

مقدمة:

الحمدُ لله ذي العِزَّة والجلال، والطولِ والإنعام، أحمده سبحانه على توالي منّيه، حمداً يبلغ رضاه، ويوافي نعمه ويكافئ مزيده، وأصلي وأسلمُ على خير خلق الله، سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله اللهم صلّ وسلم وبارك عليه، وعلى إخوانه المصطفين الأخيار، وآله الأطهار وصحبه الأبرار، وعلى كل من سلك سبيلهم إلى يوم الدين. و بعد:

فإن الله عز وجل قد اختار اللغة العربية لتكون الوعاء الحامل لكتابه الخاتم إلى الناس كافة: ^١ فقال في كتابة العزيز: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) سورة يوسف الآية (٢).

وعلى ذلك فقد كفل الله لذلك الوعاء من يسهر على حفظه وجاء تأكيداً لذلك قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) سورة الحجر الآية (٩).

فإن اللغة العربية أفضل اللغات، وأشرفها وأجلها بها نزل القرآن الكريم، وهي لغة أهل الجنة في الجنة، وأن تعلمها فريضة إسلامية قياساً على القاعدة الفقهية التي تقول: (مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب) وهي من أشرف العلوم التي يعمد المرء للتأمل فيها، و التزود بها، والبحث فيها، فهي عنوان الأمة وحضارتها وركيزة من ركائز بقائها.

ويعد علم النحو من أشرف علوم العربية وأسمائها قدراً، إذ أنه أساسها وميزان سلامتها، ومقوم فسادها، ولذا فلا عجب أن نجد علماءنا الأوائل قد انصبت جهودهم في نظم قواعده وتصنيف المؤلفات الكثيرة فيه، وكان من هؤلاء العلماء العالمين الجليلين (ابن الناطم والأشموني). فهما من شراح الألفية الذين كان لهم قصب السبق في شرح متن الألفية .

وكلمة نحو في اللغة تعني : (الطريقة والجهة، أنحاء ونحو والقصد منه نحو العربية وجمعه نُحُو كعُتْلٍ ونُحْيِهِ ، كدلو ودُلْيَةٍ، نحاه ينحو وينحاه قصده كانتحاه^(١))

أما في الاصطلاح فقد أطلق محمد بن سلام على النحو لفظ العربية^(٢)

ثم عرف بعد ذلك بالنحو العربي وهو مقياس يقصد ليقاس عليه صحيح الكلام من فاسدة.

تناولت هذه الدراسة الشواهد الشعرية في شرحي (ابن الناظم والأشموني) لما لهم من مجهود عظيم في مجال النحو. ولتميزهما عن سائر علماء عصريهما. فابن الناظم هو بدر الدين بن محمد بن مالك صاحب الألفية المشهور . فقد عرف ابن الناظم نحويًا في شرح ابن عقيل وغيره من شروح الألفية، وعرف أيضًا نحويًا فيها مبرذاً في ما حكّيته عنه مترجمو سيرته حيث أجمعوا في تقديمه علمًا في صناعة النحو والأشموني : هو أوفر شراح ألفية بن مالك شرحًا وأغزرهم مادة؛ لأنه استعرض شروح من سبقوه، فأفاد منها جميعًا ولهذا قيل: إن أبطأ الدلاء أملؤها.

عمدت الدراسة لهذين الشرحين ذاكرةً ما ورد فيهما من شواهد شعرية موضحةً طرق الاستشهاد والاستدلال بها مبينةً أوجه التلاقي بينهما وأوجه الافتراق.

^١ -الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج٤، دار الجيل، بدون ط

^٢ -محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها:

- ١- تمكين الدارسة من هذه المادة العلمية.
- ٢- تشجيع طلاب العلم للاهتمام بمادة النحو وتغيير نظرتهماليها علي أنها مادة معقدة وصعبة.
- ٣- التعرف على ابن الناظم والأشموني هذين العالمين الجليلين من خلال البحث في مؤلفاتهما.
- ٤- التعرف على أوجه الشبه بين منهج بن الناظم ومنهج الاشموني، والاختلاف بينهما
- ٥- تمكين الباحثين، والدارسين من الاستفادة العظمى من المادة العلمية المتصلة بشروح الألفية.
- ٦- الوقوف على الشواهد الشعرية التي وردت في شرحي الشارحين.

٣- أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع تتلخص فيما يلي .

- ١- الرغبة الحقيقية في دراسة هذا الموضوع بدرس بعض شروح الألفية، دراسة متأنية لمعرفة الجوانب النحوية القيمة فيها.
- ٢- المنظومات النحوية وشروحها، اتبعت طرقاً سلسلة لشرح النحو العربي، مما دعنتي للغوص في بحارها.
- ٣- هناك شروح كثيرة تناولها النحاة لشرح الألفية مما دعاني لمعرفة المختلف والمتشابه فيها.
- ٤- الأثر الكبير الذي تركه شرح هذين العالمين الجليلين في الدرس النحوي بعدهما .
- ٥- شمول الكتابين لكل أبواب النحو والصرف مما يتيح لي الدرس العميق لهما .

أهمية الدراسة:

١- تأتي أهمية هذه الدراسة في :

أن النحو العربي من أرفع العلوم مكانة، وبمعرفته يُصان اللسان من اللحن والخطأ.

٢- مكانة ابن الناطم والأشموني في النحو فهما من كبار النحاة في عصرهما

٣- دراسة مناهج النحويين ومذاهبهم للرد على دعاوى بعض الباحثين.

٤- الشواهد الشعرية في شرحي هذين العالمين الجليلين تحتاج إلى شرح.

٥- بيان أهمية مكانة الشواهد الشعرية بوصفها مصدراً من مصادر الاحتجاج

الدراسات السابقة:

هناك دراسات دار البحث حول حماها، منها على سبيل المثال :

الدراسة الأولى :

دراسة الطالب :فضل الله عبد الجليل محمد سليمان .

رسالة دكتوراه عنوانها: الموازنة بين المنهج النحوي لابن عقيل والأشموني من خلال شرحيهما على ألفية ابن مالك مقدمة في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
-٢٠١٠م

أ-أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض جوانب سيرة ابن عقيل والأشموني ودراسة منهجهما النحوي، وذلك بالتعرض لآراء الشارحين الخاصة بهما وطريقتيهما في الشرح

ب-المنهج: قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي التاريخي .

ج-النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١-في أثناء شرحهما يعتمدان على النحاة الذين سبقوهما كثيرًا وخاصةً نحاة البصرة والكوفة

٢-غالبًا ما يختصر ابن عقيل شرحه للقضية بملخص مختصر يظهر رأيه ويبين أي رأي يساند، أما الأشموني يعتمد على التنبيهات التي أكثر منها وهذه التنبيهات لم تكن من ابتداعه، وإنما سبقه إليها المرادي.

الدراسة الثانية:

اسم الطالب: محمد أحمد ادم حمد الختيم .

رسالة دكتوراه عنوانها :

أوجه الخلاف بين الأشموني وابن مالك .

جامعة الخرطوم -٢٠٠٤م

تهدف هذه الدراسة للتعرف على حياة ابن مالك والأشموني ودراسة منهجهما النحوي، وذلك بالتعرض لأوجه الخلاف والاتفاق بينهما .

المنهج: قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١-يعد الأشموني من أكثر شراح الألفية استيعابًا لقضايا النحو والصرف .

٢-وضح أن الأشموني في شرحه لا يتوقف عند الشرح المباشر لأبيات الألفية كابن عقيل وإنما يفرع هذا الشرح بما يراه مفيدًا في بسط القاعدة، وبيان الأوجه المختلفة.

الدراسة الثالثة :

دراسة الطالب :المعز حامد بشير.

رسالة دكتوراه عنوانها: الشواهد الشعرية في صنعة الإعراب (للزمخشري).

مقدمة لجامعة أم درمان الإسلامية . - ٢٠١٠م

أهداف الدراسة :

١-إبراز كتاب المفصل إلى حيز الدراسة والبحث العلمي والتنبيه على قيمته العظيمة .

٢-دراسة منهج الزمخشري وأسلوبه في تناول مسائل النحو والصرف ومقارنة ذلك مع غيره من النحاة القدامى .

٣-دراسة الشواهد الشعرية في كتاب المفصل والوقوف على أهميتها في إثبات القاعدة النحوية .

منهج الدراسة: قامت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

١-وضح الدارس مدى عناية الزمخشري بالشعر وغايته في الاستشهاد به في تناول قضايا النحو .

٢-نسب الزمخشري معظم الأبيات إلى قائلها وكان كثيراً ما يستشهد بأبيات سيبويه.

٣-الزمخشري في استشاده قد يورد البيت كاملاً، وقد يورد صدره، وقد يورد عجزه، وأحياناً يورد قطعة من البيت .

الدراسة الرابعة :

دراسة الطالبة: نور مبارك عبد القادر .

رسالة ماجستير عنوانها: الشواهد الحديثية في كتاب ابن النازم .

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ٢٠١٥م.

تهدف هذه الدراسة: توضيح مكانة ابن الناظم في الدرس النحوي وتوضيح مكانة ألفية ابن مالك في الدرس النحوي باعتبارها الكتاب الثاني في النحو بعد كتاب سيبويه .

منهج الدراسة: المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي .

لم تذكر الدراسة نتائج لدراستها .

الدراسة الخامسة:

دراسة لطالب: فاروق أحمد أبو كساوي

رسالة دكتوراه عنوانها: الأشموني النحوي وكتابه (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك).

مقدمة لجامعة الخرطوم - ٢٠٠١م

لم يذكر الباحث أهدافاً لدراسته .

النتائج:

١- لم يتبع الأشموني منهجاً واحداً في نقله من المصادر، نجده يذكر اسم المؤلف تارة وكتابه تارة، ويكتفي بلقبه تارة أخرى .

٢- تأثر الأشموني بالدرس النحوي عند المرادي وأعتد عليه في كتابه (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ونقل عنه كثير من نصوصه دون الإشارة إلى مصادرها .

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة في هذه الدراسة المناهج : (الوصفي والإحصائي والمقارن) لملائتها طبيعة الدراسة

الدراسة السادسة:

دراسة: منال علي أحمد كرار .

رسالة دكتوراه عنوانها: الشاهد النحوي عند الأشموني في كتابه (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)

مقدمته جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية .

أهداف الدراسة:

١. إبراز جهود الأشموني من خلال كتابه منهج السالك إلى ألفية ابن مالك .
٢. التعرف بمذهب الأشموني النحوي ومنهجه، ومدى اتفائه واختلافه مع أهل مذهبه.
٣. دراسة الشواهد النحوية في منهج السالك وتحقيقها، ومعرفة طريقة الأشموني في الاستدلال بها والتعرف بالشواهد غير المنسوبة والمنحولة .

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١. ثراء منهج الأشموني بالمادة العلمية .
٢. اعتمد الأشموني في شرحه على النحاة السابقين وأحياناً ينقل النص كما هو ولم يذكر اسم المصدر أو المرجع .
٣. تميز شرح الأشموني بكثرة الشواهد الشعرية
٤. إن الأشموني سار على نهج ابن مالك وابن عقيل وابن هشام وغيرهم في اعتماده على القرآن أكثر من غيره في الاستشهاد .

خطة البحث

*منهج البحث

*مصادر البحث ومراجعته

*خطة البحث

*حدود البحث

الحدود الموضوعية لهذا البحث هي دراسة شواهد مرفوعات الأسماء، ومنصوباتها، ومجروراتها في شرح ابن الناظم والأشموني دراسة نحوية .

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة وخاتمة بينهما ثلاثة فصول مقسمة إلى مباحث حسب ما اقتضته المادة العلمية، ثم تلتها فهرسًا عامة، آية، إهداء، شكر وعرفان، ملخص البحث

مقدمة:

الفصل الأول:

التعريف بابن مالك - و ابن الناظم - والأشموني .

المبحث الأول: ابن مالك (حياته وعلمه ومؤلفاته).

المبحث الثاني: ابن الناظم: (عصره - حياته - ومؤلفاته).

المبحث الثالث: الأشموني: (عصره - حياته - و مؤلفاته).

الفصل الثاني: (المنظومة النحوية وأهميتها)

تعريف النظم في اللغة والاصطلاح - ومفهوم المنظومة وخصائصها.

المبحث الأول: سمات المنظومات وأسباب نشأتها.

المبحث الثاني: المنظومة النحوية قبل ابن مالك.

المبحث الثالث: نماذج من شروح المنظومة.

أ. شرح ابن الناظم.

ب. شرح الأشموني.

الفصل الثالث:

الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني.

تمهيد: تعريف الشاهد في اللغة والاصطلاح:

المبحث الأول: شواهد المرفوعات

المبحث الثاني: شواهد المنصوبات

المبحث الثالث: شواهد المجرورات .

الخاتمة:

النتائج

التوصيات

المراجع والمصادر

الفهارس.

الفصل الأول

التعريف بابن مالك - و ابن الناظم - والأشمووني

"حياتهم وعملهم، وتلاميذهم - و مؤلفاتهم - و وفاتهم".

المبحث الأول:

" ابن مالك حياته وعمله ومؤلفاته".

المبحث الثاني:

ابن الناظم عصره - وحياته - و نشأته وأخلاقه - وأساتذته - ومؤلفاته:

المبحث الثالث:

الأشمووني (حياته - وعصره و مؤلفاته)

المبحث الأول:

" ابن مالك حياته وعمله ومؤلفاته".

هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي الشافعي النحوي، كان مولده بجيان من مدن الأندلس^(١).

يُعد ابن مالك واحداً من أبرز أئمة العربية، فقد أدرك في علوم العربية، وأتعب في اللّحاق به من بعده، فقد وصفه ابن الجزري بأنه إمام العربية في زمانه^(٢).

وقد ذكر أن أبا حيان الأندلسي قال: (بحثت عن شيوخه، ولم أجد له شيخاً مشهوراً يرجع إليه)^(٣).

فهو من أشهر نحاة القرن السابع الهجري في تاريخ النحو العربي منذ نشأته المبكرة في القرن الثاني الهجري، فبالرغم من أن سيبويه يُعد أبا النحو العربي، وصاحب أشهر كتاب في النحو، إلا أنه لم ينل الشهرة التي نالها ابن مالك، يُعد بداية مرحلة جديدة في تاريخ النحو العربي. يقف هو فوق قمته الشامخة وهي قمة لم يستطع أحدٌ من النحاة من بعده أن يرقى إليها^(٤).

وكأنما انقسم تاريخ النحو العربي الطويل إلى مرحلتين أساسيتين يقف سيبويه على قمة المرحلة الأولى، ويقف ابن مالك على قمة المرحلة الأخرى. وإذا كانت أهمية سيبويه ترجع إلى أنه هو الذي سجل قواعد النحو العربي، وخطا

(١) فتح الطيب من غصن الأندلس الطيب - المتعري لتلمساني، احمد بن محمد محيي الدين (بيروت - دار الكتاب العربي- د. ت - ص ٢٢٨).

(٢) حاشية الحضري على شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى بن حسن الحضري الشافعي - حققه تركي فرحات - دار الكتب العلمية - ج ١، ص ٣.

(٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: جلال الدين بن أبي بكر - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة - دار الكتب العلمية) ١٩٧٣م، ص ١٣٠-١٣١.

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - د. يوسف خليفة - حققه محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ص، د. ت، ص ١).

به الخطوة الأولى التي تحدد معالمه، ورسمت اتجاهاته فإن أهمية ابن مالك ترجع إلى إنه قام بأكبر عملية تصنيفية تمت في تاريخ النحو، وخطا به الخطوة الأخيرة التي استقر بعدها في صورته الثانية إلى اليوم وقد خلف ابن مالك ميراثاً ضخماً يبلغ نحو أربعين مصنفاً في النحو العربي. الذي أقام دعائمه، ورفع قواعده واثم بنيانه.

وقد كتب الله سبحانه وتعالى لابن مالك ما تفوق به على كثير ممن سبقه من النحاة من بعده، وهو مذهب يقوم على أساس المزج والاختيار من المذاهب السابقة كلها مع ميل واضح إلى الحياض والتيسير^(١).

عصر ابن مالك = الحياة الفكرية:

كان الشرق يضطرب بحروب الصليبيين، وفتن التتار وعلى الرغم من ذلك كانت قافلة العلم، والأدب تسير من غير توقف، ونظرة إلى ما حفل الله به هذا القرن من أسماء الأعلام في مختلف ضروب العلم والأدب، يتبين نشاط الحركة الفكرية في مصر والشام وما بلغته من شأن بعيد، وكان هذا عاملاً كبيراً جعل ابن مالك ينسي موطنه ومسقط رأسه بالأندلس، ويتخذ موطنه الثاني والأخير بدمشق^(٢).

رحلة ابن مالك إلى المشرق:

هاجر ابن مالك إلى المشرق الإسلامي في الفترة التي كانت تتعرض قواعده الأندلس لهجمات النصارى، وكان الاستيلاء على حيّان مسقط رأس ابن مالك. من أهم أهدافهم وتعرضت مدينته لحصار من النصارى لكنها لم تسقط في أيديهم، وهاجر ابن مالك عقب فشل هذا الحصار إلى الشام حيث أصبح، شافعيًا وهناك استكمل دراسته واتصل بجهايزة النحو والقراءات، ثم اتجه إلى حلب، وكانت من حواضر العلماء، ولزم الشيخ موقف الدين ابن يعيش^(٣) أحد أئمة النحو في

(١) انظر تسهيل للقواعد وتكميل المقاصد، ص ٣.

(٢) انظر المرجع السابق، ص ٧ وما بعدها.

(٣) هو أبو البقاء موقف الدين يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أبي السراب النحو المشهور بابن يعيش، وكان يُعرف بابن الصانع من كبار أئمة العربية - ماهرًا في النحو والصرف مات بحلب سنة، (٦٤٣هـ).

عصره، تُشد إليه الرّحال، ويلتف حوله طلاب العلم، بعد أن صار إماماً في القراءات وعللها ومتبصراً في علوم العربية ومتمكناً من النحو والصرف، حافظاً لأشعار العرب التي يستشهد بها في اللغة والأدب^(٤).

فهذه الرحلة أحدثت تغييراً شاملاً في ابن مالك، وصبغته بصبغة شرقية في مذهبه وثقافته، وكان وهو بالأندلس مالكي المذهب على عادة أهل الأندلس لانتشار مذهب مالك، فلما رحل إلى المشرق انتقل إلى المذهب الشافعي ولذلك اعتبر ابن مالك متفرداً بمذهبه الشافعي، أيضاً كان لرحلته أثر في أسلوبه وطريقته في التأليف والتبويب، إذ إنه تأثر بالبيئة الشرقية وبالطريقة الفاضلة التي تمتاز بالاعتماد على المحسنات البديعية وبخاصة السجع والجناس والتورية إلى حد كبير^(١).

أساتذة ابن مالك بالمشرق:

تتلّمذ ابن مالك أول مرة في دمشق على يد العالم السخاوي، أبي الحسن علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي النحوي الشافعي فتأثر به في النظم والتأليف، وكان لهذا الأثر الكبير في انتقال ابن مالك من المذهب المالكي إلى المذهب الشافعي^(٢).

ومن شيوخ ابن مالك بدمشق ابن صباح وهو أبي صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري الكاتب، كان أديباً صالحاً توفى سنة (٦٢٣هـ)^(٣)، ومنهم أيضاً الأستاذ أبي علي الشلوبيين: وهو عمر بن محمد بن عمر عبد الله، الأستاذ أبو علي الأشبيلي المعروف بالشلوبيين، وكان إماماً في عصره في العربية

أيضاً منهم مكرم: وهو أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد بن حزم بن محمد المسند القرشي الدمشقي، كان محدثاً فاضلاً توفى سنة (٦٣٥هـ)^(٤).

(٤) انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ص ٢٢٨.

(١) انظر تسهيل الفوائد، ص ٩.

(٢) المرجع السابق، الصفحة نفسها،

(٣) الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي باعثناء عدة محققين، ط ١، ١٩٨١م، ص ٣٥٩.

(٤) انظر بغية الوعاة، ج ١، ص ١٣٠-١٣١.

وتذكر التراجم أيضاً أنه قد سمع عن ابن يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، وكان من كبار الأئمة ماهراً في النحو والتصريف، ومن تصانيفه "شرح المفصل للزمخشري" وشرح تصريف "ابن جني" توفي بحلب سنة (٦٤٣هـ)^(٥).

أما ابن عمرون، فهو أبو عبدالله جمال الدين محمد بن علي بن عمرون الحلبي النحوي، أخذ النحو عن ابن يعيش وبرع فيه حتى بلغ فيه الغاية توفي سنة (٦٤٩هـ)^(١).

أخلاقه وعلمه:

أجمع الذين ترجموا لابن مالك، أنه يمتاز بما كان عليه من التدين المتين، وصدق اللهجة، وكثرة النوافل وحسن السمات، ورقة القلب وكمال العقل، وكان كثير المطالعة، سريع المراجعة لا يكتب شيئاً من محفوظة حتى يراجعه في محله، وكان لا يرى إلا وهو يُصلي أو يتلو أو يصف ويقرأ^(٢).

نجد أنه أيضاً قد صرف همه إلى إتقان لسان العرب، حتى بلغ فيه الغاية وكان إماماً في القراءات وعللها أما في اللغة، فكان إليه المنتهي في الإكثار من نقل غريبها. أما في النحو والتصريف، فكان فيهما بحراً لا يُجارى، وحيداً لا يبارى. أما أشعار العرب فكانت الأئمة والأعلام يتحIRON فيه ويتعجبون من أين يأتي بها^(٣).

• مكانته:

ليس هناك طالبٌ يجهل مكانته فعده ابن الجذري من طبقات القراء، وتولى ابن مالك المشيخة الكبرى في "العادلية" من أشهر الجامعات، وهي أكبر مدرسة في دمشق، وكان من شرطها أن لا يتولاها إلا إمامٌ في القراءات والعربية.

مؤلفات ابن مالك:

(٥) وفيات الأعيان وأنباه الزمان - ابن حلكان - شمس الدين أحمد، تحقيق أحمد عباس- بيروت، ١٩٧٢م، ص ٤٦.

(١) السيوطي، مرجع سابق، ص ٢٣١.

(٢) تسهيل الفوائد، ص ١٤، و نفح الطيب، ص ٢٢٧.

(٣) إيجاز التصديق في علم التصديق، محمد ابن مالك الطائي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت، ص ٥٩.

عرف ابن مالك القدرة على النظم، حتى إنه لو شاء أن يجعل كلامه نظمًا لفعل فأغلب حياة ابن مالك كان مدرسًا وكان يؤلف متناً صغيراً ثم يشرحه للطلاب ثم يجد عيوباً فيؤلف كتاباً وكل متن ألفه شرحه إلا ألفية ابن مالك، لأنها آخر ما ألف نالت كتبه الحظوة عند الناس حتى أصبحت ركناً من أركان دراسة النحو، صنّف ابن مالك كثيراً من الكتب، وأعتلى زروة التأليف في الكافية الشافية^(١).

أيضاً من مؤلفاته إيجاز التصديق في علم التصديق، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، تسهيل الفوائد. وله مؤلفات أخرى كثيرة.

وقد تميزت مؤلفات ابن مالك بالسهولة واليسر وقرب المأخذ.

سبب تأليفه للألفية:

أنه حين ألف الكافية الشافية مازال يغير ويبدّل وقد اتسمت الكافية الشافية بالطول فبدأ يصلح ويغير فألف "الخلاصة" فقد أعجب بها النحويون إعجاباً شديداً وذلك بترتيبها فأبدع إبداعاً عجباً.

وفاته:

توفي ابن مالك بدمشق، وصلى عليه بالجامع الأموي سنة (٦٢٢هـ) ودفعن بسفح قابوس بترية القاضي عز الدين الصائع، وقد رثاه الشرف الحصني بقوله:

يا شتات الأسماء والأفعال *** بعد موت ابن مالك المفضل

وانحراف الحروف بعد ضبط منه *** في الانفصال والإتصال

مصدرًا كان للعلوم بإذن الله *** من غير شبه ومحال

عدم النعت والعطف والتوكيد *** مستبداً من الإبدال

(١) تسهيل الفوائد، مرجع سابق، ص ١٤، ونفح الطيب، ص ٢٢٧.

ألمّ قد عراه وأسكن منه *** حركات كانت بغير اعتلال^(٢)

أيضاً رثاه الشيخ بهاء الدين بن النحاس وهو أحد تلاميذه^(٣) بقوله من بحر الكامل:

قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي *** حُمراً يحاكيها النجيع القاني

فلقد جرحت القلب حين نعت بي *** وتدفقت بدمائه أجفاني

لكن يهون ما أحن من الأسى *** علمي بنقلته إلى رضوان

فسقى ضريحاً ضمه صوب الحيا *** يهمي به بالروح والريحان

^(٢) تسهيل الفوائد، ص ١٥
^(٣) نفح الطيب، مرجع سابق، ص ٢٢٧.

المبحث الثاني:

ابن النازم عصره - وحياته - و نشأته وأخلاقه - وأساتذته - ومؤلفاته

المبحث الثاني:

ابن الناظم عصره - وحياته - و نشأته وأخلاقه - وأساتذته - ومؤلفاته:

هو^(١) بدر الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي^(٢) الدمشقي^(٣).

حياة ابن الناظم العلمية والثقافية:

أجمع المؤرخون على أن ابن الناظم قد نشأ في دمشق وفيها تلقى علومه، وأقام بعض الوقت بعدما جري بينه وبين والده (صورة)^(٤) أي خلاف، فلما مات والده طلب إلى دمشق، وولي وظيفة والده وتصدى للانشغال والتصنيف^(٥) ويصفه السيوطي بأنه كان اللعب يغلب عليه، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجانب هو الذي أوقع الاختلاف بينه وبين والده ولا سيما أن والده عُرف بالتقوى والصلاح.

نشأته وأخلاقه :

لم تذكر لنا المصادر التي ترجمت له إلا مايعيننا على رسم صورة واضحة عن حياته أو قريية منها . كذلك لانعرف عنه غير ماذكر من أنه غلب عليه اللعب وعشرة من لا يصلح من الصحاب وبالرغم من ذلك فقد ذكرت المصادر أنه فاق

(١) الوافي بالوفيات، مرجع سابق، ص ٢٠٤.

(٢) الطائي نسبة إلى مدنية طي.

(٣) انظر بغية الوعاة، مرجع سابق، ج ١، ص ٢٢٥.

(٤) بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٢٥.

(٥) الوافي بالوفيات، مرجع سابق، ص ٤٠٢.

أقرانه في علوم العربية مما أهله أن يجلس مجلس أبيه في مدرسة كانت مشيختها الكبرى مطمح الطامحين.

أساتذته:

لم تذكر المصادر^(١) منهم سوى والده محمد بن عبدالله بن مالك و"كفاه فخراً به" تتلمذ علي يديه جعل من العلماء يقولون فيه "الشيخ - العالم - العامل - الفاضل - الكامل - المتقن - المحقق - مجمع الفضائل - فريد دهره وعصره"^(٢) وقيل فيه أيضاً "شيخ العربية وإمام أهل اللسان، وقدوة أرباب المعاني والبيان" ونجد تعمق بن الناظم في تحصيل العلوم جعل منه إماماً في النحو والمعاني، والبيان والبدیع والعروض والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول^(٣).

عصر ابن الناظم "":

كان المجتمع الشامي في عصر ابن الناظم مقسماً إلى طبقات^(٤)، فكان السلطان في القمة، ثم يليه الأمراء، والوزراء، وقواد الجيش، وكبار التجار، وكبار العلماء، بدرجات متفاوتة من حيث الجاه والثروة والسلطان، وكانت عامة الشعب من صنّاع وفلاحين، وغيرهم من فئات الشعب الدنيا. طبقة أخرى ونتيجة لهذا التقسيم، فقد أوردت الشعب حياة الفوضى، فقد انعكس كل هذا على الحياة الاجتماعية، فانتشر الفساد، بين مختلف فئات المجتمع وشاع القتل، والسلب،

(١) بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٢٥، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٢٠٤.

(٢) مقدمة شرح ابن الناظم علي ألفية ابن مالك - تحقيق محمد باسل - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م)

(٣) الوافي بالوفيات، ٢٠٥/١.

(٤) الحركة الفكرية في مصر: د. عبد اللطيف حمزه - دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٨ م، ص ٦٦-٦٧.

والعزل، ومصادرة الأموال فتأثرت البيئة العلمية من جرّاء هذا، فنجد الخلافات المذهبية، والمعارك العلمية والتنافس على المناصب الدينية.

واختلف الوضع الاقتصادي لعلماء ذلك العصر فقد احتل قسمٌ منهم مكاناً مرموقاً في المجتمع معتمدين على ما كان للدين الإسلامي من سلطان على نفوس المسلمين. فقد عاشت طائفة من هؤلاء العلماء عيشة راضية لما كانت تدّر عليهم الوظائف التي كان السلاطين يوفرونها للناس.

مؤلفاته:

جعل ابن الناظم حياته وقفاً على العلم والتصنيف والتأليف، فأقبل يؤلف، ويشرح، ويختصر في موضوعات مختلفة، تشترك جميعها في أنها وضعت في علوم اللغة العربية، فهي تتعلق بالنحو، أو بالصرف أو بالمعاني، أو بالبيان، أو بالبديع، أو بالعروض^(١)، وكانت أغلبها مختصرات كتب ممن تقدّمه من المؤلفين، ووالده خاصة ومن هذه المؤلفات.

١- بغية الديب وغنية الأديب: وهو مختصر في الأصول مرتب على أربعة مطالع وخاتمة^(٢).

٢- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد.

٣- تتمت المصباح في اختصار المفتاح^(٣).

٤- الدرة المعنية في شرح الألفية، ويُعرف بإسم "شرح ابن الناظم" كما يُعرف بإسم شرح الخلاصة.

٥- روضة الذهان في علم البيان^(٤).

(١) أنظر مقدمة شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك.

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون - حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، مكتبة اسما عليان - ط٣، ص ٢٤٧.

(٣) هدية العارفين في أسماء المؤلفين - البغدادي "إسماعيل بن محمد أمين الباشا، مطبعة الحكومة - ط٢، ١٩٥م، ص ١٣٣.

(٤) بغية الوعاة ص ٢٢٥.

٦- شرح التسهيل وهو تكملة لشرح والده^(٥).

٧- شرح الحاجبية: وهو شرح الكافية لابن الحاجب في الصرف ويُعرف بإسم شرح غريب تصديق ابن الحاجب^(٦) في الصرف ويُعرف بإسم شرح كافية ابن الحاجب^(٧).

٨- شرح الكافية الشافية في النحو والصرف وهي أرجوزة طويلة وضعها أبوه ابن مالك وأختصرها وسماها بالألفية.

٩- شرح لامية الأفعال: وهي قصيدة في الصرف لابن مالك عدد أبياتها أربعة عشر ومائة بيتاً^(٨).

١٠- غاية الطلاب في معرفة الإعراب^(٩).

تلاميذ ابن الناظم :

لم يذكر لابن الناظم الأقليل من تلاميذه لا يتناسب عددهم مع ما ذكر من تصديه للاشتغال والتدريس، حينما سكن بعلبك ثم طلب لدمشق لتولي وظيفة والده . وبحث في كثير من المصادر فلم أقف الا على نفر قليل منهم لم يشتهروا في الدرس النحوي منهم :

بدر الدين بن جماعة :

هو قاضي القضاة محمد بن إبراهيم بن سعد بن جماعة الحموي ولد بحماة سنة ٦٣٩هـ أخذ عن بدر بن مالك ولى قضاة القدس ودمشق وقاضي القضاة بالديار المصرية توفي بمصر سنة ٧٣٣

أبو بكر ابن الصواف :

(٥) المرجع السابق، ص ٢٢٥.

(٦) الأعلام: خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت لبنان - ط٤، ١٩٩٧م، ص ٣١.

(٧) تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة عبدالحليم النجار - القاهرة - دار المعارف - ط٢، ١٩٦٨م، ص ٢٩٦.

(٨) بتاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ص ٢٩٢.

(٩) شرح التصريح، خالد بن عبدالله الأزهرى - القاهرة - دار أحياء الكتاب العربي، عيسى الحلبي - د. تابين مالك 'التسهيل ص ١٤

انظر: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي 'طبقات الشافعية الكبرى' ط١ المطبعة الحسينية المصرية ' (د. ت) ٢٣٠/٥

هو أبو بكر 'محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان الكنانى المعروف
بابن الصواف

وصف شرحه :

أولى علماء العربية عناية كبيرة بالألفية ابن مالك وقاموا بوضع شروح لها، وهذا دليل على أهمية هذه المنظومة ليست بين المنظومات النحوية فحسب بل بين كتب النحو.

ويعد شرح ابن الناظم من أول شروح الألفية، ويبدو أنه كان المنهل العذب لكل من تصدى لشرح الألفية من بعده .

وقد كتب لألفية ابن مالك أن تشيع وتشتهر في حلقات الدرس النحوي وأصبحت أهم منظومة، استقطبت جهود الدارسين وصارت محور نشاطهم، وكانت هي وما ألف عليها من شروح، وما وضع على شروحها من حواش من أهم أعمدة الدرس النحوي الرئيسية، منذ تأليفها إلى زمننا هذا

ولا نجد مؤلفاً ممن صنفوا في قواعد العربية نال من الحظوة والإقبال على تصانيفه شرحاً وتعليقاً وقراءة مثل ابن مالك وأشهرها الألفية ذات الشروح الكثيرة التي قام بها كبار العلماء والمبرزون منهم عبر القرون واعتنوا بها عناية لا توصف وحفظوها، ودرسوها وأتقنوها درساً وتديساً وهم أكثر .

وقد عرف الكتاب باسم شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ويختصر باسم "شرح ابن الناظم" كما عرف باسم الخلاصة، لأنها خلاصة الكافية الشافية في النحو، كما عرف باسم (الدرة المضيئة)

وفاته:

توفي في دمشق في يوم الأحد في الثامن من محرّم سنة ست وثمانين
وستمائة، وتوفى بمرض يسمى قولنج^(١) وكان يعتريه كثيرًا، فيجد منه ألمًا شديد
واعتراه قبل وفاته بأيام، فكان سبب موته وتأثر الناس عليه

المبحث الثالث

الأشُموني (حياته - وعصره و مؤلفاته)

^(١) قولنج مرض معدي مؤلم

المبحث الثالث

الأشموني (حياته - وعصره و مؤلفاته).

اسمه علي بن محمد بن عيسى بن أبو الحسن نورا لدين الأشموني (١)

أما تسميته الأشموني، فيقول ياقوت الحموي: أشمون هي مدينة قديمة أزلية أهله، وهي من مدن الصعيد الأدنى من غربي النيل، ذات بساتين ونخل كثير، سُميت باسم عامرها، وهو أشمون بن مصر، بن حازم فسميت باسمه، أهله من أشمون بمصر، ومولده^(٢) بنواحي قناصر السابع سنة (٨٣٨هـ) باتفاق الروايات شيوخه.

شيوخه منهم:

(١) الأعلام - خير الدين الزركلي، مرجع سابق، ط١، ١٩٩١م، ص ١١٥.

(٢) انظر مقدمة الأشمون.

١. التقي الحصين: قال عنه خير الدين الذركلي: " محمد بن أديب بن محمد بن عبدالله القادر، تقي الدين الحصين، فاضل من أهل دمشق، مولده ووفاته فيها توفي (١٩٤م).

٢. المحلي: هو الشيخ جلال الدين المحلي بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد، ولد سنة (٧٩١هـ) واشتغل وبرع في الفنون فقهاً وكلاماً، وأصولاً ونحواً، وله كتب منها: شرح جمع الجوامع في الأصول، شرح برده المديح، وكتاب في الجهاد - وتفسير الجلالين بدأه ثم توفي قبل أن يكمل تفسيره فآتمه جلال الدين السيوطي وهناك شيوخ آخرون لم تتطرق الباحثة لذكرهم.

عصر الأشموني:

نجد أن التصرف لنواحي الحياة التي عاش فيها على بي عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني له أثر كبير على معرفة شخصيته، وسلوكه، وأخلاقه، فالإنسان بن عصره، وليد بيئته، وينفعل مع كل ما يدور على أرض وطنه، ولذا فالحديث عن الجوانب الفكرية والسياسية لعصر المؤلف لها أهمية كبيرة على شخصية.

فالعصر الذي عاش فيه هو الثلث الأول من القرن التاسع الهجري، ونهايته في الفترة ما بين ميلاده عام (٨٣٨) إلى وفاته عام (٩٥٥) وفي هذه الفترة كانت دولة المماليك تحكم مصر والشام، والمؤلف عاش في فترة المماليك، كانت فترة منازعات بين طوائف المماليك مما كان ينجم عن تلك المنازعات من حوادث، وقتال في الشوارع، مما أوجد جواً من القلق وعدم الاستقرار^(١).

علماء الاجتماع متفقون على أن المقصود بالحياة الاجتماعية جميع نواحي النشاط الإنساني، والاقتصادي أو اللعب واللهو^(٢) يصف المقريري^(٣) حالة المجتمع

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن، ت(٨٤٧) - نسخة مصورة من دار الكتب - وزارة الثقافة والرشاد - مصر - د. ط - ١٩٣٥م - ١٩٥٦ - ج ٧ / ٣٢٩.
(٢) المجتمع المصري في عصر السلاطين - سعيد عبدالفتاح عاشور - ط ١ - ج ١٩٦٦، دار النهضة العربية - القاهرة، ص ٢.
(٣)

المصري في عصر المماليك وفي مصر خاصة حيث عاش الأشموني تقلص فيه ظل العدل، وسفرت أوجه الفجور وذهب الحيا والحشمة من الناس. وكان المجتمع مكوناً من اعراف عديدة منهم: العرب، هم الأكثرية، الأتراك، والأكراد واليهود، والنصارى والأقباط والأفارقة السود.

هذا ولم يمنع الاضطراب السياسي الذي ساد مصر في عهد المماليك من نشوء نهضة علمية، فقد إمتزج الفساد والقسوة والوحشية بالترقي في الحضارة المادية والتقدم المعماري والفني والعلمي^(٤) ويعود الفضل في ذلك إلى العلماء والمسلمين الذين تحملوا المسؤولية رغم المناخ السياسي الرديّ وهناك عوامل أدت إلى نشأة الحركة العلمية آنذاك، فهي عوامل داخلية، وخارجية.

فالعوامل الخارجية منها: وقوع كثير من البلاد الإسلامية في يد المغول. لذا حرض العلماء على تدعيم ملكهم بواسطة إحياء العلوم والمعارف. منها أيضاً قتل العلماء وإتلاف الكتب العلمية، وعلى أثر ذلك فرّ العلماء من وجه التتار، وأستقرّ بهم المقام في مصر.

كذلك وفود العلماء إلى مصر ومنهم ابن مالك الأندلسي فالعوامل الداخلية منها: غيرة السلاطين والأمراء فقد أدت هذه إلى محاربتهم للتتار وطردهم عن مصر أيضاً تعظيمهم لأهل العلم. كذلك شعور العلماء بواجبهم وكان لهذا الأثر الكبير في إحياء العلوم^(١)، وهناك عوامل أخرى لم تتطرق الباحثة لذكرها.

تلاميذ وآثاره العلمية:

كان نور الدين الأشموني متبحراً في كثير من العلوم، وقد استفاد منه ابن كثير من طلاب العلم ومن أبرز تلاميذه:

(٣) المواعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار - أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ - تحقيق: خليل المنصور - ط دار الكتب العلمية.

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي- دار مكتبة الحياة - بيروت- لبنان ط١، ١٩٢٢م ٢٦٢/٢٦٣. (١) أنظر: صفحات في تاريخ مصر - عبدالوهاب حمودة - القاهرة - الدار المصرية (د. ط)، ١٩٦٥م، ص٣٦.

١. محمد الأنصاري: أحمد ابن أبي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي الشاذلي المقرئ القاهري^(٢).
٢. الجو جري: علي بن داود بن سليمان نور الدين الجوجري ثم القاهري ثم الشافعي، خطيب جامع طولون^(٣).

آثاره العلمية:

أما آثاره التي تنسب إليه والتي قيل أنها له فلا يزال أكثرها محفوظاً لم تنتشر حتى الآن، فذهب أصحاب التراجم إلى أنه ألف:

١. منهج السالك إلى ألفية بن مالك المعروف بشرح الأشموني
٢. لمع اللوامع.
٣. الينبوع في شرح المجموع، وهو شرح كتاب المجموع في فروع الشافعية.
٤. نظم منهاج الدين للشيخ الإمام أبي عبدالله حسن بن الحسن الحلبي الجرجاني المتوفي (٤٠٣هـ) وغيرها.

وفاته:

بعد حياة حافلة بجلال الأعمال ورحلة طويلة مع فروع العلم المختلفة من حديث، وفقه، وتفسير، خلفهم لنا الأشموني، وافته المنية سنة (١٩٥٥هـ). على أرجح الأقوال، حيث لم يتفق العلماء على تحديد سنة وفاته، وقد كان من أهم الشخصيات العلمية في عصره وهكذا رحل الإمام الأشموني، وترك لنا علماً نافعاً في شتى أنواع العلم.

آراء العلماء فيه.

لقد اتصف الأشموني بكريم الأخلاق، وعظيم الصفات فضلاً عن نبوغه وتفوقه وإمامته مما جعله محل تقدير وإعجاب في نظر العلماء .

(٢) أنظر: الضوء اللامع، ٢٦٢/١ - ٢٦٣.

(٣) جامع قرب القاهرة - بناء أحمد بن طولون.

قال عنه عبده الراجحي^(١) ((وفد إلي القاهرة من الصعيد، طلبا للعلم فأكسب عليه ضاربا المثل في النقشف في كل شي حتى إنه لم يكن له إلا التعب والعلم ((^(٢)

وأيا قال عنه شوقي ضيف: ^(٣) ((ربما كان أنبه نحوي أخرجته مصر في القرن السابع الهجري، وكان عالماً زاهداً متقشفاً في المأكل والملبس، ولا هم له إلا المطالعة وتدريس الطلاب والتأليف^(٤)).

يقول سر كيس^(٥): ((الأشموني الشافعي صاحب التأليف الجليلة في النحو والمنطق وغيرهما وكان شيخاً بارعاً مفتي أخذ من أجل مشايخ عصره^(٦) يقول عنه عمر رضا كحالة ((فقيه أصولي مقرئ، نحوي، متكلم، ناظم^(٧)

وقال عنه خير الدين الزركلي ((من فقهاء الشافعية ولي القضاء بدمياط))^(٨) هكذا نجد أنه ما من أحد ترجم للإمام الأشموني إلا وأثنى عليه وأشاد بعلمه وإمامته وقد صدقوا فيما قالوا .

(١) عبده علي إبراهيم الراجحي، مولده في ١٩٣٧م بالقاهرة ٢٠٠٣م، من كتبه: (منهج ابن جني في كتابه المحتسب، اللهجات العربية في الشخصيات الإسرائيلية، التطبيق النحوي عبد الله ابن سعود .

(٢) دروس في المذاهب النحوية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د:ط)، ١٩٨٠م ص ٣١٩ م

(٣) المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص ٣٦٠.

(٤) المفيد في المدارس النحوية، إبراهيم عبود السامرائي، دار المسرة، ط ١، ١٤٢٧-١٤٢٨م، ص ٢٣١.

(٥) يوسف ابن الياس ابن موسى سر كيس، له من الكتب: (معجم المطبوعات العربية والمصرية، جامع التصانيف الحديثة، أنظر معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٤٦/٤.

(٦) معجم المطبوعات العربية والمصرية، يوسف ابن الياس موسى سر كيس، مطبعة سر كيس، ط ١، القاهرة ١٩٢٨ م ص ٤٤٥.

(٧) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ٤٠٧/٢.

(٨) الأعلام للزركلي ١٠/٥

الفصل الثاني

المنظومة النحوية وأهميتها العلمية

المبحث الأول:

المنظومات سماتها وأسباب انتشارها

المبحث الثاني:

المنظومة النحوية قبل ابن مالك

المبحث الثالث

نماذج من شروح المنظومة

الفصل الثاني

المنظومة النحوية وأهميتها العلمية:

عرف النقد العربي القديم مصطلحات نقدية كثيرة، من بينها أهمها مصطلح النظم الذي كان وليد تضافر جهود عديد من العلماء عبر العصور، وبشكل خاص ما بين القرنين الثالث والخامس الهجريين، وأن نظرية النظم تمثل محاولة عميقة عرفها التراث النقدي العربي انطلاقاً من وعي دقيق باللغة، واستقلال ثنائية اللغة والكلام. وإنه لما كان للشعر مذاقه عند العامة فإن الاهتمام به تجاوز حدود أنظمة وذلك من أجل ترجمة العواطف والاحاسيس، وقد جعله العرب أسلوباً للتعليم والتعلم

لذلك اتجه نحو نظمه العلماء والمصنفون، وكان من بين تلك العلوم، علوم اللغة والنحو بشكل خاص، حتى كثرت المنظومات فيها وتجاوزت الآلاف حتى نظم ابن مالك الكافية الشافية التي تجاوزت الألف بيت. لذا فإن المنظومات تعد ظاهرة لغوية وتعليمية لا بد من الوقوف عندها ودراسة جانبها.

النظم في اللغة والاصطلاح: النظم في اللغة:

هو الجمع والضم، والاتساق، والنظام والتأليف. وقال ابن منظور^(١) النظم: التأليف، نظمه نظاماً ونظاماً، ونظمه فانتظم.

والنظم عند الفيروز أبادي: هو التأليف، وضم الشيء إلى شيء آخر ونظم الأول ينظمه نظاماً ونظاماً، ونظمه: ألفه وجمعه في سلك في تنظيم^(٢).

جاء في معجم العين، النظم، نظمك خرزاً بعضه إلى بعض في نظام واحد^(٣)، وفي صحاح العربية: نظمت اللؤلؤ. جمعته في السلك والتنظيم مثله^(٤).

النظم في الاصطلاح:

يعرفه عبدالقاهر الجرجاني بقوله: وأعلم أن النظم ليس إلّا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت، فلا تزيع عنها^(١).

أما ابن قتيبة فيرى: أن النظم، يعنى سبك الألفاظ وضم بعضها إلى بعض في تأليف دقيق بينها وبين المعاني ويشتمل النظم عنده دقة التوقع الداخلي^(٢).

مفهوم المنظومة:

(١) ابن منظور - لسان العرب - طبعة دار المعارف، ج ٦، ص ٤٤٦٩، مادة نظم.
(٢) الفيروز أبادي - القاموس المحيط - نشر مؤسسة الرسالة، ط ٢، مادة نظم، ص ٢٣.
(٣) الخليل ابن أحمد الفراءصيدي - كتاب العين - تحقيق: مهدي المحزومي وإبراهيم السمرائي - دار ومكتبة الهلال، (د. ط. د. ت) ٨/١٦٥.
(٤) الجوهري - الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - ط ٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، مادة نظم، ص ٢٠٤١.
(١) عبدالقاهر الجرجاني - دلائل الإعجاز - تحقيق: السيد محمد رشيد رضا - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ط ٣ - ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م، ص ٦٣.
(٢) ابن قتيبة تأويل مشكل القرآن - تحقيق: أحمد صقر، ص ١٤-١٥.

يرتبط مفهوم المنظومة بطريقة التفكير لتناول أي مجموعة من المركبات المرتبطة معاً.

تعريف المنظومة:

هي العلاقة المخططة بين الأجزاء أو المكونات وهي نوع من الشعر التعليمي، وهو النظم الذي يهدف به ناظمه إلى تعليم الناشئ وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياتهم.

خصائص المنظومة العلمية:

١. لها تنظيم.
٢. تعمل بالتفاعل مع مكوناتها.
٣. تسمح بالاعتمادية بين الأجزاء والمكونات مع بعضها.
٤. لا بد لأجزائها أن ترتبط معاً طبقاً لخطة، بمعنى أنه يجب أن يكون للمنظومة تنظيم أو بناء يضم المكونات الفرعية مع بعضها^(٣).

نشأة المنظومة:

عرف النحو منذ القرن الثاني الهجري نوع من المصنفات عرف باسم المتن كان الهدف منها تعليم الناشئة ومن ذلك المقدمة المنسوبة إلى خلف الأحمر^(١) وقد جمع فيها الأصول الأساسية للنحو التي تغني عن التطويل فقال: "لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل، وكثرة العلل، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر، والطرق العربية، والمآخذ الذي يخف على المبتدئ حفظه، ويعمل في عقله فأمعنت النظر في كتاب أولفه، وأجمع فيه الأصول والأدوات، والعوامل على أصول المبتدئين يستغنى به المتعلم عن التطويل،

(٣) المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو - دكتور. حسان بن عبد الله - الرياض

(١) -خلف الأحمر هو: خلف بن حبان، ويكنى أبا محمد الشهير بخلف الأحمر عالم بالشعر والرواية، له ديوان شعر، توفي سنة (١٨٠هـ).

فعملت هذه الأوراق فمن قرأها وحفظها علم أصول النحو كله^(٢) أيضاً
صنف ابن السراج^(٣) مختصراً سماه (الموجز في النحو) كما صنف
النحاس^(٤) (التفاحة في النحو)^(٥) وهو غاية في الإيجاز .

ولما كان للشعر من مكانة في النفوس، فهو يعد سجل العرب
وديوانهم وقد زادت تلك المكانة في العصر الإسلامي، فأصبح وعاءً
يستوعب كثير من العلوم والمعارف^(٦) فظهرت منظومات عدة فلاقت قبولاً
حسناً فخرج الشعر من اتجاهه العاطفي التقليدي إلى اتخاذ اتجاه جديد .
ومن أشهر أولئك الرجاز في العصر الأموي :رؤبة ابن العجاج^(٧) فقد كان
اللغويون يوقرونه أعظم التوقير^(٨)

أنواع المنظومات :

جاءت المنظومات النحوية على نوعين :

النوع الأول :المقطوعات القصيرة من قصائد وأراجيز

النوع الثاني :القصائد والأراجيز الطويلة التي اشتهرت بالألفيات .

فقد أشاره كتب التراث إلى نماذج من المنظومات القصيرة منها:

١-المنظومة المنسوبة الى الخليل ابن أحمد الفراهيدي^(١)

٢-مقطوعة الكسائي^(٢)

٣- ملحمة الإعراب للحريري^(٣) وهناك منظومات أخرى لم تتطرق

الدارسة الى ذكرها

(٢) -مقدمة في النحو، خلف الأحمر (خلف ابن حيان الأحمر البصري) مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات
مديرية إحياء التراث القديم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا ١٣٨١هـ، ١٩٦١م، ص٣٣، ٣٤
(٣) -ابن السراج هو: أبو بكر محمد ابن السري، المعروف بـ(ابن السراج)، نحوي، تلميذ المبرد من مؤلفاته، الأصول في النحو، وشرح
كتاب سيبويه توف سنة (٣١٦)هـ

(٤) -ه:النحاس هو: أبو جعفر أحمد ابن اسماعيل المعروف بابن النحاس، نحوي تلميذ الزجاج، له كتاب معاني القرآن وإعرابه، توفي
سنة ٣٧٥هـ

(٥) -كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله الشهير باسم حاجي خليفة، تصحيح: محمد شرف
الدين، دار غريباء التراث العربي، بيروت لبنان (د. ط) ١/٢٦٤

(٦) -شروح الألفية ومناهجها والخلاف النحوي فيها، محمود نجيب، ص ٢٥

(٧) -رؤبة ابن العجاج هو: أبو الحجاج، أو ابو محمد رؤبة بن عبد الله العجاج راجز من الدولتين الاموية والعباسية، توفي سنة
(١٤٥)هـ

(٨) -التطور والتجديد في الشعر الأموي د. شوقي ضيف ص. ٣١٩.

(١) -المنظومة النحوية المنسوبة الى الخليل بن أحمد الفراهيدي، الخليل ابن أحمد الفراهيدي، من مقدمة التحقيق ص ١١، ١٠

(٢) -هو: أبو الحسن الاسدي، علي بن حمزة امام الكوفيين في النحو واللغة واحد الفراء السبعة المشهورين من أهل الكوفة، له معاني
القرآن ومؤلفات أخرى، توفي سنة (١٨٩)هـ

المنظومات الألفية (المقطوعات المطولة)

بعد ظهور الأراجيز والمنظومات النحوية القصيرة، اتخذ النظم النحوي شكلاً جديداً يقوم على المطولات، تتجاوز فيه المنظومة الواحدة ألف بيت، سميت بالألفيات ويشير بعض النحاة إلى أن ابن معط هو رائد المنظومات الألفية وهو أول من نظم في النحو^(٤) وسأورد فيما يلي نماذج من المنظومات الألفية منها :

١- **ألفية بن معط** (الدرة الألفية في علم العربية)^(٥) وتعد من أشهر مؤلفات بن معط وقد شرحت ألفية بن معط شروحاً كثيرة، وقد اعترف له ابن مالك بسبقه في نظم الألفيات حينما ذكره في مقدمة ألفيته بقوله :
وهو بسبق حائز تفضيلاً*** مستوجب ثنائى الجميلا
وتقع ألفية ابن معط في ١٠٢١ بيتاً، ضمنها معظم مسائل النحو يقول في مطلعها^(٦)

يقول راجي ربه الغفور *** يحيى بن معط بن عبد النور
الحمد لله الذي هدانا *** بأحمد ديناً له ارتضانا
وقد ذكر سبب نظمه للدرة الألفية فقال:

وذا حدا إخوان صدق لي *** أن اقتضوا مني لهم أن أبعلا
أرجوزة وجيزة في النحو *** عدتها ألف خلت من حشو
لعلمهم بأن حفظ النظم *** وفق الذكي والبعيد الفهم
٢- **ألفية بن مالك** ' (الخلاصة)

أشهر مؤلفات بن مالك وهي منظومة تقع في ثلاثة أبيات وألف بيت، وهي خلاصة منظومته الكافية الشافية التي ضمنها مسائل النحو،

(٣) -الحريري هو ابو محمد الفاسم بن علي بن محمد بن عثمان، الحريري البصري، من كتبه (درة الغواص في أوهام الخواص) و متحمة الاعراب، توفي بالبصرة سنة ٥١٦ هـ

(٤) -شروح الألفية ومناهجها، محمود نجيب ٣٤/١

(٥) -ابن معط هو: أبو الحسين، زين الدين، يحيى بن عبد المعط بن عبد النور الزواوي، المغربي، المعروف بابن معط أو بن المعط، نحوي وشاعر، له مؤلفات ومنظومات كثيرة، منها ألفيته المشهورة في النحو (الدرة الألفية) توفي سنة (٦٢٨)

(٦) -الدرة الألفية (ألفية ابن معط) ١٧/١

(١) -ابن مالك هو: أبو عبد الله، جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي إمام النحو وصاحب الألفية الشهيرة، ولد سنة ٦٠٠ هـ

مبوبة على موضوعات النحو، ومزج بين مذاهب النحاة، وقد تعددت شرووحها وحواشيها .

والألفية منظومة نحوية من بحر الرجز، جمع فيها ابن مالك مقاصد العربية، وقواعدها في النحو والصرف، وأختصرها من منظومة (الكافية الشافية) والتي تقع فيما يقرب من ثلاثة آلاف بيت^(٢) ويقول صاحبها:

وأستعن بالله في ألفية * * * مقاصد النحو بها محوية

وقد سبقتها ألفية ابن معط الموسومة ب (الدرة الألفية في علم العربية)^(٣) إلا إنها لم تتل من الانتشار والقبول ما نالته ألفية ابن مالك، وقد وازن المغزي في نفح الطيب^(٤) بين الألفيتين فقال:

١. ابن مالك نظمه أجمع وأوعى.
٢. نظم ابن معطي أسلس وأعزب.
٣. ألفية ابن معطٍ مزيج بين الرجز والسريع، بينما ألفية ابن مالك من بحر واحد وهو كامل الرجز أو مشهوره.
٤. ابن معط يبتعد عن الإيجاز والذي هو طبيعة المتون، فتراه يستقصي أكثر المسائل.

وتختلف الألفيات في تنظيم الأبواب وتقسيمها، فابن معط كان يجمع الأبواب المتناسبة في باب واحد، لذا جاءت ألفيته في واحد وثلاثين باباً.

أما ابن مالك، فقد كان أدق من ابن معط في ترتيب الأبواب وتقسيمها فجعل كل باب وحدة مستقلة لذا جاءت ألفيته في ثمانين باباً.

وقد أشار ابن مالك في الخلاصة إلى ألفية ابن معط مفضلاً ألفيته عليها فقال:

وتقتضي رضاً بغير سخط فائقة ألفية ابن معط.

(٢) انظر نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ٤٣٥/٢

(٣) انظر المدارس النحوية في مصر والشام، ص ٥٤.

(٤) انظر نفح الطيب، ٤٣٥/٢

ولكنه عاد في البيت الذي يليه واعترف له بفضل السبق فقال:

والله يقضي بهبات وافرة * * لي وله في درجات الآخرة

ولقد لقيت ألفية ابن مالك، عناية كبيرة من العلماء، حيث قام كثير منهم بشرحها ونثرها، وإعراب أبياتها

٣-ألفية السيوطي(الفريدة في النحو والتصريف والخط) نظم الجلال السيوطي
عددًا من الألفيات، منها في النحو، ومنها في الحديث^(١) وأما ألفيته في النحو
فعدد أبياتها قرابة ألف بيت من الرجز المشطور، سماها (الفريدة في النحو
والتصريف والخط) وسمي شرحه (المطالع السعيدة، ومطلعها:

أقول بحمد الله والسلام * * * على النبي أفصح الأنام

النحو خير ما به المرء عني * * * إذ ليس علمٌ عنه حقًا يغتني

وقد خالف السيوطي ابن مالك في تقسيم ألفيته، فجعلها مقدمات وسبعة أبواب،
قال السيوطي: (٢)

ترتيبها لم يحو غيري صنعه * * * مقدمات ثم كتب سبعة

واختتم السيوطي ألفيته بخاتمة في الخط، فقال^(٣)

نظمها نظماً بديع النهجة * * * سهلاً وافي الختم في ذي الحجة

من عام خمس وثمانين التي * * * بعد ثمان مائة للهجرة

فأحمد الله على إتمامها * * * شكرًا ما يسر من نظامها

ثم على نبيه أصلي * * * والآل والأصحاب أهل الفضل

وهناك العديد من الألفيات والمنظومات الأخرى لم أتطرق لذكرها

^١ -البدر الطالع، الشوكاني ٣٣١/١

^٢ -المطالع السعيدة، السيوطي ٨٠/١

^٣ -المطالع السعيدة، السيوطي ٣٧٧/٢

المبحث الأول

المنظومات سماتها وأسباب انتشارها

المبحث الأول:

المنظومات سماتها وأسباب انتشارها

وقد اتسمت المنظومات ببعض السمات منها^(١):

١. قدمت المنظومات النحوية نحوًا معيارًا، فنبهت على الأخطاء في الأداء اللّغوي أي لغة المتعلم نفسه.
٢. ظهر في المنظومات النحوية أيضًا، جوانب من علم التربية، فنجد أن الناطقين اتبعوا بعض طرق التدريس التي نادى بها التربويون في العصر الحديث.
٣. اهتمت المنظومات النحوية بدراسة اللهجات العربية القديمة وركزوا على دراسة اللهجة الفصيحة العامة، وهي اللهجة الواسعة الانتشار.

(١) أنظر المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو - د. حسان عبدالله - الرياض (نت).

٤. راعى بعض الناظمين النفع العلمي لمحتوى المنظومة وهذا ظاهرٌ عند الذين أرادوا أن تكون منظوماتهم تعليمية كالحريري.
٥. سعى بعض الناظمين إلى تعليم النحو باستخدام وسيلة النظم وراعوا في منظوماتهم أن تتوافق مع طريقة التفكير الإنساني القائمة على التدرج من الجزئيات إلى الكليات أو العكس، لأن طريقة التعليم يجب أن تكون منسجمة مع طريقة التفكير .
٦. تقتضى طريقة الاهتمام بالمنظومة، وأن تكون محفوظة وقد ساعد تأليفها على جعل احتمال نسيان محتواها قليلاً لكثرة تكرارها للحفظ، أو التدريس.
٧. سعى الناظمون إلى صياغة المنظومات بأسلوب سهل جلى العبارة، واضح الأفكار، مترابط المواضيع وذلك لتكون قريبة من ذهن متعلميها.
٨. امتازت بعض المنظومات، إضافة إلى إهتمامها بتيسير النحو، وتعليمه، بالإهتمام بالجوانب التربوية التي أصلاً المسلمون، ونجد في بعضها توجيهات خلقية.

أسباب انتشار المنظومات:

من الأسباب التي ساعدت على انتشار المنظومات هو تيقن العلماء، بأن النحو وسيلة للعلوم الإسلامية، لا غاية، فالعالم بالنحو نجده عالماً لغيره من العلوم، ولهذا سعوا عن طريق المنظومات إلى تيسير تعليم النحو، مع قصد التجديد في طريقة تعليمه، فأكثرُوا من المنظومات يُضاف إلى هذا، أن النهج التعليمي الذي كان سائداً آنذاك ساعد على انتشارها.

فالغالب أن الدرس النحوي كان يركز على الحلقات التي تعتمد على الحفظ والإلغاء، بدليل وجود كثير من العلماء الذين ليس لديهم مؤلفات إنحصرت إهتمامهم ونشاطهم على التعلم لاغير.

كذلك لم تكن هناك وسائل تعليميه، فالطباعة غير موجودة، ونسخ الكتب قليل، ومكلف، ومن ثم انتشر التعليم المعتمد على الحفظ. فمن حفظ المنظومة فقد حمل في صدره كتاباً يحتوى على كثير من صنوف المعرفة.

وتمثل أيضاً النحو النوعي في امتداد مجالات النظم إلى أنّ الناظمين لم ينفوا عند تقديم منظومات ملخصة أو نظم مسائل وموضوعات محددة وإنما وصلوا إلى إنهم وضعوا شروحاً منظومة لما بين أيديهم من منظومات، وكل هذا يدلنا على مدى التأثير الكبير للمنظومات في التأليف النحوي الذي ينعكس على إثراء الدرس النحوي.

المبحث الثاني

المنظومة النحوية قبل ابن مالك

المبحث الثاني:

المنظومة النحوية قبل ابن مالك

الشعر التعليمي الذي تنتمي إليه المنظومات في مختلف العلوم والفنون، فن دفع إليه رقي الحياة العقلية العربية^(١) منذ القرن الثاني الهجري، حيث قام فريق من العلماء، والشعراء بنظم العلوم والمعارف، السير والقصص بقصد تيسير حفظها وتذليل مباحثها وتقريب معانيها إلى الطلاب والباحثين. وهذا النوع من النظم لا يُعد شعراً بالمعنى الخاص، ولكنه شعرٌ من حيث الإطلاق، لأنه يفتقد إلى كثير من العناصر الشعرية التي تقوم على العاطفة والخيال، وبعد التصوير، وإنما تسمى شعراً وسميت بعض تلك المنظومات التعليمية اهتمام طلاب العلم، بل إتجه التأليف فيها إلى بعض العلوم والفنون الأخرى.

(١) معجم المصطلحات العربية، في اللغة والأدب - مجدى وهبة، ص (٢١٣).

وبعد هذه المقدّمة الموجزة عن هذه المنظومات خلّصت الدارسة البعض الملاحظات منها:

- - المنظومات احتلت مكانةً مميزةً بين المصنّفات منذ بداية التّأليف، للقاعدة التي تقول: (احفظ المتون تسلم)
 - - العلماء اتجهوا إلى تصنيف المنظومات مع أواخر القرن الثاني الهجري، ومطلع القرن الثالث الهجري
 - - المنظومة على مر تاريخ واللغة استُخدمت وسيلةً ممتازة لحفظ القاعدة النحوية واللغوية، وهو ما سماه بعض اللغويين المتون
 - - ابن مالك من أشهر من نظم في النحو والصرف، وامتاز منهجه بالوضوح والدقة .
 - - شرحى ابن الناظم والأشموني لمنظومة ابن مالك يعدّان أوفى شروحها، وذلك يعود إلى وضوح منهجهما الذى حصراه في القاعدة التي أشارت إليها المنظومة .
- نُلقِي في- البحث القادم نماذج من شروح ألفية ابن مالك، وآراء لبعض العلماء في كل شرح والله الموفق .

المبحث الثالث

نماذج من شروح المنظومة

المبحث الثالث

نماذج من شروح المنظومة

اتسم عصر الأيوبيين، ومن بعدهم من المماليك بتصنيف الشروح على المتون النحوية المنتورة، وقد لاقت بعض تلك المتون عناية خاصة من الشراح فكثرت شروحها كثرةً واضحةً ومن تلك الشروح :

أ. شرح ابن الناظم.

يُعد شرح ابن الناظم من أقدم شروح الألفية، قال فيه الصفدي^(١):

(١) الوافي بالوفيات ٢٠٥/١.

(هو شرح فاضل، منقح ولم تشرح الخلاصة بأحسن، ولا أجزل على كثرة شروحها من شرح ابن الناظم^(٢)) ولقى هذا الشرح الجليل اهتمام العلماء فوضوا له تعليقات وشروحات).

وقد عُرف الكتاب باسم "شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم" ويختصر باسم "شرح ابن الناظم" كما عُرف أيضاً باسم "شرح الخلاصة" لأن ألفية ابن مالك عُرفت باسم "الخلاصة"، كما عُرف أيضاً باسم "الدرة المضيئة".

ويرى المقرئ أن هذا الشرح من أجل تصانيف المؤلف^(٣) وهو من أول شروح الألفية ويبدو أنه كان المنهل العذب لكل من تصدى لشرح الألفية، فقد كان شراح الألفية ينتقلون عنه، ونقلوا كثيراً من مأخذه على الألفية إلى شروحهم^(٤).

فهو شرح متوسط بدأه بمقدمة موجزة حمد الله فيها وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يضع له عنواناً، فاشتهر بـ "شرح ابن الناظم" و "شرح ابن المصنف" نسبة إلى الشارح، ولم يذكر فيه تاريخ تأليفه، وهو سنة ست وسبعين وستمئة^(١) في أواخر سني حياته.

لقي شرح ابن الناظم قبولاً حسناً منذ عصر مؤلفه، فأنتى عليه معظم الذين ترجموا للشارح^(٢)، ولعل السبب في إشتهار الشرح يعود إلى تفرده، بل سبقه غيره من الشراح مخالفة أبيه في بعض المسائل من ناحية^(٣) وإلى الغموض الذي اكتفنه من ناحية أخرى، وتنبه إليه القدماء، أمثال الذهبي الذي قال: (وهو كتاب في غاية الإغلاق، ويقال: إنه نظير الرضي في شرح الكافية) وقد نتج عن هذا الغموض حواش عدة عقدت عليه^(٤).

منهج شرح ابن الناظم:

(٢) انظر مقدمة ابن الناظم.

(٣) نفح الطيب، ٢٣٣/٢.

(٤) أنظر أوضح المسالك، ٢١٧/٢.

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة، ١٥١/١.

(٢) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣، ونفح الطيب، ٤٣٣/٢.

(٣) أول من أشار إلى مخالفة الشارح لأبيه هو الصفدي في: الوافي بالوفيات، ٢٠٥/١.

(٤) نفح الطيب، المقرئ التلمساني، ٤٤٣/٢.

أما منهج الشرح، فقد ذكرت بعض ملامحه في المقدمة بقوله: (فإني ذاكرٌ في هذا الكتاب أرجوزة والدي - رحمه الله، في علم النحو، المسمّاة بالخلاصة، ومرصّعها بشرح يحل منها المُشكّل، ويفتح من أبوابها كلّ مُغفلٍ، جانبِت فيها الإيجاز المُخلّ والإطناب المُملّ، حرصاً على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوائدها)^(٥). ويرى المقري في نفح الطيب أنّ هذا الشرح من أجل تصانيف المؤلف، وأنّه غاية في الإغلاق أنّه نظير الرضي^(٦) في شرح الكافية وعدّ ابن كثير هذا الشرح من أحسن الشروح، وأكثرها فوائد، ونقل عن الصفدي هو شرح فاضل منقى منقح ولم تشرح الخلاصة بأحسن ولا أجود ولا أجزل منه.

ولا غرابة في تميز هذا الشرح (شرح ابن الناظم) فالابن النجيب سر أبيه، والبيئة من حوله تصنع العلماء، وتبرز الفطناء، وظهرت في هذا الشرح ثقافته المتنوعة، كما تجلت فيه دقته في الأخذ بمن سبقه من العلماء. وظهرت فيه أمانته العلمية واضحة كمتجلت حدة ذكائه وقوته في الجدل والاحتجاج.

وشرحه يميل الى دقة العبارة. وغلب على عدة مؤلفاته طابع الشرح والاختصار غير أنّ طابع الشرح في مؤلفاته النحوية أبين.

أغلب مؤلفاته شروح لكتب والده، ولعل سبب سلوكه هذا المسلك في التأليف تصدره للتدريس في مجلس أبيه وكانت كتب ابن مالك قد شاعت آنذاك.

كان ابن الناظم أول من شرح لامية أبيه، وبذلك مهد السبيل لشارحيها بعده. أيضاً كان شرحه سهل العبارة، قريب المأخذ نال عناية فائقة من العرب والمستشرقين فنشروه وكتبوا عنه.

ب. شرح الأشموني :

أولاً- غرض الكتاب

من الذين شرحوا ألفية ابن مالك، الأشموني، والغرض من شرحه للألفية، الجمع لمذاهب النحاة وشواهداها في عبارات سهلة وأسلوب يسير.

(٥) شرح ابن الناظم، ص ١٧.

(٦) محمد بن الحسن رضي الدين الاستربادي، من مؤلفاته شرح كافية ابن الحاجب وشافيته.

والتزم الأشموني في شرحه لهذا الكتاب بكشف الغموض عن أبيات الألفية وبيان ماخفي من غير تغيير ملحوظ في أبياتها.

نجد في الشواهد الشعرية التي أكثر منها قد يشير إلى القائل إن كان معروفاً والبحر و المعنى اللغوي، والمعنى العام مالم يكن واضحاً، وإعراب الشاهد

ثانياً - مصادره.

التعرف على مصادر الأشموني يمثل الركيزة الأساسية لدراسة الشاهد عنده،

وهي المنابع التي استمد منها مادته العلمية :

١- القرآن الكريم:

إن أعظم ما يستشهد به القرآن الكريم وهو المصدر الأول للاستشهاد ولقد تضمن شرح الأشموني قدرًا كبيرًا من الاستشهاد بالقرآن الكريم

٢- القراءات

:قد استشهد الأشموني بالقراءات تأكيداً لبعض اللهجات، ونجد يورد بعض القراءات وفقاً للهجات محددة .

٣- الحديث الشريف:

ولقد استشهد به الأشموني كثيراً

٤ - كتب السابقين :

في كتابه منهج السالك نجد قد رجع إلى كثير من كتب السابقين وأفاد منها، فقد أورد أقوالاً وآراء تعزى إلى بعض أئمة النحو كالنظام وسيبويه والأخفش والفراء والمبرد

ولكن يصعب على الدارسة أن تحصر هذه المصادر التي اعتمد عليها الأشموني في شرحه ويظهر لي أن أهم مصدر استقى منه الشارح هو شرح الألفية للنظام ويتمثل هذا في نقله عنه دون الإشارة إليه .

ثالثاً -

منهج الأشموني في شرحه :

يعتبر كتاب منهج السالك من أهم آثار الأشموني النحوية، ولقد حافظ الأشموني على تقسيم ابن مالك للأبواب وجاءت شواهد خليطاً من القرآن الكريم، والحديث الشريف، وشعر العرب ونثرهم .

أما في الشعر فهو كثير وقد ساعده تأخره الزمني على جمع مقدار كبير من الشواهد الشعرية من مختلف المؤلفات مما جعل شرحه متميزاً بزيادة الشواهد الشعرية عن مثلها في غيره من المصنفات النحوية .

وبعض شواهد الشعرية كانت لشعراء محدثين لا يعتد بهم مثل أبي نواس^(١) غير مأسوف على زمن *** ينقضي بالهم والحزن^(٢)

ومن مميزات منهجه أنه في بعض الأحيان ينقل ممن سبقوه، إلا أن هذا النقل يعتريه أحياناً شئ من التغيير اما بالاختصار، أو التقديم أو التأخير، وأشياء أخرى . ومثال ذلك النقل، قال الأشموني: ذكر ابن إياز أن الباء الحالية في نحو (خرج زيد بثيابه) لا تقوم مقام الفاعل، كما أن الأصل الذي تتوب عنه كذلك وكذلك المميز إذا كان معه كقولك: طببت من نفس، فإنه لا يقوم مقام الفاعل أيضاً، فقد نص أيضاً ابن عصفور على إنه لا يجوز أن تدخل من على المميز المنتصب عن تمام الكلام^(٣).

ما قاله المرادي^(٤): وذكر ابن إياز أن الباء الحالية في نحو: (خرج زيد بثيابه) لا تقوم مقام الفاعل كما أن الأصل الذي ينوب عنه كذلك . وكذلك المميز إذا كان معه من قولك: طببت من نفس فإنه لا يقوم مقام الفاعل أيضاً^(٥)

أيضاً في باب عطف النسق، قال الأشموني: (أم، و أو) أكثر النحويين على أنهما يشتركان في اللفظ لا في المعنى^(٦)

^١ -البيت من المديد، لأبي نواس، في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، ٦/٢، أنظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ١/١٨٠.

^٢ -هو الحسن بن هاني بن عبد الأول، كان شاعر قوي البيهه والإرتجال، توفي سنة (١٩٥هـ)، أنظر خزائن الأدب، عبد الادر البغدادي ٧/١

^٣ أنظر الأشموني ٤٢١

^٤ هو الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي أبو محمد المعروف "القاسم" مفسر نحوي أديب، من مؤلفاته: (الجنى الداني من حروف المعاني، وإعراب القرآن، وشرح الشاطبية) توفي سنة (٧٤٩هـ)

^٥ أنظر الأشموني، ٤٢/١

^٦ الأشموني ٩٠/٣

ما قاله المرادي في باب عطف النسق :أكثر النحويين يجعلون (أم و أو)
مشتركتين في اللفظ لا في المعني والصحيح أنهما يشتركان لفظاً ومعنى^(٥)
رابعاً - موقفه من نحاة البصرة والكوفة .

كان النحو في عصر الأشموني يدور حول مذهبين هما المذهب
الكوفي والبصري، ولكل مذهب أنصار وأتباع وكان الأشموني في معظم
آراءه موافقاً للبصريين ولكنه يخالفهم أيضاً في بعض المسائل النحوية وهذا
دليل على إنه بعيد التعصب، وأورد بعض الأمثلة في ذلك .

من المسائل التي وافق الأشموني فيها نحاة البصرة :

اختلف الكوفيون والبصريون في أصل الاشتقاق هل هو الفعل أم

المصدر

فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه أي أن
الفعل أصل لهما، بينما يرى البصريون أن الفعل مشتق من المصدر وفرع
عليه بمعنى أن المصدر أصل في الاشتقاق ويظهر رأي البصريين في قول
ابن مالك :

المصدرُ اسمٌ ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من أمن

بمثله أو بفعل أو وصف نصب وكونه أصلاً لهذين أنتخب^(١)

ويلعل الأشموني لصحة مذهب البصريين بقوله :لأن من شأن الفرع
أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة والفعل والوصف مع المصدر بهذه
المثابة إذ المصدر إنما يدل على مجرد الحدث وكل منهما يدل على الحدث
وزيادة^(٢)

تؤيد الباحثة رأي البصريين لأن المصدر هو الأصل و الفعل فرع
عليه .

ومن النماذج التي وافق فيها البصريون كذلك القول في اسم كان

(٥) توضيح المقاصد، المرادي ٣٣/٢

^١ انظر الأشموني ٤٦٧/١

^٢ المصدر السابق ١١٢/١

قال البصريون: كان ترفع المبتدأ ويسمى اسماً لها، بينما يرى الكوفيون أن اسم كان باق على رفعه الأول^(١) وأشار الناظم بقوله الذي يؤيد مذهب البصريين :
ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر . . . تنصبه ككان سيذا عمر^(٢)
أيضاً نورد نماذج من المسائل التي وافق فيها الأشموني نحاة الكوفة، منها :

عمل اسم المصدر عمل فعله :

منع البصريون إعمال المصدر المأخوذ من حدث لغيره، كالثواب والكلام والعطاء إلا في الضرورة، أما الكوفيون والبغداديون فجوزوه قياساً إلحاقاً بالمصدر، وقال الكسائي^(٣) إمام أهل الكوفة إلا ثلاثة ألفاظ: الخبز والدهن والقوت، فإنها لاتعمل، فلا يقال: عجبت من خبزك الخبز ولا من دهنك رأسك ولا من قوتك عيالك، وافق الأشموني الكوفيين واستشهد لتأييد رأيهم بقول الشاعر :

أكفراً بعد رد الموت عني . . . وبعد عطائك المائة الرتاعا^(٤)

الشاهد قوله : (عطائك المائة) فقد عمل اسم المصدر الذي هو (عطا
ء) عمل الفعل فنصب المفعول الذي هو قوله (المائة) بعد إضافته لفاعلها،
وهو ضمير المخاطب

^١ انظر الإنصاف في مسائل الخلاف، الأنباري، ٤٤-٥١ و

^٢ أنظر الأشموني تحقيق محمد محيي الدين ٢١٩/١

^٣ هو علي بن حمزة يكنى أبا الحسن، أحد القراء السبعة، وقيل سمي الكسائي لأنه أحرم من كساء للكعبة توفي سنة ١٨٦هـ

^٤ البيت من قصيدة في مدح زفر ابن الحارث الكلابي، وكان أسره في حرب فمن عليه وإعطائه مائة من الإبل وهو من بحر الوافر،
انظر الأشموني ٢٠٥/٢

الفصل الثالث :

دراسة لبعض الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني

المبحث الأول :

نماذج من شواهد المرفوعات.

المبحث الثاني:

نماذج من شواهد المنصوبات

المبحث الثالث:

نماذج من شواهد المجرورات:

الفصل الثالث :

دراسة لبعض الشواهد الشعرية في شرحي ابن الناظم والأشموني

أولاً: تعريف الشاهد النحوي والشعري:

معنى الشاهد في اللغة:

الشاهد في اللغة يطلق على عدة معانٍ منها :

١- عبارة عن الحاضر (١) وقيل من يؤدي الشهادة والدليل، وجمعه شهود وأشهاد وشهد وجمع غير العاقل شواهد (٢)

٢- والشاهد العالم الذي يبين ما علمه، شهد شهادته، ومنه قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم) (٣)

٣- وقيل هو اللسان، من قولهم، (فلان شاهد حسن: أي عبارة جميلة، وقولهم مالفلان رواءة ولا شاهد، ومعناه ماله منظر ولا لسان) (٤).

٤- وقيل الشاهد على الشيء القائم عليه، والمقيت الحافظ للشيء (٥)

٥- والشهادة خبر قاطع وشهد كعلم . وقد تسكن هاؤه وشهد له بكذا شهادة، أدي ماعنده من الشهادة، فهو شاهد والجمع شهد، وجمع الشهد شهود وأشهاد، وله أيضا معان أخرى لايسعني المجال لذكرها

جاء في لسان العرب "لابن منظور" (شهد فلان على فلان بحق وهو شاهد وشهيد وشهده شهود أي حضور) (٦)

١- انظر التعريفات، علي ابن عبد العزيز القاضي الجرجاني، ت: إبراهيم الأبياري: دارالكتاب العربي، بيروت، ١/١٦٤، القاموس المحيط: الفيروز أبادي، فصل الكاف، ١/٢٠٢.

٢ -لقاموس المحيط، الفيروز أبادي فصل الكاف، ١/٢٠٢، المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، ت: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، باب الشين، ١/٤٩٧

٣ -سورة المائدة الآية رقم ١٠٦

٤ - ينظر المحكم والمحيط الأعظم ابن سيدة، باب الهاء والشين والذال، ٤/١٨١، انظر لسان العرب ابن منظور، باب شهد، ٣/٢٣٨
٥ - ينظر لسان العرب ابن منظور باب شهد ٣/٢٣٨

٦ - لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، م٨، ص٢٣٨

وقد جاءت تحت مادة "شهد من أسماء الله عز وجل قال أبو اسحق:
الشهيد من أسماء الله الأمي ن في شهادته والشهيد الذي لا يغير عن علمه شيء
والشهيد الحاضر (١)

قال تعالى: (واستشهدوا شهيدين من رجالكم) (٢) في محيط المحيط تحت مادة
(شهد) (٣)

الشاهد عند الفقهاء هو المخبر بحق للغير علي الآخر عن يقين في
مجلس الحكم وعند المحدثين المتابعة وعند أهل المناظرة ما يدل على فساد
الدليل للتخلف أو لاستلزامه المحال وعند أهل العربية الجزء الذي يستشهد به
في إثبات القاعدة لتكون الجزء من التنزيل أي "أي القران" أو من كلام العرب
المثوق بعربيتهم وهو أخص من المثال لأن الشاهد يؤتي به لإثبات القاعدة،
ومثال يؤتي به لإيضاح القاعدة والشاهد عند الصوفية التجلي أو عبارة عما
كان حاضرا في قلب الإنسان وغلب عليه ذكره فإن كان غلب عليه العلم فهو
شاهد العلم، فإن كان الوجد فهو شاهد الوجد فإن كان الحق فهو شاهد الحق (٤)
الحق (٤)

معنى الشاهد في الاصطلاح :

هو جزء يذكر لصحة القاعدة والشاهد عند أهل العربية الجزئي الذي يستشهد
به في إثبات القاعدة لكون ذلك الجزئي من التنزيل، أو من كلام العرب الموثوق
بعروبتهم، وهو أخص من المثال (٥)
معنى الشاهد النحوي :

^١ -المرجع السابق

^٢ - سورة البقرة الآية

^٣ -أ. نور مبارك رسالة ماجستير ٢٨٢

^٤ -محيط بطرس البستاني، ج ١، ص ١١٣١-١١٣٢

^٥ -موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت:دعلي دحروج،
نقل النص الفارسي إلى العربية :د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون -بيروت، ١٠٠٢/١

هو قول عربي -نثرا أو شعرا -قيل في عصر الاحتجاج، يورد للاحتجاج به على قول رأي أو قاعدة لغوية، فالشواهد هي الأقوال من النثر أو الشعر، أو القراءة القرآنية يحتج بها للقاعدة النحوية اضطرادا أو شذوذا

وقيل إنه نص قصير، يرد فيه اللفظ المراد تعريفه قول عربي لقائل موثوق بعربيته يورد للاحتجاج والاستدلال به على رأي أو قول^(١)

أهمية الشواهد في الدراسات النحوية :

برزت أهمية الشواهد أو النصوص المنقولة عن العرب الموثوق بهم منذ عهد مبكر واتخذت هذه الأهمية عدة مظاهر في مجالات مختلفة عند المفسرين واللغويين والنحويين^(٢)

١/أهمية الشاهد عند المفسرين

برزت الأهمية في تفسير القرآن . فقد اهتم المسلمون برسمه وقراءاته وألفاظه وأساليبه ومعانيه وأحكامه وقد كان الصحابة في عهد تنزيله لايحتاجون إلى تفسيره وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم وكان المتكفل ببيانه أما من بعده فكانت الحاجة إلى الإيضاح وظهر الاحتجاج أول مظهر في عهد عمر بن الخطاب وأول ظاهرة للاستشهاد على لسان عمر (رضي الله عنه) إذ تساءل وهو على المنبر - ماتقولون في قوله تعالى: " أو يأخذهم على تخوف " فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال: هذه لغتنا التخوف: التنقص، لكن عمر لم يكتف بهذا بل قال له وهل تعرف العرب ذلك في أشعارهم فقال الهذلي: نعم .

٢/أهمية الشاهد عند اللغويين :

^١ -اختصار المعاجم أهدافه وطرائفه، دراسة في مختار الصحاح للرازي، د. علي القاسمي، ١/١:

^٢ -مراج الاستشهاد في النحو العربي، أصول النحاة ومناهجهم، عثمان الفكي بابكر، ط١، ٥/٥ / ١٤٣١، ص ٢٠٧

كان هذا الاهتمام الذي بدأ من الصحابة والتابعين، بشعر العرب بإعتباره مرجعا لضم اللغة ومادة للإستشهاد على التفسير كان موجها لمن جاء بعدهم وتسابق العلماء إلى هذه الغاية وتجمعت مادة اللغة واتخذت منها الشواهد سندا لما يستنبطونه، وعرضوا أمثلة توضح قيمة الشواهد وأهميتها في ضبط الصيغة وصحة الكلمات ومعانيها^(١)

٣/أهمية الشاهد عند النحويين :

إن اللغويين الأوائل الذين طغى عليهم طابع اللغة بذلوا جهداً ضخماً في جمع النصوص وتلقفها من أفواه العرب فعكف النحاة عليها يلاحظون ويحللون ثم يستنبطون ما اطمأنوا عليه من قواعد فكانت تلك النصوص منهلاً يرد النحاة اليه ومن ثم برزت أهمية الشواهد في الدراسات النحوية^(٢) أيضا يمكننا أن نعرف أهمية الشاهد النحوي من خلال الأغراض التي أستخدم لأجلها لذلك فإننا نجد أن علماء العربية (المعجمين) قد استخدموا الشواهد لأغراض متعددة أهمها :

١-إثبات وجود الكلمة في اللغة العربية، بدليل ورودها في بيت شعري أو مثل سائر أو قول مأثور أو نحوه.

٢-توضيح معنى الكلمة، لأن السياق يساعد على تحديد معنى اللفظ الوارد فيه

٣-مساعدة القارئ على الوقوف على سلوك اللفظ النحوي عندما يستعمل في الفصحى

الشاهد الشعري وأهميته:

^١ عبادة أحمد إبراهيم :عصور الاحتجاج في النحو العربي، ص ١٨٦

^٢ الإستشهاد في النحو العربي . د. عثمان الفكي بابكر، ص ٢٥٧ .

جاء في تعريف الشعر أنه كلام موزون مقفى دال على معنى، ويكون أكثر من بيت، وقيل هو كلام موزون إشتمل على صدر وعجز وبيت القصيد هو أحسن أبيات القصيدة^(١) ويعد الشعر من أهم مصادر الاستشهاد عند العلماء، ولم يكن الاستشهاد بالشعر هم علماء العربية وحدهم، بل شاركهم الاهتمام به الفقهاء والأصوليون والمحدثون والمفسرون، وكان ابن عباس يقول: (إذا أشكل عليكم الشئ من القرآن فأرجعوا إلى الشعر فإنه ديوان العرب) ^(٢)

وكانت قيمة العالم تتجلى في معرفته بالشواهد واستخراجه لها من الكلام الفصيح، وإحضاره إياها عند الحاجة، قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حجة، ^(٣)

ولابد لنا من الإشارة إلى سيبويه الذي اهتم بالشواهد اهتماما كبيرا فأفرد لها كتابا سماه "شواهد سيبويه"^(٤) (يكنى أبابشر عمرو بن عثمان بن قنبر (

وتكمن أهمية الشاهد الشعري في كونه يمثل ركنا أساسيا من أركان السماع، ويقصد بالسماع، الكلام العربي الفصيح المنقول بإحدى طرق النقل الصحيحة، الخارج عن حد القلة إلى حد الكثرة^(٥)

وهو من أهم أدلة إثبات القواعد النحوية التي وضعها النحاة وقد عني علماء العربية بالشعر إلى جانب عنايتهم بالقران الكريم، فاعتمدوا عليه في

^١ - التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت.د. محمد رضوان، ط١، ١٤١٠، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٧٠٣/١

^٢ - ينظر السنن الكبرى، البيهقي، ١٣٤٤هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء، حديث رقم ٤٩٩/٢، ٢١١٢٤، ٢٤١/١٠، المستدرك على الصحيحين، النيسابوري، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار العارف، بيروت، ٤٩٩/٢

^٣ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد طنطاوي، ١٩٩٢.

^٤ - تاريخ آداب العرب، الرافعي، ٤٢٧/١

^٥ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب بن هشام الانصاري، ت: نواف بن جزاء الحارثي، ٩٢/١

بناء الكثير من القواعد وإصدار العديد من الأحكام، ولجأوا إليه في شرح غوامض اللغة وتوضيح معانيها وإحكام أصوله.

مصادر الإشتهاد :

بما أن الاستشهاد هو الإخبار بما هو قاطع في الدلالة على القاعدة النحوية من شعر أو نثر، فحجج النحو إذن براهين تقام للدلالة على حجة رأي أو قاعدة، والاحتجاج يعني الدليل والبرهان^(١)

والاحتجاج في عرف أهل اللغة والنحو يراد به إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صحيح سنده لعربي فصيح السليقة، ويتضح من ذلك أن الاستشهاد والاحتجاج يدلان على إيراد ما يقطع ويبرهن صحة الاستعمال أو التركيب^(٢)

قال السيوطي :وأما كلام العرب فيحتج منه بمن ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم^(٣) وهذا يقود في نظر الدارسة إلى مصادر الاحتجاج

مصادر الاستشهاد :

القران الكريم.

الحديث النبوي الشريف .

الشعر العربي .

أقوال العرب .

السماع من الأعراب ومشافهتهم .

^١ - الرواية والإستشهاد، محمد عيد، ١٠٢

^٢ - أصول النحو سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط٣، ١٩٦٤م، ص١٠٣

^٣ - الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، حققه وشرحه :د. محمود فجال، وسمي شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح ط١، ١٩٨٩م دار القلم، دمشق ٩٠/١

وقد كان للسمع وسيلتان :

أولاهم - الارتحال إلى البادية والاتصال بالأعراب يحاورهم الرواة يملأون ألواحهم من أحاديثهم وأشعارهم وفي مقدمة من رحل إلى البادية الخليل بن أحمد الفراهيدي. وممن رحلوا إلى البادية أيضا يونس بن حبيب فكثيرا ما يروي عن يونس أنه سمع عن العرب، أما الأصمعي فقد جاب أنحاء الجزيرة وعاش مع الأعراب وكان يأخذ اللغة عن الرجال والنساء والكبار والصغار^(١)

ثانيهما - الأخذ عن الأعراب الذين وفدوا إلى الحاضرة وقاموا بها فكانوا مصدرا مهما لرواة اللغة مثل أبي مهدية وأبي طفيلة وأبي البيداء وغيرهم وقد طال بهم المقام بالحاضرة، وإلى جانب هؤلاء الأعراب المقيمين كان الأعراب الوافدون الذين يأتون إلى الحاضرة يقيمون بها ويأتي إليهم العلماء ويأخذون ممامعهم من لغة وشعر

الأخذ عن الكتب :

بدأ تأليف الكتب على يد عيسى بن عمر ثم تلاحق تأليفها فآلف الخليل ويونس وسيبويه والكسائي، وأبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة، وتلاههم غيرهم فكانت هذه الكتب من المصادر التي يلجأ إليها طلاب العلم، فلما انتهى عهد مشافهة فصحاء الأعراب أصبحت هي المعول عليها يسمعونها من مؤلفيها، أو من سمعها أو قرأها عليهم .

تلك هي المصادر التي جمعت منها النصوص والشواهد وتكونت منها هذه الذخيرة اللغوية فقامت عليها الدراسات النحوية واللغوية والأدبية^(٢)

مقاييس الشاهد:

^١ - مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٣٣ .

^٢ - الاستشهاد في النحو العربي، د. عثمان الفكي بابكر، ص، ٢٥٧ .

نعني بها الأساس النظري الذي قام علي الاستشهاد عند النحاة، حيث القبائل التي اعتمدها العلماء موطناً للفصاحة، ومن حيث عصور الاستشهاد .

المقياس المكاني :

ونعني به نظرة العلماء الى القبائل التي إطمأنوا لفصاحتها، وقوة سليقتها التي لم تفقده سبب الاختلاط بالبيئات الأجنبية، تلك القبائل التي جعلوها نموذجاً للأخذ عنها، من حيث صحة بنية الكلمات وكيفية استعمالها في بنية التركيب وأولى تلك القبائل التي يستشهد بكلامها والقبائل التي يمنع الأخذ عنها ما روي عن أبي نصر الفارابي^(١) (حيث جاء في) (المزهر) قوله: وكانت قريش^(٢) أجود العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً، وأبينها إبانة عما في النفس، والذين نقلت عنهم العربية وبهم اقتدى، ثم هذيل^(٣) وبعض كنانة^(٤) وبعض الطائيين^(٥) ولم يؤخذ من غيرهم من سائر أطراف بلادهم المجاورة^(٦).

المقياس الزمني: (عصور الاحتجاج)

نعني به تلك الفترة التي وثقها العلماء لقبول العرب، وتلك القبائل التي حددوها موطناً للفصاحة، ولقد سمي العلماء العصور التي ظلت فيها سلائق العرب خالصة من الشوائب لعصور الاحتجاج، ولهذا ميزو العرب بعرب الأمصار،

^١ - ١ هو محمد بن اوتلع الفارابي أبو نصر حكيم عارف باللغات، ولد في فاراب، ٣٣٩ هـ توفي بدمشق ٨٧٤ هـ ترجم معجم المؤلفين، ٦٠٨/٣

^٢ - قريش قبيلة من كنانة، غلب عليهم اسم ابيهم ف قيل لهم قريش انظر نهاية الأدب في معرفة انساب العرب، ابو العباس أحمد القلقشندي . تحقيق إبراهيم الإياري، ط١، القاهرة، الشركة العربية للطباعة ١٩٥٩م، ص ٣٩٧

^٣ - هذيل هم بطانة مكة، وهم بنو هزيل بن مدركة بن الياس، انظر نهاية الأدب، ص ٤٣٥

^٤ - كنانة بن خزيمة والد النصر أبي قريش، انظر لياح الباب في تحديد الأنساب للسيوطي ج ٢، ٢١٤

^٥ - الطائيين . النسبة إليهم طائش، قبيلة من كهلان من القحطانية، وكانت منازلهم باليمن . انظر نهاية الأدب في معرفة أنساب العرب ص ٣٢٦

^٦ - المزهر، السيوطي ٢١٢/١

وعرب البادية، فعرب الأمصار يحتج بكلامهم شعراً ونثراً ويرون أن عرب البادية يصح الإحتجاج بشعرهم حتى نهاية القرن الرابع الهجري ^(١) فلقد كان الرواد الأوائل يعتزون بالشعراء اعتزازاً جعلهم يققون الإحتجاج بالشعر على شعرهم دون غيرهم إعتقاداً منهم أن النموذج الأعلى للغة يتمثل في طائفة عاشت في فترة سابقة، نتيجة للإحساس الداخلي بأنه كلما تقدم عهد اللغة عظم جانبها من الاحترام والمهابة ، والتقدير، وارتقى شأنها كمثل أعلى يجب أن يحتذى، ولكن العلماء اختلفوا في تحديد هذه الفترة، أتنتهي ببداية العصر الإسلامي؟ أم تمتد إلى أواخره؟ ثم هل ينطبق هذا التحديد الزمني على الحضر والبادية؟ أو يمتد في البادية إلى أواسط القرن الرابع؟ أو أواخره ^(٢)

موقف النحاة من الشواهد الشعرية

أولاً- الشواهد المجهولة النسب:

إن انصراف النحاة في البداية عن نسبة الشواهد لقائلها كان على شيوخهم أو لأن اهتمامهم ووجه في تلك الفترة للوصول إلى نتائج وقواعد فقط وكتاب سيبويه ملئ بالشواهد المجهولة النسب ولعل ذلك كان عرفاً سائداً لدى النحاة . فنجد ابن الأنباري ^(٣) والسيوطي ^(٤) يذهبان إلى عدم الاستشهاد بما لا يعرف قائله.

ثانياً- الشواهد المتعددة النسبة.

إن الأبيات المتعددة النسبة (أي التي لم تنسب لقائل واحد) تمثل نقطة ضعف أو احتمال أن تكون مصنوعة أو غير موثقة أو محرفة في المعنى ^(٥)

ثالثاً - الشواهد ذات الوجوه المتعددة :

^١ - الاقتراح في أصول النحو للأمام جلال الدين السيوطي ٧
^٢ - عصور الإحتجاج في النحو العربي، اد. محمد إبراهيم عبادة ج/١/١
^٣ - انظر الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (أبو البركات) (١٧٦/١، ١٩٣، ٢٢٧
^٤ - انظر الاقتراح ٢٦: *****
^٥ - انظر الرواية والاستشهاد باللغة، ص ٢١٠

بعض كتب النحو تروي الشاهد الواحد بروايات متعددة وكل رواية تثبت قاعدة أو تؤيدها أو تنفيها أو تؤيد رأياً أو تعارضه، وغالبية هذه الشواهد مجهولة النسبة يقال فيها: يروي البيت أو قد روي، أو أنشد البيت و السيوطي يجعل تعدد رواية الشاهد راجعة إلى التغيير في الشاهد نفسه أو راجعة للرواة الذين تناقلوا ذلك الشاهد .

رابعاً-الشواهد المصنوعة :

الشواهد الشعرية القديمة التي لا بد من إعادة النظر فيها لإصلاح النحو إذ أن دراسة النحو من خلال تلك الشواهد أو غير ذي فائدة بالألفاظ اللغوية الشاردة والمعاني البعيدة، فالأجدر بنا أن ننحى تلك الأبيات المتكلفة التي تبدو عليها الصنعة، لأنها ليست من ذلك الشعر الذي جاد لفظه وحسن معناه فتهش له النفوس وتطرب لسماعه القلوب ^(١) وأدلة الشاهد المصنوع هي ^(٢):

١-النص الصريح لبعض النحاة بأنه مصنوع

٢-نسبة الشاهد إلى شاعر لم يوجد أصلاً أو شك في وجوده

٣-وضع الشاهد اللغوي الذي يوحي بالصنعة .

خامساً-الشواهد المحرفة:

وهي الشواهد التي حرفها الدارسون بقصد أو بغير قصد خدمة للقواعد التي وضعوها

فتحريف الشواهد يمثل أخطر جانب فقد ترتب على هذا التحريف تأثير في القواعد حيث بني عليها كثير من الجزئيات والفرعيات، والآراء، مما أسهم في تضخيم كتب النحو العربي وتعقيده بغير وجه حق ^(٣)

^١ - انظر الاقتراح ، السيوطي، ص ٢٨

^٢ - الرواية والإستشهاد باللغة، ٢٠٧،

^٣ - المصدر السابق

سادساً-الشواهد التي أُسيئ فهمها .

وهي الشواهد التي قطعت عن سياقها ثم فهم الجزء الباقي منها فهماً خاصاً إبتني عليه رأي أو قاعدة وكذلك الشواهد التي خالفت القواعد النحوية خضوعاً لموسيقى الشعر أو مقتضى القافية، والسبب الذي جعل الرواة النحاة يستشهدون بشواهد أُسيئ فهمها باختصار . هو مراعاة للقواعد لا النصوص، فقد وجهوا جهودهم في الدراسة لخدمة القواعد .

استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بأشعار كثيرة هي الأشعار المتداولة بين النحاة . فقد تناولت في هذا الجانب من الدراسة نماذج من الشواهد مرتبة في أبواب على حسب أبواب النحو، نماذج من أبواب: (المرفوعات -المنصوبات - المجرورات)

وقد أدرجتها الدراسة تحت مباحث ثلاثة

المبحث الأول :

نماذج من شواهد المرفوعات.

المبحث الأول : نماذج من شواهد المرفوعات.

المرفوعات في اللغة العربية هي: المبتدأ والخبر، الفاعل، معمولات النواسخ، خبر (لا) التي لنفي الجنس، اسم (ما) و (لا) المشبهتين بليس، خبر (إن) وأخواتها، اسم كان وأخواتها وسأذكر فيما يخص هذه النماذج شاهد، أو شاهدين حسب ماتقتضيه المسألة والله الموفق .

المبتدأ والخبر :

المبتدأ: هو كل اسم ابتدأته، وجردته من العوامل اللفظية، للإخبار عنه، والعوامل اللفظية هي أفعال وحروف تختص بالمبتدأ والخبر، فأما الأفعال فنحو : كان وأخواتها، والحروف نحو : إن وأخواتها، وما الحجازية وإنما اشترط أن يكون مجرداً من العوامل اللفظية ؛لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعاً^(١)

أيضاً عرفه كل من ابن الناظم والأشموني بأنه : هو الاسم العاري عن لعوامل اللفظية، غير الزائدة، مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً والمبتدأ نوعان : مبتدأ له خبر ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر، فالمبتدأ ذو الخبر مثل :زيد عاذر وإما وصف مسند الى الفاعل، أو نائبه مثل :أسار هذان الرجلان فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر، ولشدة شبهه بالفعل ، ولذلك لا يحسن استعماله، ولا يطرده في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل، وهو الاستفهام أو النفي، فقد أورد كل من ابن الناظم والأشموني هذا البيت من بحر البسيط^(٢)

الشاهد في هذا البيت قوله : (أقاطن قوم سلمى) حيث سد الفاعل مسد الخبر وهو قوله (قوم سلمى) وإعتماد الوصف على الاستفهام قربه من حظيرة الأفعال .

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر

وقد يجوز الإبتداء بالوصف إذا لم يعتمد على نفي أو استفهام نحو (فائز أولو الرشد، وهو قليل جداً، خلاف الأخفش و الكوفيين، فقد استشهد الأشموني ببيت أ لم يورده ابن الناظم وهو من بحر الطوىل :

خبير بنو لهب فلا تك ملغياً **** مقالة لهبي إذا الطير مرت^(٣)

^١ - شرح المفصل ٢٢١/١، شرح الأشموني ج ١ ص ٢٥٢

^٢ - البيت مجهول القائل، ومن شواهد التصريح ٧٥/١ انظر شرح الأشموني ج ١ ص ٢٥٢، وشرح ابن الناظم ص ٧٥ اللغة :قاطن :منقطن بالمكان أقام به، وسلمى :محبوبته، ظعن :سار وتحول عن المكان

المعنى :أقيم بالمكان، والدار قوم محبوبتي سلمى، أم قرروا الارتحال والتحول عن الدار والمكان
^٣ -البيت لرجل من الطائيين لم يعينوه، وفي شرح التصريح ١٧٥/١، انظر شرح الأشموني ج ١، ص ٢٥٦ اللغة :خبير من الخيرة أي العلم بالشئ، لهب :هم من

الشاهد في هذا البيت قوله (خبير بنو لهب) حيث عمل الوصف دون اعتماده على ما يقربه من الفعل من نفي أو استفهام، ويشترط الأشموني في جملة المتداً والخبر :أن تكون حاوية معنى المبتدأ الذي سيقى خبراً له ليحصل الربط وذلك :بأن يكون فيها ضميره نحو ((السمن منوان بدرهم))أي منوان منه أو خلف عن ضميره، كقولها :((زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والريح ريح زرنب))^(١) والأصل :مسّه مسُّ أرنب، وريحه ريح زرنب ، كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين، وجعلوا منه قوله تعالى (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى)^(٢) أي مأواه والصحيح :أن الضمير محذوف أي المس له منه ،وهي المأوى له كذلك من شروط الجملة أيضاً أن يكون فيها إشارة للضمير نحو ((أو ولباس التقوى ذلك خير))^(٣) وإعادته بلفظه نحو ((الحاقة ما الحاقة))^(٤) وكان فيها عموم يشمل، وقد أورد الأشموني بيتاً لم يورده ابن الناظم شاهداً على ذلك وهو من بحر الطويل :

وإنسان عيني يحسر الماء تارة*** فيبدو، وتارات يُجمّ فيغرف ^(٥)

الشاهد في هذا البيت قوله ((وإنسان عيني يجم فيغرق)) حيث خلت جملة الخبر من الضمير العائد إلى المبتدأ إكتفاءً بالضمير الذي يعود للمبتدأ في الجملة المعطوفة على جملة الخبر بالفاء

أورد الأشموني في شرحه بأن الخبر هو:مفرد جامد ذو ضمير مستكن ((يرجع إلى المبتدأ)^(٦) ولايجوز الضمير أن يكون بارزاً متصلاً، فألف (قائمان) وواو (قائمون) من قولك (الزيدان قائمان)و(الزيدون قائمون) ليسا بضميرين بل

بني نصر بن الازد، ملغياً :من ألغى الشئ أبطله

المعنى :أن بني لهب قوم عالمون برجز الطير، وبالعيافة، فإذا قال أحدهم كلاماً أو تكهن بأمر من الأمور، استمع الى قوله وأنصت الى حكمه .

^١ -من حديث ((أم زرع))أنظر صفوة صحيح البخاري ٥٥/٤ وشرح الأشموني ج ١ ص ٢٦٠

^٢ -الآيتان ٤٠-٤١ من سورة النازعات

^٣ -من الآية ٢٦ من سورة الأعراف

^٤ -الآيتان الأولى والثانية من سورة الحاقة

^٥ -القائل ذي الرمة، غيلان بن عقبة

اللغة :إنسان عيني :النقطة السوداء التي تبدو لامعة في وسط السواد، يحسر :يكشف فيبدو فيظهر، يجم :يكثر
المعنى :إنسان عيني ينكشف منه الماء تارة فيظهر، وتارات يجم الماء، ويكثر فيغرق، ولا يظهر، انظر شرح الأشموني ج ١ ص ٢٦٢
^٦ -انظر شرح الأشموني ج ٢، ص ٢٦٣

حرفاً تنثية، وجمع وعلامة إعراب، رأى الكوفيون لا يجب إبراز الضمير -لجريان الخبر على غير من هو له . واستشهدوا بهذا البيت من بحر البسيط :

قومي ذرا المجد بانوها، وقد علمت *** بكنه ذلك عدنانٌ وقحطان^(١)

الشاهد في هذا البيت قوله: (قومي ذرا المجد بانوها) على رأي الكوفيين، القائلين هو له وظهر المراد ولم يلزم إبراز الضمير الذي يتحملة هذا الخبر

جواز حذف المبتدأ والخبر.

يجوز حذف أحدهما، فمن حذف المبتدأ قول المستهل (الهلال والله) وقولك وقد شملت ريحاً (المسك والله)

ومن حذف الخبر قولهم: خرجت فإذا السبع)، والتقدير: خرجت فإذا السبع حاضراً أو موجود؛ لأن المبتدأ لا بد له من خبر له هاهنا ظاهراً فوجب أن يكون مقدراً

مجئ المبتدأ الخبر معرفتين.

وقد يقع المبتدأ والخبر معرفتين معاً، كقولك: زيدٌ المنطلق، والله الهنا، ومحمد نبينا

تعدد الخبر .

أورد ابن النازم في شرحه تعدد الخبر، فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً وذلك في الكلام على ثلاثة أقسام

قسمٌ يجب فيه العطف، وقسم يجب فيه ترك العطف، وقسم يجوز فيه الأمران

القسم الأول: ماتعدد لتعدد ما هو له : إما حقيقته نحو :بنوك :كاتب، وصانع، وفقهه

^١ -البيت مجهول القائل . في شرح التصريح ٥٧٨/١ وشرح الأشموني ج١ ص ٢٦٤
اللغة :ذرا :جمع ذروة :وهي من كل شئ أعلاه، المجد :الكرم، بانوها :أقاموها :كنه :كنه كل شئ غايته ونهايته
المعنى :إن قومي عظماء بناة مجد، فقد أقاموا ذرا المجد، وأعلوا شأنها وأضافوا عليها وقد شهد لهم بذلك سادات العرب .

القسم الثاني: ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ألا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ، كقولك: الرّمان حلو حامض بمعنى مرّ

القسم الثالث : ماتعدد لفظاً ومعنى دون تعدد ماهو له، فهذا يجوز فيه الوجهان، نحو هم سرّاء شعراء إن شئت قلت: هم سرّاء وشعراء

حذف الجزآن : ذكر الأشموني في شرحه بأنه : قد يحذف الجزآن معاً^(١) وإستشهد بذلك بقوله تعالى : (واللآئى لم يحضن)أي عدتهن ثلاثة أشهر، فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد، وهو كذلك لدلالاته الجملة التي قبلها فهي (فعدتهن ثلاثة أشهر)^(٢)

الفاعل هو: الاسم الذي أسند إليه فعل مقدم على طريقة فعل أو يفعل أو اسم يشبهه^(٣) وحكمه الرفع^(٤) أيضاً هو اسم أو ما في تأويله، أسند إليه فعل أو ما في تأويله مقدم أصلي المحل والصيغة^(٥) وأيضاً :عبارة عن اسم صريح، أو مؤول به أسند إليه فعل، أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة واقعاً منه أو قائماً به^(٦) أحكامه الرفع وقد يجر لفظاً نحو قوله تعالى: (كفى بالله شهيداً)^(٧)

أما الرفع فيقول فيه المبرد: إن الفاعل جاء مرفوعاً؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب، وهما بمنزلة المبتدأ والخبر^(٨)

أما ابن النازم فعرفه بقوله: هو الاسم المسند إليه فعل مقدّم على طريقة فعل، أو اسم يشبهه (فالاسم) يشمل الصريح نحو: قام زيد والمؤول نحو: بلغني أنك ذاهب، (والمسند إليه فعل) كالمفعول والمسند إليه غير الفعل نحو قولك: ذهب مالك^(٩)

^١ -انظر شرح الأشموني ج ١ ص ٢٨٧

^٢ -الآية ٤ من سورة الطلاق

^٣ -انظر شرح ابن النازم ص، ١٥٧

^٤ -شرح ابن عقيل ٤٦٦/١

^٥ -أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري ٨٣/٢

^٦ -قطر الندى ص ١٧٧

^٧ -سورة الفتح الآية ٣٨

^٨ -أوضح المسالك ٨٥/٢

^٩ -شرح ابن النازم، ص ١٥٨-١٥٩

فإن ظهر بعد الفعل ما هو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل، سواء كان اسماً ظاهراً، نحو: قام زيد، أو ضميراً بارزاً نحو: الزيدان قاما، وإن لم يظهر كما في نحو: زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل لأن الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتأخر عنه

أحكام الفاعل :

الأول: الرفع، حكم الفاعل الرفع وقد يجر لفظه بإضافة المصدر نحو: (ولو لدفع الله الناس بعضهم) ^(١) أويجر بمن أو الباء الزائدتين نحو: (إن تقولوا ما جاءنا من من بشير ولانذير) ^(٢)

الثاني: كونه عمدة لا يجوز خزفه وفاعله كجزأي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر

الثالث: وجوب تأخيرته عن رافعه، فإن وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً و المقدم إما مبتدأ نحو: زيدٌ قام وإما فاعلاً محذوف الفعل نحو: (إن أحد المشركين استجارك) ^(٣)

خبر لا التي لنفي الجنس:

(لا) النافية للجنس، حرف ناسخ من أخوات (إن) ينصب الاسم ويرفع الخبر، ولكنها لاتعمل هذا العمل إلا بإجتماع شروط ستة :

أولها: أن تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة، نحو (لا غلام رجل جالس) أو مكررة نحو: لاحول ولا قوة إلا بالله

ثانيهما: أن يكون الحكم المنفي بها شاملاً الاسم كله نحو (لا كتاب واحد كافياً)

ثالثها: أن يكون المقصود به نفي الحكم عن الجنس نصاً لا إجمالاً

^١ - من الآية ٢٥١ من سورة البقرة

^٢ - من الآية ١٩ من سورة المائدة

^٣ - الآية ٥٩ من سورة الواقعة (تراجع)

رابعها : ألا تتوسط بين عامل ومعمول كحرف الجر مثال (حضرت بلا تأخير)

خامسها: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين

سادسها: عدم وجود فاصل بينها وبين اسمها مثل: (لا في النبوغ حظ لكسلان)

أورد الأشموني في شرحه بأن الغالب على خبر (لا) أن يكون محذوفاً^(١) واستشهد بهذا البيت من بحر الكامل :

من صد عن نيرانها ****فأنا ابن قيس لا براح^(٢)

الشاهد في هذا البيت قوله (لابراح) حيث جاء اسم (لا) مرفوعاً وخبرها محذوف .

^١ - انظر شرح الأشموني ج ٣ ص ٣٦٧

^٢ - القائل سعد ابن مالك، انظر المقتضب للمبرد ج ٤ ص ٣٦٠

اللغة : صد "أعرض، لابرأح أي لأبرأح
المعنى : من أعرض عن نار الحرب، وولى منها فأنا مخالفاً له في ذلك إذ لا براح لي، لأنني ابن قيس

المبحث الثاني:

نماذج من شواهد المنصوبات

المبحث الثاني: نماذج من شواهد المنصوبات

والمنصوبات هي: (المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه، المنادى، الإختصاص، الحال والتمييز، المستثنى، خبر كان - المنصوب بلا النافية للجنس، المنصوبات على الاشتغال).

١- المفعول به:

ذكر سيبويه المفعول به تحت باب (الفاعل) الذي يتعداه فعله إلى مفعول (١)

ويعرفه الزمخشري بأنه: الذي يقع عليه فعل الفاعل، نحو قولنا: ضرب زيدٌ عمرًا. ويجئ منصوبا بعامل مضمر مستعمل إظهاره أو لازم إضماره والمنصوب المستعمل إظهاره هو قولك لمن أخذ يضرب القوم، أو قال أضرب شرَّ الناس زيدا (٢)

ومعنى المفعولية هو: التأثير بالفعل، والمفعول هو الذي نتج عن قيام الفاعل بالحدث (الفعل) (٣)

والعلاقة بين الفعل والمفعول به هي علاقة التعدي، فالفعل المتعدي هو الذي يصل الي مفعوله من دون واسطة حرف الجرّ نحو قولنا: ضربت عليًا، واللازم: ما ليس كذلك، وهو ما لا يصل إلى مفعوله الا بحرف جرّ نحو: مررتُ بزيد، أو لا مفعول له، نحو: قام زيدٌ وعلامة الفعل المتعدي أن تتصل به هاءٌ تعود علي غير المصدر وهي هاء المفعول به، نحو: الباب أغلقتُه (٤) والذي ينصب المفعول به واحد من أربعة أي العامل في المفعول به (٥) ١- الفعل المتعدي نحو قوله تعالى: وورث سليمان داود وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين (٦)

٢- وصفه، نحو قوله تعالى: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَانًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (٧)

٣- مصدره، نحو قوله تعالى: وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ (٨)

١ - سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ٣٤

٢ - الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص ٥٨

٣ - انظر ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب، شرح وتعليق محمد السعدي فرهود واخرين، دار الكتاب

المصري، القاهرة، مصر (د. ط) ١٩٩٩، ص ١٧٨

٤ - ابن عقيل، شرح ابن عقيل ج ٢، ص ٤٢٢

٥ - ابن هشام شرح شذور الذهب، ص ١٧٨

٦ - سورة النمل، الآية ١٦

٧ - سورة الكهف، الآية ١٨

٨ - سورة البقرة، الآية ٢٥١

٤- اسم فعله، نحو قوله تعالى: عليكم أنفسكم^(١) وإختلف النحاة في عامل المفعول به، فذهب الكوفيون إلى أن العامل في المفعول به نصب، الفعل والفاعل جميعاً نحو: ضرب زيدُ عمرًا، وذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل وذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية: أي أنه عامل معنوي، والعامل في الفاعل معنى الفاعلية وهو كذلك عامل معنوي، أما البصريون فذهبوا إلى أن الفعل وحده عمل في الفاعل والمفعول جميعاً أي أن العامل في المفعول به هو الفعل وحده^(٢)

٢- **المفعول المطلق**، هو المصدر، سمي بذلك لأن الفعل يصدر عنه، ويسميه سيبويه^(٣) الحدث والحدثان، والمفعول المطلق هو: المصدر، المنتصب: تأكيداً لعامله، أو بياناً لنوعه، أو عدده، نحو (ضربت ضرباً، وسرت سير زيد، وضربت ضربتين والمفعول المطلق لا يكون إلا مصدرًا^(٤)) وسمي مفعولاً مطلقاً لأن حمل المفعول عليه لا يحوج إلى صلة لأن مفعول الفاعل حقيقة وقد ينوب عن المفعول المطلق ما دل عليه وذلك في عدة مواضع منها:

كثيـه ومثـال ذلك (كـجـد كل الجـد) ،بعضـيه ، نحو: (ضربته بعض الضرب)،نوعه، نحو(رجعت القهقري)، صفته، نحو (سرت أحسن السير)، هيئته، نحو (يموت الكافر ميتةً سوء)، مرادفه، نحو (أفرح الجذل)ومن ذلك قول الشاعر من بحر الرجز:

يعجبه السخون والبرود *** والتمر حباً ماله من مزيد^(٥)

^١ -سورة المائدة الآية ١٠٥

^٢ -ابن الأنباري كمال الدين أبو البركات، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين والبصريين والكوفيين، تحقيق محمد حي الدين عبد الحميد، (د. ط) ١٩٨٢ المسألة ١١

^٣ -شرح المفصل ٦٢

^٤ أنظر شرح بن الناظم ج ٢، ص ١٩٥

^٥ -القاتل: رؤية في ديوانه ص ١٧٢، والمقاصد النحوية ٤٥/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني المعنى: يعجبه الساخن من المرقم، والبارد منه. أما التمر فإنه يحبه حباً ماعليه من مزيد أنظر شرح الأشموني ج ٢، ص ١٩٩، وشرح بن الناظم ص ١٩٢

الشاهد في هذا البيت، قوله ((يعجبه حباً ماله من مزيد)) حيث نصب المصدر، الذي من معنى الفعل، وليس لفظه على إنه مفعول مطلق، فإن الحب من معنى الإعجاب .

٣- المفعول له :

عرّف النحاة المفعول لأجله :إنه المصدر المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل^(١) فهو علة الإقدام على الفعل^(٢)، ومثاله نحو قولهم : (ضربت ابني تأدبا) و (قاتل الجندي دفاعاً عن وطنه)

المفعول له، أو المفعول لأجله هو المصدر الذي يدل على سبب ما قبله . (أي على بيان علته ويشارك عامله في وقته، وفاعله. أيضاً هو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو :جئت رغبةً فيك (فرغبةً) مفعول له لأنه مصدر معلل به المجيء، وزمانهما وفاعلها واحد. وما ذكر علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل، أو ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر، نحو :جئت للعشب وللماء، أو مصدرًا مخالفًا للمعلل في الزمان نحو :تأهبت أمس للسفر اليوم، أو في الفاعل، نحو :جئت لأمرِك إياي، وأحسنْتَ إليك لأِحسانِكَ إلي والذي يقوم مقام اللام هو (من، وفي) كقوله تعالى :كلماً أرادوا أن يخرجوا منها من غم (الحج/٢٢)^(٣)

أقسامه: المفعول لأجله ثلاثة أقسام، مجرد من (ال) والإضافة، ومضاف، ومقترن بأل أمثلة: احترمت القانون دفعاً للضرر، تنزهت طلب الراحة، أسعى بين المتخاصمين التوفيق .

أحكامه: من أحكامه أنه إذا كان مستوفياً للشروط جاز نصبه مباشرةً، وجاز جره بحرف من حروف الجر التي تفيد التعليل، وأوضحها: اللام، ثم في، والباء ومن^(٤)

^١ ابن هشام، أوضح المسالك، ج٢، ص٢٢٥

^٢ -الزمخشري، المفصل في صناعة الإعراب، ص٨٨،

^٣ -انظر شرح بن النازم ص ١٩٨

^٤ -الأنحور الوافي ٢/٢٢٥/٢٢٦

شروط نصب المفعول له: (لأجله)

كونه مصدرًا فلا يجوز ((جئتكَ السَّمَن والعسل)) وأجاز يونس : ((أما العبيد فدو عبيد)) بمعنى : مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد . وأنكره سيبويه وكونه علة ، فلا يجوز ((جئتكَ ضرب زيد)) أي لتضرب زيدًا ، وأجاز الفارسي (جئتكَ ضرب زيد) أي لتضرب زيدًا وكونه علة فلا يجوز ((أحسنت إليك إحسانًا إليك)) لأن الشيء لا يعطى بنفسه ، وكونه متحدًا مع المعلن به في الوقت فلا يجوز ((جئتكَ أمس طمعًا غدًا في معروفك ولا يمتنع أن يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب ، بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب : راجح النصب ، وراجح الجر ومستوٍ في الأمران ، وقد استشهد كل من ابن الناظم والأشْموني بهذا البيت من بحر الرجز :

لأفعدن الجبن عن الهيجاء *** ولو توالى زمر الأعداء ^(١)

الشاهد في هذا البيت ، قوله ((الجبن)) حيث استكمل هذا المصدر جميع الشروط وقد نصبه الراجز .

٤- المفعول فيه (ويسمى ظرفًا)

الظرف لغة: هو، الوعاء ^(٢)

إِصْطِلَاحًا:

هو كل اسم زمان أو مكان مضمّن معنى (في) لكونه مذكورًا لواقع فيه من فعل من فعل، أو شبهه، كقولك : (أمكث هنا أزمانًا) ف(هنا وأزمانًا) ظرفان، لأن (هنا) اسم مكان، و(أزمانًا) اسم زمان، وهما ضمnan معنى (في) لأنهما مذكوران لواقع فيهما، وهو المكث ^(٣) وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق

^١ - البيت مجهول القائل في شرح التصريح ٣٣٦/١ انظر شرح الأشْموني ج ٢/ص ٢١٤ وشرح ابن الناظم ص/١٩٩ المعنى : لا تأخر عن الحرب جيبًا ولو تتابعت جماعات الأعداء وتضافرت على

^٢ - انظر شرح الأشْموني، ج ٢، ص ٢١٧

^٣ - انظر شرح ابن الناظم، ص، ٢٠٠

بكونه مستلزماً له في الواقع إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ^(١) أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية، لافرق بين المبهم نحو (حين، ومدة) وبين المختص نحو (يوم الخميس، وساعة كذا) تقول: انتظرتُه حيناً من الدهر، وغبت عنه مدة، ولقيته يوم الخميس، وأتيته ساعة الجمعة .

وأسماء المكان فالصالح منها على الظرفية نوعان: الأول: اسم المكان المبهم، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه، كأسماء الجهات، نحو: (أمام، ووراء، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت) وشبهها في الشياخ (كجانب، وناحية، ومكان) وكأسماء المقادير، نحو (ميل، وفرسخ، وبريد)

الثاني: ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كـ(مذهب، ومرمى) مثل (ذهبت مذهب زيد، ورمى مرمى عمرو) ^(٢)

فالظرف على ضربين: منصرف وغير منصرف، فالمنصرف: ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه، ومضافاً إليه ومفعولاً به، مثل اليوم مبارك، وسرت نصف يوم، وذكرت يوم جنتي .

وغير المتصرف نحو: (سحر) مقصوداً به التعيين ^(٣)

ففي هذا الباب من المنصوبات لم يستشهد كل من ابن الناظم والأشموني بأبيات شعرية تدل على ماورد سابقاً.

٥- المفعول معه :

^١ - أنظر شرح الأشموني، ج ٢، ص ٢١٦

^٢ أنظر شرح ابن الناظم، ص ٢٠٢

^٣ - أنظر شرح الأشموني ج ٢، ص ٢٢٢-٢٢٣

اسم فضلة، تال لواو بمعنى مع، تالية جملة ذات فعل أو اسم فيه معناه نحو "سرتُ والطريق" و"أنا سائرٌ والنيل" ^(١) ف(الطريق والنيل) نُصبا على المفعول معه، وسماه سيبويه المفعول به، إذ يقول: هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم؛ لأنه مفعول معه ومفعول به ^(٢)

ويرى أن المفعول معه منصوب بالفعل المتقدم قبل الواو أو مايقوم مقامه بتوسط الواو وهذه الواو لايجوز أن تعمل شيئاً؛ لأنها غير مختصة بالدخول على الأسماء، فهي تدخل على الأفعال أيضاً.

وعرفه الرضي أيضاً بقوله: "المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة فعل لفظاً أو معنى، ويقصد بالمصاحبة؛ أي أنه يشارك معمول الفعل في وقت واحد، نحو قولنا: سرت وزيداً، فزيد يُشارك المتكلم في السير معافي وقت واحد أي وقع سيرهما معاً ^(٣).

وقولهم: "تال لواو" فيه إشارة إلى عدم جواز الفصل بين الواو والمفعول معه، وقولهم: التي بمعنى "مع" أي للتخصيص على المصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق أي مقارنته له بالزمان، سواء إشتراكاً في الحكم، نحو: جئت وزيداً أو لا نحو: استوى الماء والخشبة، وبذلك فارقت واو العطف، فإنها تقتضي المشاركة في الحكم ولا تقتضي المشاركة في الزمان ^(٤)

أما مذهب البصريين والذي يرى أن المفعول معه منصوب بالفعل الذي قبله أو ما يقوم مقامه، بتوسط الواو التي تفيد معنى المعية، فقد قال ابن يعيش في شرح المفصل: (فإذا قلت استوى الماء والخشبة، وجاء البرد و الطيالة فالأصل استوى الماء مع الخشبة، وجاء البرد مع الطيالة وكانت الواو و"مع" يتقارب معنيهما، وذلك أن معنى "مع" الاجتماع والإنضمام، والواو تجمع ما قبلها مع ما بعدها، وتضمه إليها فأقاموا الواو مقام مع؛ لأنها أخف لفظاً وتعطى معناها ولم تكن الواو

^١ - ابن هشام، أوضح المسالك، ج ٢، ص ٢٣٩

^٢ - سيبويه، الكتاب، ج ١، ص ٢٩٧

^٣ - أنظر الرضي، شرح الكافية، ج ١، ص ٣٣

^٤ - أنظر ابن يعيش، شرح المفصل، ج ٢، ص ٤٨

اسمًا يعمل فيه الفعل كما فعل في (مع) النصب فانتقل العمل إلى ما بعد الواو كما صنعت في الإستثناء^(١)

وجاء في شرح التسهيل أنه قد يطلق المفعول معه في اللغة علي المجرور ب(مع) أو ب(الباء) التي للمصاحبة، وعلى المعطوف المراد به المصاحبة وعلى المنصوب بعد الواو، نحو: جلست مع زيد، ووصلتُ هذا بذاك ومزجت عسلًا وماء^(٢)

٦- المنادى

النداء لغةً الصوت، وناداهُ مناداةً ونداءً، صاح به، وناداه: أيضًا جالسه في النادي، وتتادو نادى بعضهم بعضًا، وتتادوا أي تجالسوا في النادي^(٣) ومعناه.

اصطلاحًا:

طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه بالحرف (يا) أو إحدي أخواتها، سوا كان الإقبال حقيقيًا، أو مجازيًا يقصد به طلب الاستجابة؛ كنداء الله سبحانه وتعالى^(٤).

والأشموني عرّف المنادى فقال: (فيه ثلاث لغات أشهرها كسر النون مع المد، ثم مع القصر، ثم ضمها مع المد، واشتقاقه من ندى الصوت، وهو بعده، يقال: فلان أندى صوتًا من فلان، إذا كان أبعد صوتًا منه^(٥))، وقال الأشموني: حروف النداء ثمانية أحرف: ياء، وأي، وأياء، وهيا، والهمزة، ووا في الندبة وزاد الكوفيون آ، وأي بالمد.

^١ -ابن الأنباري الإنصاف في مسائل الخلاف، مسألة ٣٠

^٢ -ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١، ج٢، ص١٧٢

^٣ مختار الصحاح، الزبيدي مادة "نداء" ٣٠٧/١

^٤ هامش أوضح المسالك، ابن هشام، ٣/٤

^٥ أنظر شرح الأشموني ج١ ص١٥ وشرح ان الناظم ص٤٠١

والهمزة للداني، أي للقريب، نحو (أزيد أقبل) وال لمن ندب وهو المتوجع عليه أو المتوجع منه نحو (واولداه) أو (يا) نحو (يا ولداه) ولا تستعمل (يا) إلا عند أمن اللبس

وقد أورد الأشموني بيتاً في ذلك لم يورده ابن الناظم في شرحه فهو قوله من البسيط:

حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له *** وقمت فيه بأمر الله ياعمر ^(١)

الشاهد فيه قوله: (ياعمر) على أنه منادى متفجع عليه، وقد ندب الشاعر ب(يا) عوضاً من (واو) الأصلية في الندبة لأنه أمن اللبس بالمنادى المحض، وهنا جاء المندوب معرى عن الهاء .

تري الباحثة: أن شرح الأشموني غني بالشواهد بينما يكتفي ابن الناظم في بعض الأحيان بإيراد القاعدة فقط . وهذا يظهر لنا في عدم إيراد هذا البيت في شرح ابن الناظم .

وقد يتفقان في إيراد بعض الشواهد وهذا يظهر في أحوال نصب المنادى . فقد إتفقا على أن المنادى يجب نصبه في ثلاثة أحوال .

الأول: النكرة غير المقصودة كقول الواعظ: ((يا غافلاً والموت يطلبه)) وقول الأعمى: ((يا رجلاً خذ بيدي)) . وقد أوردنا هذا البيت شاهداً للنكرة غير المقصودة من بحر الطويل :

أيا راكباً أمارضت فبلغن *** ندماي من نجران أن لاتلاقيا ^(٢)

الشاهد في هذا البيت وقوع (راكباً) منادى منصوباً؛ لأنه نكرة غير مقصودة .

^١ - البيت لجريز في ديوانه ص ٧٣٦، أنظر شرح الأشموني ج ٣، ص ١٦
المعنى: يقول الشاعر مخاطباً عمر بن عبد العزيز: اطلعت بأعياء الخلافة، فنهضت بها خير نهوض، منفذاً وأمر الله .
^٢ - البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٦ وخزانة الأدب ١٩٤/٢
المعنى: العروض: هي مكة والمدينة وماحولهما، نجران: مدينة بالحجاز . يقول الشاعر إذا أتيت العروض فبلغ اصحابي بأنني لن ألتقي بهم بعد اليوم لأنه سيفارق الحياة . أنظر شرح ابن الناظم ص ٤٠٣، والأشموني ج ٣ ص ٢٢

الثاني: المضاف، سوى كانت الإضافة محضة، نحو: ((ربنا اغفر لنا)) أو غير محضة نحو ((ياحسن الوجه))

الثالث: التشبيه بالمضاف، وهو: ما اتصل به شيء من تمام معناه، نحو ((يا حسناً وجهه)) و((يا طالعاً جبلاً))^(١)

٧- الحال .

الحال وصف منصوب فضلة يبين هيئة ما قبله من فاعلٍ أو مفعول به أو منهما معاً أو من غيرهما وقت وقوع الفعل^(٢) فالوصف: جنس يشمل الحال المشتقة، نحو جاء زيدٌ راكباً، ومشتقة أي وصفٌ غير ثابت، مأخوذ من فعل مستعمل

وقد تكون الحال جامدة، فتكون وصفاً ثابتاً كقولهم: ((مررت بقاع عرفج)) أي خشن و((بناقة علاة)) أي قوية .

ولما كان مجيء الحال مشتقة أكثر من مجيئها جامدة، فقد كثر جمودها في مواضع منها: إذا دلت الحال على سعر، نحو بعت الشاه بدرهم، وباعته يداً بيدٍ مناجداً أو على تشبيهه نحو كرّ زيدٌ أسداً، أي كرّ مثل أسد

ولما كان الغرض من الحال هو بيان هيئة الفاعل، فإذا كان البيان حاصلًا بالنكرة إلتزموا بتكرير الحال، نحو ((ضرب زيد)) . وقد يجيء الحال معرفاً بالألف واللام أو بالإضافة فيحكم شذوذاً ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر :

وأرسلها العراك ولم يزلها *** ولم يشفق على نقص الدخال^(٣)

أي أرسلها معتركة، وهي معرفة لفظاً لكنها مؤولة بنكرة

^١ -شرح ابن الناطم ص ٤٠٣-٤٠٤ والأشموني ج ٣ ص ٢٣

^٢ -النحو الوافي ٣٣٨، ٣٣٩

^٣ -البيت للشاعر أبيد في ديوانه ص، ٨٦. انظر شرح ابن الناطم ص ٢٣٠، وشرح الأشموني ج ٢ ص ٨

والشاهد في هذا البيت، مجئ الحال معرفةً بالألف واللام (وأرسلها العراك) وهو شاذ، فقد اتفق كل من ابن الناظم والأشُموني على ورود هذا البيت شذوذاً، وفصل الكوفيون فقالوا:

إن تضمنت الحال معنى الشرط صحَّ تعريفها لفظاً، نحو ((عبد الله المحسن أفضل منه المسئ))، فـ ((المحسن والمسئ)) حالان، وصحَّ مجيئهما بلفظ المعرفة لتأولهما بالشرط: إذ التقدير: عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء، فإن لم تتضمن الحال معنى الشرط يصح مجيئها بلفظ المعرفة، وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقاً بلا تأويل، فأجازوا ((جاء زيدٌ الراكب))^(١)

الحال المعرفة والنكرة :

الحال وصاحبها خبر، ومخبر عنه في المعنى، فحق الحال أن تدل على مايدل عليه نفس صاحبها، كالخبر بالنسبة إلى المبتدأ، فأصل صاحب الحال أن يكون معرفة، كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس، كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس، ولا يكون ذلك إلا بمصوغ، فمن هذه المصوغات :

تقدم الحال عليه: ونحو ذلك ما أنشده سيبويه من بحر الطويل

وفي الجسم مني بيناً لو علمته *** شحوب وإن تستشهدي العين تشهد^(٢)

الشاهد في هذا البيت في قوله ((بيناً)) حيث وردت الحال نكرة من ((شحوب)) والذي صوغ ذلك تقدم الحال على صاحبها وهذا ما رآه كل من ابن الناظم والأشُموني .

أيضاً من مسوغات الحال نكرة . وقوع هذه النكرة بعد النهي ، ومن ذلك قول الشاعر في بحر الطويل :

^١ - أنظر شرح الأشُموني ج ٢ ص ٨
^٢ - البيت با نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٢٢، والمقاصد النحوية ١٤٧/٣ . أنظر شرح الأشُموني ج ٢ ص ١١، وشرح ابن الناظم ص ٢٣٣
المعنى: يقول الشاعر إن حبي لك قد أثر على جسمي وغير لونه، فلو رأيته لأخذتك الشفقة عليّ وأسألي عيني تخيرانك بذلك .

لايركنن أحد إلى الإحجام *** يوم الوغى متخوفاً لحمام^(١)

الشاهد في هذا البيت قوله :((متخوفاً)) حيث جاءت حالاً من النكرة ((أحد)) والذي مسوغ ذلك وقوع هذه النكرة بعد النهى الذي يشبه النفي .

أقسام الحال:

تقسّم الحال باعتبار عدّة :

أولاً-انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه إلى قسمين :متنقلة وهو الغالب وملازمة

ثانياً- انقسامها بحسب قصدتها لذاتها وللتوطئة بها إلى قسمين :مقصودة وهو الغالب، وموطئة وهي الجامدة الموصوفة

ثالثاً- انقسامها بحسب الزمان إلى ثلاثة :مقارنة وهو الغالب، ومقدرة وهي المستقبلية، ومحكية وهي الماضية .

الرابع- انقسامها بحسب التبيين والتوكيد إلى قسمين :معينة وهي التي يستفاد معناها بدونها^(٢)

والجملة الحالية: إما فعلية أو اسمية، وكلتاها إما مثبتة أو منفية، فإن كانت فعلية فصدرها إما مضارع أو ماضٍ، فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت خالٍ من((قد)) لزم الضمير وترك الواو . تقول :((جاء زيد يضحك) ولايجوز ((جاء زيد ويضحك))).

يرى كل من ابن الناظم والأشموني في الجملة التي تقع حالاً، لابد لها من رابط يربطها بصاحبة الحال ويكون هذا الرابط الضمير أو واو تقوم مقام الضمير ومن ذلك قول الشاعر من بحر الكامل :

^١ -البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص ١٧١، وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٣، انظر شرح ابن الناظم ص ٢٣٤ وشرح الأشمون ج ٢ ص ١٢

المعنى :يقول الشاعر: لا. يلجأ أحد الى التقاعس والفرار من الحرب خوفاً من الموت، لأن ذلك عار مابعده عار
^٢ -مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ص ٤٤٣، ٤٤٤

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه *** فتناولته وإتقتنا باليد (١)

الشاهد في هذا البيت و(لم ترد إسقاطه)، حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفي ب (لم) حال من (النصيف) وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهي مصدره بواو الحال والرابط لها بصاحب الحال شيئان: الواو، والضمير . وقد اتفق الأشموني وابن الناظم في إيراد هذا البيت شاهداً على وقوع الحال جملة. وقد يستغني بالضمير عن الواو . ومن ذلك قول الشاعر من بحر الطويل :

ولولا جنان الليل ماآب عامر *** إلى جعفر سرباله لم يمزق (٢)

الشاهد في هذا البيت، قوله (سر باله لم يمزق) حيث وقعت الجملة الاسمية حال من عامر غير مقرونة بالواو فدل على أنها غير واجبة، وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال وهو الضمير في (سرباله) وقد إتفق كل من ابن الناظم والأشموني على أنه يمكن أن يستغني بالضمير عن الواو في الجملة التي تقع حالاً أي قد يغني الضمير عن ذكره، وقد أوردنا هذا البيت شذوذاً من بحر الرمل:

ثم راحوا عبق المسك بهم *** يلحفون الأرض هذاب الأزر (٣)

الشاهد في هذا البيت قوله ((عبق المسك بهم)) حيث جاءت الجملة الإسمية، حالاً من واو الجماعة في ((راحوا)) وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في ((بهم)) ولم يذكر الواو معها وهذا شاذ . إذ لا يجوز أن يكون

^١ - البيت للنابغة الزبياني في ديوانه ص ٩٣

المعنى: يقول سقط الخمار عن وجه الحبيبة فوضعت يدها على وجهها لتستره عنا

^٢ - البيت لسلامة ابن جندل في ديوانه، ص ١٧٦ ولأصمعيات، ص ١٣٥، أنظر شرح ابن الناظم ص ٢٤٥ والأشموني ج ٢ ص ٣٧

المعنى: يقول الشاعر لولا ظلام الليل، ما عاد عامر حياً إلى جعفر، كان قد قتل

^٣ - البيت لطرفة ابن العبد في ديوانه ص ٥٥

المعنى: يقول الشاعر لقد علقت بهم رائحة الخمرة بعد أن أكثروا منها، وهي شبيهة برائحة المسك، ثم راحوا يتبخثرون في مشيتهم ويجرون أطراف أثوابهم التي تغطي الأرض . أنظر شرح الأشموني ج ٢، ص ٣٦، وشرح ابن الناظم، ص ٢٤٦

الرابط هو الضمير وحده . ولا بد في ربط الجملة الإسمية إذا وقعت حال من الواو، إما وحدها أو مع الضمير .

٨- التمييز .

يسمى مفسراً، وتفسيراً، ومبيناً وتبييناً ومميزاً وتمييزاً، وهو كل اسم نكرة متضمن معني (من) لبيان ما قبله من إبهام، نحو "طاب زيد نفساً" و"عندي شبرا أرضاً" (١)

أقسام التمييز:

ينقسم التمييز بحسب المميز إلى قسمين :

أولهما: تمييز المفرد، أو الذات: وهو الذي يكون مميزه لفظاً دالاً على العدد أو على شيء من المقادير الثلاثة (الكيل - الوزن - المساحة)

ثانيهما : تمييز الجملة، وهو الذي يزيل الغموض والإبهام عن المعنى العام بين طرفيها، وهو المعنى المنسوب فيها لشيء من الأشياء ولذلك سمي أيضاً تمييز النسبة (٢) ومن أهم أحكام التمييز: لا بد من تقدم العامل على التمييز في جميع الأنواع الخاصة بتمييز الذات (المفرد) ويجوز في كل ما ينصب على التمييز أن يجر ب(من) ظاهرة إلا تمييز العدد . نحو: أحد عشر كوكباً. فلا يجوز الجر بـ (من) في شيء منه . و أما الفاعل في المعني نحو طاب زيد نفساً، وهو حسنٌ وجهاً فلا يجوز جره أيضاً ب(من) إلا في تعجب، أو شبهه ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر:

^١ شرح ابن عقيل ٦٦٣/١
^٢ -النحو الوافي، عباس حسن، ٣٨٩/٢

تخيره فلم يعدل سواه *** فنعم المرء من رجل تهام^(١)

الشاهد في قوله: (من رجل) وهو فاعل في المعنى ولكنه لما كان غير محول عن الفاعل جاز فيه الجر ب(من) وهذا رأي كل من الأشموني وابن الناظم.

٩- المستثنى:

المستثنى هو الاسم الذي يقع بعد أداة استثناء مخالفاً اما في قبله في الحكم والاستثناء هو "الإخراج" بالـ"أو" إحدى أخواتها لما كان داخلاً في الحكم السابق عليها^(٢).

والمستثنى في إعرابه على خمسة أضرب: أحدهما منصوب أبداً وهو على ثلاث أوجه ما استثنى ب(إلا) من كلام موجب، وذلك، نحو "جاءني القوم إلا زيدا" وإما مستثنى ب(عدا وخلا) بعد كل كلام فيجوز النصب والجر ومن ذلك: "جاءني القوم إلا زيدا" وعدا زيدا وأخيراً ما استثنى ب(ماعدا وماخلا) فالمستثنى بعدهما واجب النصب ليس إلا . قال لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل *** وكل نعيم لا محالة زائل^(٣)

الشاهد في قوله: (ما خلا الله) حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد (خلا) فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد (ماخلا) يكون منصوباً، وذلك لأن (ما) هذه المصدرية، و(ما) المصدرية لا يكون بعدها إلا فعل، ولذلك يجب نصب ما بعدها على أنه مفعول به، وإنما يجوز جره إذا كانت حرفاً وهي لا تكون حرفاً متى سبقها الحرف المصدرية

^١ - البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرة ٢١١/٥

المعنى: يقول رائياً هشام بن المغيرة: إن الموت قد اصطفاه ولم يسو بينه وبين غيره من الناس، ولنعم هذا التهامي من رجل كامل الصفات .

^٢ - النحو الوافي، عباس حسن ٢٩٣/٢

^٣ - البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦، وخزانة الأدب ٢٥٥/٢-٢٥٧ .
المعنى: كل شيء في هذا الوجود ماض إلى زوال إلا وجه ربك ذي الجلال والاکرام .

١٠-الاختصاص:

لغة " مصدر (اختص فلان بكذا)أي قصره عليه

في الاصطلاح:

قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر محذوف وجوباً، فقد عرّفه ابن الناطم بقوله: الاختصاص خبر يستعمل بلفظ النداء فهو منصوب (بأخص)اللازم الإضمار غير مقيد بمحل الإعراب ^(١)أما الباعث عليه أحد ثلاثة أمور

الأول: الفخر، نحو: علي أيها الكريم يعتمد، الثاني: التواضع نحو: أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله، الثالث: بيان المقصود بالضمير نحو: نحن العرب أقرى الناس للضيف، والاختصاص يشبه النداء لفظاً ويخالفه في ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه لا يستعمل معه حرف نداء، الثاني: أنه لا بد أن يسبقه شيء أي لا يبتدئ به في الكلام، الثالث: أن تصاحبه الألف واللام، ويختلفان في أمور أشهرها:

١-أن الاسم المختص لا يذكر معه حرف نداء مطلقاً لفظاً ولا تقديرًا

٢-أنه لا يكون في صدر الجملة، وإنما يكون بين طياتها، أو في آخرها، نحو: اللهم ساعدنا على النصر

٣-إنه يقل أن يكون علماً، ومع قلته جائز نحو: أنا خالد حطمت أصنام الجاهلية

٤-أنه لا يكون نكرة، ولا اسم إشارة ولا ضمير، ولا اسم موصول ^(٢) ويقع المختص بلفظ (أيها، وأيتها) ومعرفاً بالألف واللام نحو "العرب أقرى الناس للضيف، ومضافاً إلى المعرف بهما نحو: (نحن معاشر الطلاب هدفنا الكفاح)

فاختلف العلماء في موضع (أيها و أيتها):

^١ -انظر شرح ابن الناطم ص ٤٣١

^٢ -النحو الوافي عباس حسن ١١٨/٤

فمذهب الجمهور: أنهما في موضع نصب (بأخص)، وذهب الأخفش إلى إنه منادي ولا ينكر أن ينادى الإنسان بنفسه، وذهب السيرافي إلى أن (أيّا) في الاختصاص معربة وزعم أنها تحتل وجهين: أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير: أنا افعل كذا أيها الرجل أي المخصوص به، وأن تكون مبتدأ، والخبر محذوف، نحو: أيها الرجل المخصوص أنا المذكور.

١١- الإغراء والتحذير :

التحذير: تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه ^(١) الإغراء :

لغة: غُري بالشئ، أُلِع به، وكذلك أُغري به، وغراه وأغراه به لاغير ^(٢) تنبيهه على أمر محمود ليفعله وذكر الأشموني أن التحذير على نوعين:

الأول: أن يكون ((بإياك أو نحوه)) نحو: إياك، وإياكما، وإياكم، فإن كان التحذير بهذه الألفاظ فقد ذكر ابن الناظم أن يكون مفعول بفعل لا يجوز إظهاره، لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ، فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزموا معه إضمار العامل وذلك نحو إياك والشر وقد يكون اللفظ مكرراً فقد أورد الأشموني بيتاً من بحر الطويل شاهداً على ذلك :

أخاك أخاك إن من لا أخاً له *** كساع إلى الهيجاء بغير سلاح ^(٣)

الشاهد في هذا البيت قوله: (أخاك أخاك) فإن النصب في مثل هذا بعامل واجب الخذف لكونه مكرراً. وقد يرفع المكرر في الإغراء والتحذير، فقد أورد الأشموني هذين البيتين مؤيداً هذه القاعدة فهما من بحر الخفيف :

إن قوماً منهم عمير، وأشباه *** عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء إذا قال *** أخو النجدة السلاح السلاح ^(٤)

^١ -شرح ابن الناظم ٤٣٢

^٢ -بن منظور، لسان العرب، مادة، غرب

^٣ -البيت للشاعر مسكين الدارمي، اللغة: أخاك: المراد في النسب، الهيجاء، الحرب

^٤ -البيتان مجهولان القائل -من شواهد الهمع ١٧٠/١

اللغة: الوفاء: يريد النجدة والمنصرة، النجدة: العون والإغاثة

الشاهد في هذا البيت قوله: (السلاح) لأن مقول القول يكون جملة، ثم رفع، لأن العرب ترفع مافيه معنى التحذير وإن كان حقه النصب

المبحث الثالث:

نماذج من شواهد المجزورات:

المعنى: إن عصابة منهم عمير، وأشباهه، ومنهم السفاح العظيم لحقيقون بالوفاء معهم والنضال تحت رايتهم، إذا دعى أخو النجدة، والبأس، قال: السلاح

المبحث الثالث: نماذج من شواهد المجزورات:

قال ابن مالك : هاك حروف الجر وهي : من، إلى حتى، خلا، وحاشا، عدا، فى، عن، على

مذ، منذ، رب، اللام، كي، والباء، الكاف و لعل، ومتى

هي الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجر^(١)

قال الصبان : (هاك حروف الجر) ها:بالقصد هنا وقد تمد كما في : (هاؤم اقرءوا كتابية)^(٢) اسم فعل بمعنى خذ، والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الأسمية بحسب المخاطب من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع .

الجر من عبارات البصريين، والخفض من عبارات الكوفيين وحروف الجر كلها مستوية في الإختصاص بالأسماء، والدخول عليها لمعانٍ في غيرها، فالجر انما يكون بالاضافة وهي ليست العاملة له ولكن العامل هو حرف الجر أو تقديره وحروف الجر أيضاً تسمى حروف الإضافة لأنها تضيف معنى الفعل الذي هي صلته إلى الاسم المجرور بها، ومعنى اضافتها معنى الفعل إيصاله إلى الاسم

فالاضافة معنى، وحروف الجر، هي الأداة المحصلة له، والجر يكون بحرف الجر أو تقديره، فحرف الجر نحو:مررت بزيد، وزيد في الدار، أما المقدر فنحو : "غلام زيد" وخاتم فضة "والتقدير (غلام لزيد وخاتم من فضة)،وقد ذكر الأشموني

^١ -شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط ١، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٣
^٢ -حاشية الصبان علي شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٧، ج ٢، ص ٣٠٢

حروف الجر وهي عشرون حرفاً هي: (من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على، مذ، منذ، رب، والام، كي، والواو، وتاء، والكاف، والباء، ولعل، ومتى،) والمجرورات أنواع :

١-المجرورات بالحرف

٢-المجرورات بالإضافة

٣-المجرورات بالمجاورة

أولاً: نماذج من الجر بالحرف :

قال ابن مالك: هاك حروف الجر وهي:من إلى

حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ ربّ اللام كي، واو وتا

والكاف، والباء، لعلّ، ومتي

(هي الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء وهي تعمل فيها الجر ^(١))

وقال الصّبّان: (هاك حروف الجر) ها: بالقصر هنا وقد تمد كما في قوله تعالى {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ} {الحاقة ١٩} ^(٢) اسم فعل بمعنى خذ، والكاف حرف خطاب تتصرف تصرف الكاف الاسمية بحسب حال المخاطب من تذكير وتأنيث وإفراد وتنثية وجمع ^(٣).

من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، ومنها ما يجر الأسماء الظاهرة فقط وقد استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بهذا البيت من بحر الرجز:

^١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط ١، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٣

^٢ - الآية ١٩ سورة الحاقة

^٣ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٧، ج ٢، ص ٣٠٢

خلي الذنابات شمالاً كُتِبَا

وَأَمَّ أَوْ عَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَابَا^(١)

الشاهد في هذا البيت قوله: (كها) حيث جرت الكاف الضمير المتصل، وذلك ضرورة شاذة لاختصاص الكاف بالظاهر

وستأخذ الدارسة نماذج من الجر بالحرف منها (الباء - من - عن)

أولاً: الباء - للباء اثنا عشر معنى :

أحدهما: الاستعانة نحو (كتبت بالقلم الرساله) وقالوا عن الباء التي للاستعانة: (علامة باء الاستعانة أن تكون داخلة على الآلة التي يصنع بها الفعل نحو (نجرت بالقدوم)^(٢)

الثاني: التعديّة نحو {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ }^(٣) (أي :أذهبه)^(٤)

الثالث: التعويض: كقولك (بعثك هذا بهذا) قال ابن هشام : باء التعويض تسمى باء المقابلة أيضاً وعلامتها أن تكون داخلة على الأعواض والأثمان حساً أو معنى ، فأما التي دخلت على العوض حساً فمثل قولك: (بعثك هذا الثوب بهذا) فمدخول الباء هو العوض والثلث، وأما التي دخلت على العوض معناً فمثل قولك: كافأت إحسانه بالشكر أو قابلت بره بمثله^(٥)

الرابع : الإلصاق، ويقال: الإزلاق نحو: أمسكت بزيدٍ، قال سيبويه: (باء الجر إنما هي للإزلاق وذلك في قوله: خرجت بزيدٍ ودخلت به، وضربتته بالسوط، ألزقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله)^(٦)

^١ - البيت للعجاج في ديوانه / ٢٦٩ وأوضح المسالك ٦١/٣

اللغة :أمَّ أو عالٍ :هضبة معرفة، كها:يريد مثل الذنابات في البعد، انظر شرح الأشموني ج ٢، ص ٣٦٨، وشرح ابن النظم ص ٢٥٧

^٢ -أوضح المسالك، ص، ٣٥

^٣ -الآية ١٧ من سورة البقرة

^٤ -أوضح المسالك ٣٥

^٥ -المرجع السابق، ص ٣٦

^٦ - سيبويه، الكتاب ٢١٧/٤

الخامس: التبعية، نحو: {عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا} (١) أي منها،

السادس: المصاحبة نحو: {وَإِذَا جَاؤُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ} (٢) قال ابن هشام أي معه (٣)

السابع: المجاوزة نحو: {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا} (٤) أي (عنه) (٥)

الثامن: الظرفية نحو: {وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ} (٦) (أي منه) (٧)

التاسع: البديل كقول بعضهم : (ما يسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة) (أي بدلها)

العاشر: الإستعلاء نحو {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بدينارٍ لَا يُودِّهِ إِلَيْكَ} (٨)

الحادي عشر: السببية نحو {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (٩)

الثاني عشر : التأكيد وهي الزائدة نحو: {وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا} {النساء ٧٩} (١٠)

الجر بـ (من)

لمن سبعة معانٍ:

- ١ - الآية ٦ من سورة النساء
- ٢ - الآية ٦١ من سورة المائدة
- ٣ - أوضح المسالك ص ٣٧
- ٤ - الآية ٥٩ من سورة الفرقان
- ٥ - أوضح المسالك ٣٧
- ٦ - الآية ٤٤ من سورة القصص
- ٧ - أوضح لمسالك ٣٧
- ٨ - الآية ٧٥ من سورة آل عمران
- ٩ - الآية ١٣ من سورة المائدة
- ١٠ - الآية ٧٩ من سورة النساء

أحدها: التبعض، نحو قوله تعالى {لَنْ تَتَالَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} (١)

الثاني: بيان الجنس نحو قوله تعالى {وَلَكُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكَبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} (٢)

الثالث: ابتداء الغاية المكانية والزمانية، المكانية مثل قوله تعالى: {مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} (٣) والزمانية نحو قوله تعالى: {لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ} (٤)

الرابع: التتصيص على العموم أو تأكيد التتصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط: أن يسبقها نفي أو نهى، أو استفهام بهل نحو: ما جاءني من رجل

الخامس: معنى البديل نحو: {أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ} (٥)

السادس: الظرفية نحو: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} {الجمعة ٩} (٦)

السابع: التعليل وهو كقوله تعالى: {مِمَّا خَطِبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا} (١)

١ - الآية ٩٢ من سورة آل عمران
٢ - الآية ٣١ من سورة الكهف
٣ - الآية ١ من سورة الإسراء
٤ - الآية ١٠٨ من سورة التوبة
٥ - الآية ٣٨ من سورة التوبة
٦ - الآية ٩ من سورة الجمعة

عن..(عن) عشرة معان :

أحدهما: المجاوزة نحو : (رمى السهم عن القوس)

الثاني: البعدية نحو : {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ} (٢) أي حال بعد حال

الثالث: الاستعلاء كقوله تعالى {فَمِنْكُمْ مَّنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} (٣)

الرابع: التعليل نحو قوله تعالى: {قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} (٤) أي لأجله

الخامس: الظرفية:

السادس: موافقة (من) نحو قوله تعالى {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (٥)

السابع : موافقة الباء نحو قوله تعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى} (٦)

الثامن : الإستعانة نحو (رمى عن القوس) (٧)

التاسع: البذل نحو قوله تعالى {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ} (٨)

العاشر : الزيادة للتعويض:

الجر بالإضافة:

١ - الآية ٢٥ من سورة نوح
٢ - الآية ١٩ من سورة الإنشقاق
٣ - الآية ٣٨ من سورة محمد
٤ - الآية ٥٣ من سورة هود
٥ - الآية ٢٥ من سورة الشوري
٦ - الآية ٣ من سورة النجم
٧ - حاشية الصبان ص، ٣٣٦
٨ - الآية ٤٨ من سورة البقرة

ذهب بعض النحاة إلى أن: الإضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر، ولا نسبة

وذهب بعضهم إلى أن الإضافة لاتعدو أن تكون بمعنى ((اللام)) وذهب سيبويه والجمهور: إلى أن الإضافة بمعنى (في) محمول على أنها فيه بمعنى اللام توسعاً^(١) واختلفوا في إضافة الأعداد إلى المعدودات ، فمذهب الفارسي: أنها بمعنى اللام، ومذهب ابن السراج أنها بمنى (من) ومن هذا النوع إضافة الأعداد إلى المعدودات، والمقادير إلى المقدرات، وقد إتفقا فيما إذا أضيف عدد إلى عدد، نحو (ثلثمائة) على أنها بمعنى (من) وقد تضاف أسماء الزمان إلى الفعل ومن ذلك قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)^(٢) وتقول: جئتكَ إذ جاء زيدٌ وما رأيتكَ منذ دخل الشتاء ومذ قدم الأمير^(٣)

الجر بالمجاورة :

الجر بالمجاورة: باب من أبواب النحو يريد النحاة به جر حركة لفظ متأخر، وقد عبر عنه ابن هشام بقوله: إن الشئ يعطي حكم الشئ إذا جاوره، والمثال الشائع (هذا حجر ضرب خرب) بجر (خرب) لصحة اتصافه به وهو مرفوع لمجرور (ضرب)

وحقه الرّفْع لأنه صفة في المعنى والصفة تتبع موصوفها في الحركة الإعرابية، و (الضرب) لا يوصف به وإنما جر على الجوار .

^١ -انظر شرح الأشموني ج٢ ص٤٤٢

^٢ - سورة المائدة الآية ١١٩

^٣ -شرح المفصل، ص، ١٣٢

موزانه عامة بين ما سبق ذكره

شواهد المرفوعات

في باب المبتدأ والخبر

اتفق كل من ابن الناظم والأشموني بأن المبتدأ نوعان

١/ مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر وقد جوزا الابتداء بالوصف إذا اعتمد الوصف على نفى أو استفهام.

وقد استشهدا بهذا البيت من بحر

أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنَا ----- البيت

حي - في البحث

حيث سد الفاعل مسد الخير وهو قوم سلمى لاعتماد الوصف (أقاطن) على

استفهام.

• اشترط الأشموني في جملة المبتدأ والخبر أن تكون حاوية معنى المبتدأ

الذي سقت خبراً له ليحصل الربط وذلك نحو السمن منوان بدرهم أي

منوان منه. بينما لم يورد ابن الناظم في شرحه هذا الشرط.

أورد ابن الناظم في شرحه تعدد الخبر فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً.

نحو بنوك كاتب، وصانع وفقه

أما الأشموني في شرحه فقد جوز حذف الخبران معاً. واستشهد بقوله تعال

(واللاني لم يحضن فعددتهم ثلاثة أشهر ...) حذفت هذه الجملة لوقوعها موقع

المفرد.

خبر لا التي لنفي الجنس.

أورد الأشموني في شرحه بأن الغالب على خبر لا أن يكون محذوفاً

• شرح الأشموني غنى بالشواهد بينما يقون ابن الناظم في بعض الأحيان

بإيراد القاعدة فقط.

• قد يتفقان في إيراد بعض الشواهد وهذا يظهر لنا في أحوال نصب المنادى

فقد اتفقا على أن المنادى يجب تعيينه في ثلاثة أحوال انظر في تابع شواهد

المنصوبات.

شاهد المنصوبات:

في باب الحال قد اتفقا إذا كان بيان الحال حاصلًا بالنكرة التزموا بتكرير

الحال نحو ضرب زيدُ أما جئ الحال معرّفاً بالآلف واللام فهذا شاذ فاستشهدوا

بقول الشاعر:

وأرسلها العراك ولم يزلدها **** ولم يشفق على نقص الرحال

أى أرسلها معتركة وهى معرفة لفظاً لكنها مؤولة بنكرة والشاهد في هذا البيت ،
مجيء الحال معرفة بالألف واللام وأرسلها العراك، وهو شاذ

في باب الحال المعرفة والنكرة

- قد اتفقا في أن أصل صاحب الحال أن يكون معرفة ولكن جوزا أن يبدأ بنكرة شرط وضوح المعنى وأمن اللبس وقد جعلاً مصوغات لذلك منها

تقدم الحال عليه: وقد استشهدا ببيت سيبويه من بحر الطويل

وفي الجسم من بيناً لو علمته: شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

الشاهد في هذا البيت في قوله (بيناً) حيث وردت الحال نكرة من (شحوب) والذي صوغ ذلك تقدم الحال على صاحبها وهذا ما رآه الشيخان.

وله أيضاً مصوغات أخرى وقد اكتفيت بإيراد شاهداً واحداً.

اتفقا أيضاً في الجملة التي تقع حالا لا بد لها من رابط يربطها بصاحبه

الحال ويكون هذا الرابط الضمير أو واو تقوم مقام الضمير وقد استشهدا بقول

الشاعر من بحر الكامل

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه * فتناولته وانتقتنا باليد

الشاهد في هذا البيت (ولم ترد إسقاطه) حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفى ب (لم) حال من (النصيف) وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهى مصدرية بواو الحال والرابط لها بصاحب الحال شيئان: الواو،

والضمير وقد أورد هذا البيت شاهداً على وقوع الحال جملة. وقد يستغنى بالضمير عن الواو . ومن ذلك قول الشاعر . من بحر الطويل

ولولا جنان الله ما آب عامر

إلى جعفر سرباله لم يمزق

الشاهد في هذا البيت، قوله (سرباله لم يمزق) حيث وقعت الجملة الاسمية حال من (عامر) غير مقرونة بالواو (فدل على إنها غير واجبة وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال وهو الضمير في (سرباله) وقد اتفقا أيضاً على أنه يمكن أن يستغنى بالضمير عن الواو في الجملة التي تقع حال أى قد يستغنى عن ذكره، قد أوردنا هذا البيت شذوذاً من بحر الرمل

ثم راحو عبق المسك بهم

يلحقون الأرض هداًب الأزر

الشاهد في هذا البيت قوله (عبق المسك بهم) حيث جاءت الجملة الاسمية حالاً من واو الجماعة في (راحو) وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في (بهم) ولم يذكر الواو معها وهذا شاذ إذ لا يجوز أن يكون الرابط هو الضمير وحده ولا بد في ربط الجملة الاسمية إذا وقعت حالاً من الواو أما وحدها أو مع الضمير

في باب التمييز:

قد جوزا في كل ما ينصب على التمييز أن يجر بمن ظاهرة .

أ) إلا تمييز العدد نحو أحد عشر كوكباً فلا يجوز الجر بمن في شيء منه.

ب) وأما الفاعل في المعنى نحو طاب زيداً نفساً وهو حسنٌ وجهها فلا يجوز أيضاً جره بمن إلا في تعجب أو شبهه ومن ذلك قول الشاعر من بحر الوافر:

تخيرته ولم يعدل سواه

فنعم المرء من رجل تهام

الشاهد في قوله: (من رجل) وهو فاعل في المعنى ولكنه لما كان غير محول عن الفاعل جاز فيه الجر بـ(من) وهذا رأي كل من ابن الناظم والأشموني.

من باب الإغراء والتحذير:

ذكر الأشموني أن التحذير على نوعين:

الأول: أن يكون بإيالك أو نحوه نحو إيالك، وإياكما وإياكم فقد ذكر ابن الناظم إن كان التحذير بهذه الألفاظ أن يكون مفعول بفعل لا يجوز إظهاره لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ، فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل والتزموا معه إضمار العامل وذلك نحو إيالك والنثر.

• وقد يكون اللفظ مكرراً فقد أورد الأشموني بيتاً من بحر الطويل شاهداً علي ذلك:

أخاك أخاك إن من لا أخاً له كساعٍ إلي الهيجاء بغير سلاح

الشاهد في هذا البيت قوله: (أخاك أخاك) فإن النصب في مثل هذا بعامل واجب الحذف لكونه مكرراً

قد يُرفع المكرر في الإغراء والتحذير. فقد أورد الأشموني هذين البيتين مؤيدا هذه القاعدة ففهمها من بحر الخفيف:

إن قوماً منهم عمير ***** وأشباه عمير ومنهم السفاح

لجديرون بالوفاء إذ قال ***** أخو النجدة السلاح السلاح.

الشاهد في هذا البيت قوله (السلاح) لأن مقول القول يكون جملة، ثم رفع لأن العرب ترفع ما فيه معنى التحذير وإن كان حقه النصب.

باب المجرورات

من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، ومنها ما يجر الأسماء الظاهرة فقط. وقد استشهد كل من ابن الناظم والأشموني بهذا البيت من بحر الرجز

خلى الذنابات شمالاً كتباً

وأم أو عالٍ كها أو قراراً

الشاهد في هذا البيت قوله (كلها) حيث جرت الكاف الضمير المتصل وذلك ضرورة شاذة لاختصاص الكاف بالظاهر.

متن الألفية:

أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ	قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ
وَأَلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
مَقَاصِدُ النُّحُوِّ بِهَا مَحْوِيَّةٌ	وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَّةِ
وَتَبَسُّطُ الْبَذْلِ بِوَعْدِ مُنْجَرٍ	تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظِ مُوجَزٍ
فَائِقَةُ الْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطَى	وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ
مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا	وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْضِيلًا
لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ	وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَبَاتٍ وَافِرَةٍ

الكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ	كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمَ
وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمُّ	وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمُّ
وَمُسْنَدٌ لِلْأَسْمِ تَمَيِّزٌ حَصَلَ	بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّوْدَا وَأَلْ
وَنُونٌ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي	بِتَا فَعَلَتْ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي
فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمَ	سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ
بِالتَّنْوِينِ فِعْلٌ الْأَمْرُ إِنْ أَمَرُ فُهُمَ	وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّوْنِ مِنْ وَسَمَ
فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحِيَهْلُ	وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلتَّنْوِينِ مَحَلُّ

الْمُعْرَبُ وَالْمَبْنِي

لِشَبِّهِ مِنْ الْحُرُوفِ مُدْنِي	وَالْأَسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي
وَالْمَعْنَوِيَّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا	كَالشَّبِّهِ الْوَضْعِيِّ فِي اسْمِي جِئْتَنَا
تَأْثُرٌ وَكَافِتَقَارٍ أَصْلًا	وَكَنْيَايَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلَا
مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا	وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا
وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا	وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بُنِيَا
نُونٌ إِنْ أَثَرِ كَيْرُغْنٍ مَنْ فُتِنَ	مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ
وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا	وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ
وَالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ اجْعَلْنَ إِعْرَابًا
وَالْأَسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْحَرِّ كَمَا
فَارْفَعُ بِضَمٍّ وَأَنْصِبَنَّ فَتْحًا وَحَرٍّ
وَأَجْزِمُ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ
وَارْفَعُ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلِفِ
مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا
أَبُ آخٍ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنْ
وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ
وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضْفَنَ لَا
بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلَا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ
وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلِفُ
وَارْفَعُ بِوَاوٍ وَيَا أَجْزُرُ وَأَنْصِبِ
وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا
أَوَّلُو وَعَالَمُونَ عَلَيُونَا
وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينَ قَدْ يَرْدُ
وَتُونُ مَحْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّائِكُنُ كَمْ
لِاسْمٍ وَفَعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا
قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
كَسْرًا كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ
يُنُوبُ نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَعِمٍ
وَأَجْزُرُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَا أَصِفُ
وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا
وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ
لِلْيَا كَمَا أَخُو أَيْبِكَ ذَا اعْتِلَا
إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا
كَابَتَيْنِ وَابْتَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
جَرًّا وَنَصَبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفُ
سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ
وَبَابُهُ الْحَقُّ وَالْأَهْلُونَا
وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسَّنُونَا
ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ
فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقُ

وَنُؤُنْ مَا تُنِّي وَالْمُلْحَقِ بِهِ
وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا
كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ
وَجَرٌّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ
وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ التُّونَا
وَحَذْفُهَا لِلْحَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَةً
وَسَمٌّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا
فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا
وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرُ
وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ
فَالْأَلْفُ أَنْوَ فِيهِ غَيْرَ الْحَزْمِ
وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوَ وَاحْذِفْ جَازِمًا

بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَاتَّبِعْهُ
يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعًا
كَأَذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قُبُلْ
مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدَفٌ
رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا
كَلَمْ تَكُونِي لِتَرْوِي مَظْلَمَةً
كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا
جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
وَرَفْعُهُ يُنَوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ
أَوْ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلًا عُرِفَ
وَأَبْدَ نَصْبَ مَا كِيدَعُو يَرْمِي
ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

النُّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

نُكْرَةٌ قَابِلٌ أَلٍ مُؤَثِّرًا
وغيرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي
فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ
وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُتَبَدَأُ

أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا
وَهِنْدَ وَابْنِي وَالْغُلَامِ وَالَّذِي
كَانَتْ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ
وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا

كَأَلِيَاءٍ وَالْكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ
وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبُ
لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرَ نَا صَلَحَ
وَأَلْفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَا
وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ
وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ
وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا
وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ
وَصِلٌ أَوْ أَفْصِلُ هَاءُ سَلْبِيَّةٌ وَمَا
كَذَاكَ خَلْتَنِيهِ وَانْتِصَالًا
وَقَدَّمَ الْأَخَصَّ فِي انْتِصَالٍ
وَفِي اتِّحَادِ الرُّبُوبَةِ الزَّمْ فَصَلَا
وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التَّزَمَ
وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتِي نَدَرَا
فِي الْبَاقِيَّاتِ وَاضْطِرَّارًا خَفَّفَا
وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلَّ وَفِي

الْعَلَمُ

اسْمُ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا	عَلَّمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَرِنَقَا
وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلَا حِقٍ	وَشَذَقِمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقٍ
وَأَسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا	وَأُخْرَنَ ذَا إِنَّ سِوَاهُ صَحْبًا
وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ	حَتْمًا وَإِلَّا أَتْبِعِ الَّذِي رَدِفَ
وَمِنْهُ مَقُولُ كَفَضِّلٍ وَأَسَدُ	وَدُوَّ ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدُ
وَجُمْلَةً وَمَا بِمَزَجٍ رُكْبًا	ذَا إِنَّ بَغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرَبًا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ	كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةٍ
وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمٌ	كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ
مِنْ ذَلِكَ أَمْ عَرِيطٍ لِلْعَقْرِبِ	وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعَلِبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبَرَّةِ	كَذَا فَجَارٍ عَلَمٌ لِلْفَجَرَةِ

اسْمُ الْإِشَارَةِ

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِيرُ	بِذِي وَذِهِ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرُ
وَذَانِ تَانٍ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعِ	وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطْعِ
وَبِأُولَى أَشِيرُ لَجَمْعٍ مُطْلَقًا	وَالْمَدُّ أُولَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا
بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهُ	وَاللَّامُ إِنَّ قَدَمْتَ هَا مُمْتَنِعَةٌ
وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَا أَشِيرُ إِلَى	دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافُ صِلَا
فِي الْبُعْدِ أَوْ بِشَمِّ فُهُ أَوْ هَنَّا	أَوْ بِهِنَالِكَ انْطِقَنَّ أَوْ هِنَّا

المَوْصُولُ

وَالْيَا إِذَا مَا تُنْيَا لَا تُثْبِتِ	مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الَّتِي
وَالْتُونُ إِنْ تُشَدِّدُ فَلَا مَلَامَةَ	بَلْ مَا تَلِيهِ أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ
أَيْضًا وَتَعْوِضُ بِذَلِكَ قُصِيدًا	وَالْتُونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدًا
وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا	جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا
وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعًا	بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّءِ شَهْرٍ	وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذِكْرُ
وَمَوْضِعِ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ	وَكَالَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ
أَوْ مِنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ	وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَامِ
عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَةٍ	وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ
بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ	وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلُ
وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَلْ	وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ
وَصَدْرُ وَصِلِهَا ضَمِيرٌ انْحَدَفَ	أَيُّ كَمَا وَأُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ
ذَا الْحَدَفِ أَيَّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَفِي	وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِي
فَالْحَدَفُ نَزَرٌ وَأَبَوَا أَنْ يُخْتَزَلَ	إِنْ يُسْتَطَلَّ وَصَلٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ
وَالْحَدَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي	إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَصَلٍ مُكْمِلِ
بِفِعْلٍ أَوْ وَصَفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَبُ	فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ

كَأَنَّ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
كَمَرَّ بِالَّذِي مَرَرْتُ فَهُوَ بَرٌّ

كَذَاكَ حَذَفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضًا
كَذَا الَّذِي جَرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ حَرٌّ

الْمُعَرَفُ بِأَدَاةِ التَّعْرِيفِ

فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُلُوبُ فِيهِ النَّمَطُ
وَالْآنَ وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِ
كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي
لِلْمَحْ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
فَذَكُرْ ذَا وَحَذَفُهُ سَيَّانِ
مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ
أَوْجِبْ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَقَطُ
وَقَدْ تُزَادُ لِأَزِمًا كَاللَّاتِ
وَلَا ضِطْرَارَ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلَا
كَالْفَصْلِ وَالْحَارِثِ وَالتَّعْمَانِ
وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ
وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِفُ

الْإِبْتِدَاءُ

إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَازِرٌ مَنْ اعْتَذَرَ
فَاعِلٌ اغْنَى فِي أَسَارِ ذَانِ
يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٍ أَوَّلُ الرُّشْدِ
إِنْ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرَّ
كَذَاكَ رَفْعُ حَبِيرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَازِرٌ خَبِرٌ
وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
وَقِسْ وَكَاسْتَفْهَامِ النَّفْيِ وَقَدْ
وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبِرٌ
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأٌ بِالْإِبْتِدَاءِ

وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِدَةُ	كَاللَّهِ بَرُّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَةً	حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ
وَأِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى	بِهَا كُنْطَقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى
وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ	يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٌ
وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا	مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلًا
وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ	نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ
وَلَا يَكُونُ اسْمٌ زَمَانٍ خَبَرًا	عَنْ جُنَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبَرًا
وَلَا يَجُوزُ الْإِيتِدَا بِالتَّكْرَرِ	مَا لَمْ تُفِيدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٍ
وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا حِلٌّ لَنَا	وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ	بِرَ يَزِينُ وَلْيُقَسِّ مَا لَمْ يُقَلِّ
وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا	وَحَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَا
فَامْنَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْءَانِ	عُرْفًا وَتُكْرَأُ عَادِمِي بَيَانِ
كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا	أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْهَصِرَا
أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ ابْتِدَا	أَوْ لَازِمَ الصَّدْرِ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا
وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ	مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ	مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِينًا يُخْبَرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا	كَأَيْنَ مَنْ عَلِمَتْهُ نَصِيرَا
وَوَحْدَ الْمَحْضُورِ قَدَمٌ أَبَدَا	كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفُ
وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ
وَبَعْدَ وَאוْ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ مَعَ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرًا
كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيِّئًا وَأَنْتُمْ
وَأَخْبِرُوا بِأَشْيَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا

تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمْ
فَزَيْدٌ اسْتُعْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
حَتَّمُ وَفِي نَصٍّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرَّ
كَمِثْلٍ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَ
تَبَيَّنِي الْحَقُّ مُنَوِّطًا بِالْحِكَمِ
عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةً شَعَرَا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمًا وَالْخَبَرُ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا
فَتَىءَ وَأَنْفَكَ وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا
وَعَبَّرَ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا
وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرِ
كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةُ
وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالتَّقْصُ فِي

تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرُ
أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرَحَا
لِشَبِّهِ نَفِي أَوْ لِنَفْيِ مُتَبَعِهِ
كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا
إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتِعْمَالًا
أَجَزَ وَكُلُّ سَبَقِهِ دَامَ حَظَرُ
فَجِيءَ بِهَا مَتْلُوءَةً لَا تَالِيَةَ
وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي
فَتَىءَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قَفِي

وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولَ الْخَبَرِ	إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
وَمُضْمَرِ الشَّانِ اسْمًا ائْتَوْا إِنْ وَقَعَ	مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعَ
وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا	كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ
وَيَحْذِفُونَهَا وَيُقَوِّنَ الْخَبَرَ	وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرَ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِضَ مَا عَنْهَا ارْتَكَبَ	كَمِثِلٍ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبَ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ	تُحْدَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذَفُ مَا التَزِمَ

فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ

إِعْمَالِ لَيْسَ أُعْمِلْتُ مَا دُونَ إِنْ	مَعَ بَقَا التَّنْفِي وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ
وَسَبْقِ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفٍ كَمَا	بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَاَزَ الْعُلَمَاءُ
وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ يَبْلُ	مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حُلِّ
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرَ	وَبَعْدَ لَا وَنَفْيٍ كَانَ قَدْ يَجْرُ
فِي النَّكِيرَاتِ أَعْمَلْنَ كَلَيْسَ لَا	وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلَاتِ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٌ	وَحَذَفَ ذِي الرَّفْعِ فَشَاءَ وَالْعَكْسُ قَلَّ

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرٌ
وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	نَزَرُ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

وَكَعَسَىٰ حَرَىٰ وَلَكِنَّ جُعَلًا
وَالْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى
وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَ
كَأَنَّهُ السَّائِقُ يَحْدُو وَطْفِقُ
وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ
بَعْدَ عَسَىٰ اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ
وَجَرَدَنَ عَسَىٰ أَوْ ارْفَعَ مُضْمَرًا
وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجْزَىٰ فِي السِّينِ مِنْ
خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا
وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزْرًا
أَوْ تَرَكْ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ
وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا
يَرِدُ غَيِّ بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ
بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتَقَا الْفَتْحَ زُكِنَ

إِنْ وَأَخَوَاتُهَا

لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ
كَإِنْ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي
وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي
وَهَمَزَ إِنَّ افْتَحَ لِسَدِّ مَصْدَرٍ
فَاكْسَرَ فِي الْاِئْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ
أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلًّا
وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلُقَا
بَعْدَ إِذَا فَجَاءَةٍ أَوْ قَسَمٍ
كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ
كُفَّ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِعْنٍ
كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَدْيِ
مَسَدَّهَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ اكْسِرِ
وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمِلَةٍ
حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
بِاللَّامِ كَاعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى
لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

مَعَ تَلَوِ فَآ الْجَزَا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرُ لَأُمُ ابْنَدَاءِ نَحْوِ إِنِّي لَوَزَرُ
وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانِ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبْرُ وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرُ
وَوَصَلَ مَا بِذِي الْخُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ
وَجَائِزُ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى مَنْصُوبٍ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا
وَأَلْحِقْتَ بِيَّ لَكِنَّ وَأَنْ مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
وَحُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ عَنْهَا إِنَّ بَدَا مَا نَاطِقُ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا
وَالْفِعْلُ إِنَّ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِبًا بِيَّ ذِي مُوَصَّلَا
وَأِنْ تُخَفِّفَ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَأِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنَعَا
فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفِي أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلُ ذِكْرُ لَوْ
وَحُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوي مَنْصُوبَهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي

لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ

عَمَلٍ إِنَّ اجْعَلْ لِأَوْ فِي نَكْرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَةً

وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ أَذْكَرُ رَافِعَهُ	فَانْصَبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهُ
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِ اجْعَلَا	وَرَكِبِ الْمَفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا
وَإِنْ رَفَعْتَ أَوَّلًا لَا تَنْصِبَا	مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مُرَكَّبًا
فَافْتَحْ أَوْ انْصِبْ أَوْ ارْفَعْ تَعْدِلِ	وَمَفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي
لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرَّفْعَ اقْصِدِ	وَعَبْرَ مَا يَلِي وَعَبْرَ الْمَفْرَدِ
لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ اتَّمَى	وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا احْكُمَا
مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الْاسْتِفْهَامِ	وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامِ
إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ	وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا	انْصَبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا
حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاعْتَقَدَ	ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدَّ
أَيْضًا بِهَا انْصَبْ مُبْتَدَاً وَخَبَرَا	وَهَبْ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرَا
مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا	وَحُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا
سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ	كَذَا تَعَلَّمَ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ
وَأَنْوَِ ضَمِيرِ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا	وَجَوَزِ الْإِلْغَاءِ لَا فِي الْإِبْتِدَا
وَالْتَرَمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا	فِي مُوْهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَا
كَذَا وَالْاسْتِفْهَامِ ذَا لَهُ انْحَتَمَ	وَإِنْ وَلَا لَامَ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمَ

لِعِلْمٍ عِرْفَانٍ وَظَنَ تُهْمَهُ	تَعْدِيَةً لِّوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةً
وَلِرَأْيِ الرُّؤْيَا اَنْمَ مَا لِعِلْمَا	طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ اَنْتَمَى
وَلَا تُحْزِرُ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ	سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
وَكَتَّظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ اِنْ وَلِي	مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بَغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ	وَإِنْ بِيَعْضِ ذِي فَصَلَتٍ يُحْتَمَلُ
وَأُحْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنَ مُطْلَقًا	عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوِ قُلْ ذَا مُشْفَقًا

أَعْلَمَ وَأَرَى

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعِلْمَا	عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولِي عِلْمْتُ مُطْلَقًا	لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقَا
وَإِنْ تَعْدِيًا لِّوَاحِدٍ بِلَا	هَمَزٍ فَلِثَانَيْنِ بِهِ تَوْصِلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَتَّانِي اَنْتِي كَسَا	فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو اَنْتِسَا
وَكَاَرَى السَّابِقِ نَبَاً أَحْبَرَا	حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَلِكَ حَبَرَا

الْفَاعِلُ

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرُفُوعِيَّ أَتَى	زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعَمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرَ	فَهُوَ وَإِلَّا فَضْمِيرٌ اسْتَرَّ
وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنَدَا	لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارَ الشُّهَدَا

وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا
وَتَاءُ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
وَأَنَّمَا تَلْزِمُ فِعْلًا مُضْمَرٍ
وَقَدْ حُيِّجَ الْفَصْلُ تَرْكُ التَّاءِ فِي
وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِإِلَّا فَضْلًا
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَصْلٍ وَمَعَ
وَالْتَّاءِ مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ
وَالْحَذْفِ فِي نَعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
وَأَخَّرَ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ
وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِأَنَّمَا انْحَصَرَ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرُ
وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ
كَمَثَلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ
كَانَ لِأَنْتَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَذَى
مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمِ ذَاتِ حَرٍ
نَحْوِ أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ
كَمَا زَكَا إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شَعْرِ وَقَعُ
مُذَكَّرٍ كَالْتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
لَأَنَّ فَصَدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنُ
وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
أَوْ أَضْمِرَ الْفَاعِلِ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ
أَخَّرَ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ فَصَدَ ظَهَرَ
وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ تَوْرُهُ الشَّجَرِ

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

يُنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضمَمَّنَ وَالْمُتَّصِلُ
فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرٍ نَائِلٍ
بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيِّ كَوْصِلٍ

وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحًا
 وَالثَّانِيَ التَّالِي تَا الْمَطَاوَعَةَ
 وَثَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الْوَصْلِ
 وَاكْسِرَ أَوْ اشْمِمَ فَثَلَاثِي أُعِلَّ
 وَإِنْ بِشَكْلِ حَيْفَ لَبَسٌ يُجْتَنَبُ
 وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي
 وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ
 وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَذِي إِنْ وُجِدَ
 وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنْوِبُ الثَّانِي مِنْ
 فِي بَابِ ظَنْ وَأَرَى الْمَنْعَ اشْتَهَرَ
 وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا

اشْتِغَالُ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ

إِنَّ مَضْمُرَ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَعَلَ
 فَالسَّابِقُ انْصَبَهُ بِفِعْلِ أُضْمِرَا
 وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
 وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِتِّدَا
 كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ
 عَنْهُ بِنَصْبٍ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ
 حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا
 يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَيْانٌ وَحَيْثُمَا
 يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّرْمُهُ أَبَدَا
 مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ

وَبَعْدَ مَا إِيلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ	وَاخْتِيارَ نَصَبٍ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ
مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوَّلًا	وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى
بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفْنِ مُخْبِرًا	وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبِرًا
فَمَا أُيِّحَ أَفْعَلَ وَدَعَّ مَا لَمْ يُيَحَّ	وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحَ
أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصَلٍ يَجْرِي	وَفَصْلٍ مَشْغُولٍ بِحَرْفٍ جَرٍّ
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ	وَسَوَّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلٍ
كَعَلْقَةٍ بِنَفْسِ الْاسْمِ الْوَاقِعِ	وَعَلْقَةٍ حَاصِلَةٍ بِتَابِعِ

تَعْدِي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ

هَـا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلَ	عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعْدَى أَنْ تَصِلَ
عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ	فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ
لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهْمٍ	وَلَا زِمَ غَيْرُ الْمُعْدَى وَحْتِمَ
وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسًا	كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَفْعَنْسَسَا
لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَا مَتَدًا	أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعْدَى
وَإِنْ حُذِفَ فَالْتَّصَبُ لِلْمُنْتَجَرِّ	وَعَدَّ لِأَزِمًا بِحَرْفٍ جَرٍّ
مَعَ أَمْنٍ لَبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا	نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ
مِنْ أَلْبَسُنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنُ	وَالْأَصْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ
وَتَرَكُ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى	وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا

وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجَزَ إِنْ لَمْ يَضِرَّ
وَيُحَذَفُ التَّاصِبُهَا إِنْ عَلِمَا
كَحَذَفَ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا

التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلٌ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ
قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَةٍ
وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرٍ مَا
تَنَازَعَاهُ وَالتَّرَمَّ مَا التَّرَمَّا
كَيْحُسْنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ
وَلَا تَجِئْ مَعَ أَوَّلٍ قَدْ أَهْمَلَا
وَقَدْ بَعَى وَاعْتَدَا عَبْدَاكَ
بِمُضْمَرٍ لِعَیْرِ رَفَعَ أَوْهَلَا
وَأَخَّرْتُهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ
وَأَظْهَرِ إِنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرًا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنُّنِي أَخَا
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصَرَةِ

الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ
مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ
كَسَرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدٍ
كَجَدِّ كُلِّ الْجَدِّ وَافْرَحَ الْجَدَلُ
تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدَ
وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحْدَ أَبَدًا وَنَّ وَاجَمَعَ غَيْرُهُ وَأَفْرَدًا
وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعَ وَفِي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مَتَّسَعٌ
وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنْدَلًا الَّذِ كَانْدَلًا
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَأَمَّا مِنَّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرِ وَرَدَ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَدَّ
وَمِنْهُ مَا يَدْعُوهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ
لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِ كَأَنِّي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا
كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِي بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ

الْمَفْعُولُ لَهُ

يُنْتَصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَحَذَ شُكْرًا وَدَنْ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مَتَّخِذٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فَقَدْ
فَاجَرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزْهَدٍ ذَا قَعٍ
وَقَالَ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
لَا أَفْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

الْمَفْعُولُ فِيهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا

الظَّرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمِنَا فِي بَاطِرَادٍ كَهَنًا امْكُثْ أَرْمَنَا
فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرًا كَانَ وَإِلَّا فَانُوهُ مُقَدَّرًا
وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا

صَنِيعَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى

الْمَفْعُولُ مَعَهُ

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ

فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَهُ

بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ ذَا

النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ

وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ

بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ

أَوْ اعْتَقَدُ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

الاسْتِثْنَاءُ

مَا اسْتُثِنَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ

وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفِي انْتَحَبَ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصَبَ مَا انْقَطَعَ

وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ

وغيرُ نَصَبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ

يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبُهُ اخْتَرُ إِنْ وَرَدَ

وإِنْ يُفَرِّغُ سَابِقُ إِلَّا لِمَا

بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ إِلَّا عُدِمَا

وَأُلْغِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا

تَمَرُّزٍ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

وإِنْ تُكْرَّرُ لَا لَتَوْكِيدٍ فَمَعَ

تَفْرِيعٍ التَّأْثِيرَ بِالْعَامِلِ دَعُ

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِلَا اسْتِثْنَاءٍ

وَلَيْسَ عَنْ نَصَبٍ سِوَاهُ مُعْنَى

وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقْدِمِ

نَصَبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالتَّرَمِ

وَانْصَبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِءَ بِوَاحِدٍ

مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ	كَلَمْ يَفُوا إِلَّا أَمْرُؤَ إِلَّا عَلَيَّ
بِمَا لِمُسْتَنْتَى بِإِلَّا تُسَبِّأ	وَاسْتَنْ مَجْرُورًا بَعِيرٍ مُعْرَبًا
عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِعَيْرٍ جُعِلَا	وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءٍ اجْعَلَا
وَبَعْدَا وَبَيَكُونُ بَعْدَ لَا	وَاسْتَنْ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا
وَبَعْدَ مَا انْصَبَ وَأَنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدُ	وَأَجْرُ بَسَائِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدُ
كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ	وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ
وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا	وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا

الْحَالُ

مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبَ	الْحَالُ وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُتَّصِبٌ
يَعْلَبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحِقًّا	وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا
مُبْدِي تَأَوَّلٍ بَلَا تَكْلُفِ	وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي
وَكَّرَ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَاسَدَ	كَبَعَهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدَ
تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ	وَالْحَالُ إِنْ عُرِفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ
بِكَثْرَةٍ كَبَعْتَهُ زَيْدٌ طَلَعَ	وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ
لَمْ يَتَأَخَّرَ أَوْ يُخَصَّصَ أَوْ يَنْ	وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ
يَنْعَ أَمْرُؤَ عَلَى أَمْرِيءِ مُسْتَشْهِدِينَ	مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا
أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ	وَسَبَقَ حَالٌ مَا بِحَرْفٍ جَرٍّ قَدْ

وَلَا تُجِزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ
 أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالِهِ أَضِيفًا
 وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبَ بِفِعْلِ صُرْفًا
 فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرَعًا
 وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا
 كَتَبْتُكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرَ
 وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ
 وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعْدُدِ
 وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا
 وَإِنْ تُؤَكَّدُ جُمْلَةٌ فَمُضْمَرٌ
 وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةٌ
 وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَتَ
 وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا ائِوٍ مُبْتَدَا
 وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَ
 وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ
 إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
 أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا
 أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْمُصْرَفَا
 ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
 حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
 نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرَ
 عَمَرُو مُعَانًا مُسْتَجَازًا لَنْ يَهِنَ
 لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرَ مُفْرَدٍ
 فِي نَحْوٍ لَا تَعْتَ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
 كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَاوٍ رَحَلَهُ
 حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنْ الْوَائِ خَلَتْ
 لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلَنَّ مُسْنَدًا
 بِوَائٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
 وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِّلَ

التَّمْيِيزُ

اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةٌ
 يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ

كَثِيرٍ اَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا	وَمَنَوِينَ عَسَلًا وَتَمَرًا
وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا إِذَا	أَضْفَتْهَا كَمْدُ حِنْطَةٍ غَدَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أَضِيفَ وَجَبَا	إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا
وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى انْصَبِنُ بِأَفْعَلًا	مُفَضَّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا
وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا	مِيزَ كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا
وَاحْرُزْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ	وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبَ نَفْسًا تُفَدَ
وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا	وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزَرًا سُبِقَا

حُرُوفُ الْجَرِّ

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى	حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُنْذُ مُنْذُ رَبِّ اللَّامُ كَيِّ وَآوُ وَتَا	وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعْلٌ وَمَتَّى
بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُنْذُ وَحَتَّى	وَالْكَافُ وَالْوَاوُ وَرَبُّ وَالتَّاءُ
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرَبِّ	مُنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبِّ
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى	نَزَرُ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى
بَعْضُ وَيِّنُ وَابْتَدَى فِي الْأَمْكَنَةِ	بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدءِ الْأَزْمِنَةِ
وَزَيْدَ فِي نَفِي وَشِبْهِهِ فَجَرَّ	نَكْرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرَّ
لِلْإِنْتِهَاءِ حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى	وَمِنْ وَبَاءُ يُفْهِمَانِ بَدَلًا
وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي	تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفْيَ

وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَبْنِ بِبَا
بِالْبَا اسْتَعْنِ وَعَدَّ عَوْضُ الْأَصِقِ
عَلَى لِاسْتَعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ
وَقَدْ تَحِي مَوْضِعَ بَعْدِ وَعَلَى
شَبَّهَ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ
وَأَسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى
وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا
وَإِنْ يَجُرَّ فِي مُضِيِّ فَكَمِنْ
وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءِ زَيْدَ مَا
وَزَيْدَ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَ
وَحُذِفَتْ رَبٌّ فَجَرَتْ بَعْدَ بَلْ
وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبٍّ لَدَى

الإضافة

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا
وَالثَّانِي أَحْرُ وَأَنْوَ مِنْ أَوْ فِي إِذَا
لَمَّا سِوَى ذِيكَ وَاحْصُصْ أَوْ لَا
وَإِنْ يُشَابِهَ الْمُضَافُ يَفْعُلُ
مِمَّا تُضَيِّفُ احْذِفْ كَطُورِ سِينَا
لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا
أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا
وَصَفًّا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ

كُرْبٌ رَاجِحِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ	مُرْوَعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ
وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ	وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْوِيَّةٌ
وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُعْتَفَرٌ	إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرِ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفُ الثَّانِي	كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي
وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ	مُشَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعَ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلًا	تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ الْحَذْفُ مُوَهَّلًا
وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ	مَعْنًى وَأَوَّلُ مُوَهِّمًا إِذَا وَرَدَ
وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا	وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا
وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعَ	إِلَّاوُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
كَوَحْدَ لَبِّي وَدَوَالِي سَعْدِي	وَشَذَّ إِيْلَاءُ يَدَيَّ لِلْبَيِّ
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمْلِ	حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنًى كَذَا	أَضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَاءَ بُدْ
وَابْنِ أَوْ اعْرَبْ مَا كَذَا قَدْ أَجْرِيَا	وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوْ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا	أَعْرَبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى	جُمْلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى
لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا	تَفَرَّقِ أَضْيَفَ كِلْتَا وَكِلا
وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُّعْرَفٍ	أَيَّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفِ
أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنَّ بِالْمَعْرِفَةِ	مَوْصُولَةً أَيَّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةِ

وَأِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرَّ
وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ وَثَقُلَ
وَاضْمَمُ بِنَاءً غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا
قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا تُكْرَأُ
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا
وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَتَمَّى الْأَوَّلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ
فَصَلَّ مُضَافٍ شَبَّهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ
فَصَلَّ يَمِينٍ وَاضْطِرَّارًا وَجِدَا

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

آخِرَ مَا أَضِيفَ لِلْيَا اكْسَرُ إِذَا
أَوْ يَكُ كَاتِبَيْنِ وَزَيْدَيْنِ فَذِي
وَتُدْغَمُ الْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ
لَمْ يَكُ مُعْتَلًّا كَرَامٍ وَقَدْ
جَمِيعُهَا الْيَا بَعْدَ فَتْحِهَا احْتِذِي
مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهْنُ

وَأَلْفًا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ هُذَيْلٍ ائْتِلَابُهَا يَاءٌ حَسَنٌ

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ أَلْحَقَ فِي الْعَمَلِ
إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ
وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ
وَجَرٌّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ
مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ
مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلٌ
كَمَلَّ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفَعَ عَمَلَهُ
رَاعَى فِي الْاِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

كَفَعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ
وَوَلِيَّ اسْتِنْفَاهَا أَوْ حَرْفَ نِدَا
وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٍ عُرِفَ
وَأِنْ يَكُنْ صِلَةً فَعِي الْمُضِيِّ
فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ
وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ
وَأَنْصَبَ بِذِي الْإِعْمَالِ ثَلَاثًا وَاحْتَفِضَ
وَاجْرُرُ أَوْ أَنْصَبَ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضَ
إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيٍّ بِمَعَزِلٍ
أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا
فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ
وَعَبْرَهُ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى
فِي كَثَرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلَ
فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي
كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لاسْمِ فاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلاَ تَفاضِلٍ
فَهُوَ كَفْعِلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا
وَفَعْلَ الْإِلَازِمُ بَابُهُ فَعْلٌ كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلٍ
وَفَعْلَ الْإِلَازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ كَعَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعَلَانًا فَادِرٌ أَوْ فُعَالًا
فَأَوَّلٌ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا
لِلدَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ
فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعَالٍ كَسَهْلَ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزُلًا
وَمَا أَتَى مُحَالِفًا لِمَا مَضَى قَبَابُهُ التَّقْلُّ كَسُخْطٍ وَرِضَا
وَعَبْرٌ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيَسُ مَصْدَرِهِ كَقُدْسٍ التَّقْدِيسُ
وَزَكَّةٌ تَزْكِيَةٌ وَأَجْمَلًا إِجْمَالٌ مِنْ تَجَمُّلًا تَجَمُّلًا
وَاسْتَعْدِ اسْتِعَادَةً ثُمَّ أَقِمْ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا الثَّانِي لَزِمَ
وَمَا يَلِي الْآخِرُ مُدٌّ وَافْتَحَا مَعَ كَسَرٍ تَلَوِ الثَّانِي مِمَّا افْتُحَا
بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبِعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَلَمَّعَا

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا وَاجْعَلْ مَقْيَسًا ثَانِيًا لَا أَوَّلًا
لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ
وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَهُ وَفَعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَهُ
فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّنَا الْمَرَّةُ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْخُمْرَةِ

أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ بِهَا

كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَعَدَا
وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْ غَيْرَ مُعَدَّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ
وَأَفْعَلْ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِيرَ وَنَحْوُ صَدَيَانِ وَنَحْوِ الْأَجْهَرِ
وَفَعْلٌ أَوْلى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخَمِ وَالْحَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمْلٌ
وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَعْنَى فَعْلٌ
وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
مَعَ كَسْرِ مَتْلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمَثَلِ الْمُتَنَظَّرِ
وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطَّرَدَ زِنَةُ مَفْعُولٍ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ
وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلِ

الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

صِفَةُ اسْتَحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ	مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ	كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعْدَى	لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حَدًّا
وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ	وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ
فَارْفَعَ بِهَا وَانْصَبَ وَجَرَّ مَعَ أَلٍ	وَدُونِ أَلٍ مَصْحُوبِ أَلٍ وَمَا اتَّصَلَ
بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا	تَجَرَّرَ بِهَا مَعَ أَلٍ سُمًّا مِنْ أَلٍ خَلَا
وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا	لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا

التَّعَجُّبُ

بِأَفْعَلٍ انْطِقُ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا	أَوْ جِئْ بِأَفْعَلٍ مَجْرُورٍ بَيَا
وَتَلَوْ أَفْعَلَ انْصَبْنَهُ كَمَا	أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدَقَ بِهِمَا
وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبَحْ	إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضَحْ
وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا	مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حِيَمَا
وَصُعُوبًا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفًا	قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِي اثْنِفَا
وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا	وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعْلَا
وَأَشَدِّدَ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شَبَّهُهُمَا	يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوطِ عَدِ
وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدَ يَنْتَصِبُ	وَبَعْدَ أَفْعَلِ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبُ
وَبِالنُّدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ	وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ

وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ
وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ
مَعْمُولُهُ وَوَصْلُهُ بِهِ الزَّمَا
مُسْتَعْمَلُ الْخُلْفِ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ

نِعَمَ وَيُسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

فِعْلَانِ غَيْرِ مُتَصَرِّفَيْنِ
مُقَارِنَيَّ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا
وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ
وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ
وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ
وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ
وَأِنْ يُقَدَّمَ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى
وَاجْعَلْ كَيْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعْلًا
وَمِثْلُ نِعَمَ حَبْدًا الْفَاعِلُ ذَا
وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيًّا كَانَ لَا
وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبٍّ أَوْ فَجَّرْ

نِعَمَ وَيُسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
قَارَنَاهَا كَنِعَمَ عُقْبَى الْكُرْمَا
مُمَيِّزٌ كَنِعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُهُ
فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ
فِي نَحْوِ نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ
أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا
كَالْعِلْمِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى
مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعَمَ مُسَجَّلًا
وَأَنْ تُرَدَّ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبْدًا
تَعْدِلُ بِذَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا
بِالْبَاءِ وَدُونَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُرَ

أَفْعَلُ التَّنْضِيلِ

صُنْعٌ مِنْ مَصْنُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعَجُّبِ
أَفْعَلُ لِلتَّنْضِيلِ وَأَبَ اللَّذِ أَبِي

وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ	لِمَانَعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ
وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدًا	تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ إِنَّ جُرْدًا
وَأَنَّ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا	أَلِزَمَ تَذَكِيرًا وَأَنَّ يُوَحِّدًا
وَتَلَوْ أَل طَبَقٌ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ	أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ	لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ
وَإِنْ تَكُنْ يَتَلَوِ مِنْ مُسْتَفْهِمًا	فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا
كَمَثَلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى	إِحْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًّا
وَرَفَعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى	عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ	أُولَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

النَّعْتُ

يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأَوَّلَ	نَعْتُ وَتَوَكِيدٌ وَعَظْفٌ وَبَدَلٌ
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ	بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ
وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا	لِمَا تَلَا كَامُرُّ بِقَوْمٍ كَرَمًا
وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذَكِيرِ أَوْ	سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفُوا
وَأَنَعْتُ بِمُسْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرَبٌ	وَشَبْهُهُ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبُ
وَنَعْتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا	فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا
وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ	وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمِرْ تُصَبِّ

وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالتَرَمُّوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا
وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ لَا إِذَا ائْتَلَفَ
وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
وَإِنْ نُعُوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتْبَعْتُ
وَأَقْطَعُ أَوْ أَتْبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا بِدُونِهَا أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعَلَّنَا
وَارْفَعُ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأًا أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ
وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقْلُ لِيُجُوزَ حَذْفُهُ وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ

التَّوَكُّيدُ

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْاسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلًّا اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلَا
وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَهَ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلَ النَّافِلَهَ
وَبَعْدَ كُلِّ أَكَّدُوا بِاجْمَعَا جَمْعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جُمَعَا
وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ
وَإِنْ يُفِيدُ تَوَكُّيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شَمِلَ
وَاعْنَ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى وَكِلَا عَنْ وَزْنَ فَعَلَاءَ وَوَزْنَ أَفْعَلَا
وَإِنْ تُؤَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَفَصِّلِ

عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا	سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلتَزَمَا
وَمَا مِنْ التَّوَكُّيدِ لَفْظِي يَجِي	مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ اذْرُجِي اذْرُجِي
وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ	إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ
كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا	بِهِ جَوَابُ كَنَعَمْ وَكَبَلَى
وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ ائْتَصَلَ	أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ ائْتَصَلَ

العطفُ

لِلْعَظْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقُ	وَالْعَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقُ
فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصِّفَةِ	حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ
فَأَوَّلِيْنُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ	مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي
فَقَدْ يَكُونَانِ مُتَكَرِّرِينَ	كَمَا يَكُونَانِ مُعَرَّفَيْنِ
وَصَالِحًا لِبِدَلِيَّةٍ يُرَى	فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَعْمُرَا
وَنَحْوِ بَشَرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ	وَلَيْسَ أَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرْضِي

عطفُ النَّسَقِ

تَالِ بِحَرْفٍ مُتَّبِعِ عَظْفُ النَّسَقِ	كَاخْصُصْ بُودَ وَتَنَاءٍ مَنْ صَدَقَ
فَالْعَظْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَآ	حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقُ وَوَفَا
وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلْ وَلَا	لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤُ لَكِنْ طَلَا

فاعْطِفْ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لَاحِقًا
 وَاحْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْنِي
 وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ
 وَاحْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ
 بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى
 وَأَمْ بِهَا اعْطِفْ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ
 وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ
 وَبِانْقِطَاعِ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ
 خَيْرٌ أَيْحَ قَسَمَ بَاوٍ وَأَنْبِهِمِ
 وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا
 وَمِثْلُ أَوْ الْقَصْدُ إِمَّا الثَّانِيَةَ
 وَأَوَّلَ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا
 وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا
 وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ
 وَإِنْ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلِ
 أَوْ فَاصِلِ مَا وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ
 وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى
 وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى

فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا
 مَتَّبِعُهُ كَاصْطَفَ هَذَا وَإِنِّي
 وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
 صَلَهِ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَهِ
 كُلَّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
 أَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ أَيْ مُعْنِيَهُ
 كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
 إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
 وَاشْكُكْ وَإِضْرَابُ بِهَا أَيْضًا نُعْمِي
 لَمْ يُلَفِّ ذُو التُّطْقِ لِلْبَسِ مَنفَذًا
 فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ
 نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا
 كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
 فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ
 عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ
 فِي النَّظْمِ فَاشْيَا وَضَعْفُهُ اعْتَقِدْ
 ضَمِيرٍ خَفَضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
 فِي النَّظْمِ وَالتَّشْرِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

وَالْوَاوُ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ	وَالْفَاءُ قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
مَعْمُولُهُ دَفْعًا لِيَوْمٍ أَتَقِي	يَعْطِفُ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ	وَحذفُ مُتْبوعٍ بَدَأَ هُنَا اسْتَبَحَ
وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا	وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلٍ فِعْلًا

الْبَدَلُ

وَأَسِطَةٌ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا	التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا
عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلٍ	مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ

وَذَا لِلَاِضْرَابِ

وَدُونِ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلْبٌ	اعْزُزْ إِنَّ قَصْدًا صَحِبَ
وَأَعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى	كَزْرُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا
تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا	وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتِمَالًا	أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتِمَالًا
كَمَنْ ذَا أَسْعَيْدُ أَمْ عَلِي	وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزًا
يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ	وَيُبْدِلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ

النَّدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ يَا
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبُ
وَعَيْرُ مُنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ
وَابْنُ الْمَعْرِفِ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا
وَأَنُو انْضِمَامَ مَا بَنُوا قَبْلَ النَّدَا
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَ مِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمًا
وَاضْمُمُ أَوْ انْصَبَ مَا اضْطَرَّارًا نُوْنَا
وَبِاضْطَرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلِ
وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ

وَأَيُّ وَآكَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا
أَوْ يَا وَعَيْرُ وَآو لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ
جَا مُسْتَعَانًا قَدْ يُعْرَى فَاعْلَمَا
قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ
عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَلْيُجَرَ مُجَرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا
وَشَبَّهَهُ انْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا
نَحْوِ أَزَيْدٍ بَنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
مَمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ بَيْنَا
إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجَمَلِ
وَشَدَّ بَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

فَصْلٌ تَابِعُ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ دُونَ أَنْ أَلْزِمَهُ نَصْبًا كَأَزَيْدٍ ذَا الْحِيلِ

وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوْ انْصَبْ وَاجْعَلَا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلِ مَا نُسَقَا
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلِ بَعْدُ صِفَةٍ
وَأَيُّ هَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ

كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقَا وَبَدَلَا
فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعُ يُنْتَقَى
يَلْزِمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَوَصَفُ أَيِّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنَّ كَانَ تَرَكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ
فِي نَحْوِ سَعْدَ سَعْدَ الْاَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضَمَّ وَافْتَحَ أَوَّلًا تُصِبُ

الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنَّ يُضَفَّ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا
وَفَتْحُ أَوْ كَسْرُ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرَّ فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفَرَّ
وَفِي النَّدَا «أَبَتِ» «أُمَّتِ» عَرَضَ وَكَسْرُ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ الْيَا التَّاءُ عَوَضَ

أَسْمَاءُ لَا زَمَتِ النَّدَاءَ

وَقُلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا لَوْ مَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
فِي سَبِّ الْإِنْتَى وَزُنْ يَا خَبَاتِ وَافْتَحَ لَأَمْرُ هَكَذَا مِنْ الثَّلَاثِي
وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعْلُ وَلَا تَقَسُّ وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلُ

الِاسْتِعَاثَةُ

إِذَا اسْتُعِثَّ اسْمُ مُنَادَى خُفِضَ بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لِلْمُرْتَضَى
وَافْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا
وَلَا مَا اسْتُعِثَّ عَاقَبَتْ أَلْفُ وَمِثْلُهُ اسْمُ دُو تَعَجَّبِ أَلْفُ

النَّدْبَةُ

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا
وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ
وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلُهُ بِالْأَلْفِ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ
وَالشَّكْلُ حَتَّمًا أَوَّلِهِ مُجَانِسًا
وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تُرِدْ
وَقَائِلُ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا
نُكِرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
كَبَّرَ زَمَزَمَ يَلِي وَامِنْ حَفَرَ
مُتْلُوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلِ
إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِهِمْ لَا يَسَا
وَإِنْ تَشَأْ فَلَمَدَّ وَاهَا لَا تَرِدْ
مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سُكُونِ أَبْدَى

الترخيم

تَرْخِيمًا احْذِفْ اخِرَ الْمُنَادَى
وَجَوَزَتْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا
بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ وَاحْظِلَا
إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي
وَالْعَجَزُ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ
وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ
كَيَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادَا
أَنْتَ بِأَلْهَا وَالَّذِي قَدْ رُحِّمًا
تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا
دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمِّمِ
إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
وَإِوَاءٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتَحُ قُفْيِي
تَرْخِيمُ حُمْلَةٍ وَذَا عَمَرُوْ نَقْلِ
فَالْبَاقِيَّ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلْفُ

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْدُوفًا كَمَا
فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا
وَالْتَرِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسَلِمَةٍ
وَلَا ضَطرَّارٍ رَحِّمُوا دُونَ نَدَا
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضْعًا ثَمَّ
ثَمُودَ وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي يَا
وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمُسَلِمَةٍ
مَا لِلنَّادَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الاختصاصُ

الاختصاصُ كِنْدَاءِ دُونَ يَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تِلْوِ أَلْ
كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
كَثِيلُ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْحَى مَنْ بَذَلْ

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبْ وَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ
وَشَدَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدَّ
وَكَمْحَدَّرِ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا
مُحَدَّرٌ بِمَا اسْتِثَارُهُ وَحَبْ
سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
كَالضَّيْعَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ
مُعَرَّى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُضِّلَا

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ
هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوْهَ وَمَهْ

وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلٍ كَأَمِينَ كَثُرَ	وغيرُهُ كَوِيَّ وَهَيْهَاتَ نَزُرُ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ	وهكذا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ
كَذَا رُوِيَ بَلَهَ نَاصِبِينَ	وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تُتُوبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا	وَأَخْرَ مَا لِدِي فِيهِ الْعَمَلُ
وَاحْكُمُ بِنَتْنِكِيرِ الَّذِي يُنُونُ	مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ
وَمَا بِهِ خُوطَبَ مَا لَا يَعْقِلُ	مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ	وَالزَّمِ بِنَا التَّوَعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا	كَنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنُهُمَا
يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا	ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا
أَوْ مُثَبِّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا	وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وَعَبَّرَ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا	وَأَخْرَجَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحَ كَأَبْرَزَا
وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا	جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا
وَالْمُضْمَرَ احْدِفْنَهُ إِلَّا الْأَلْفَ	وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ
فَاجْعَلْهُ مِنْهُ وَاقِعًا غَيْرَ الْيَا	وَالْوَاوِ يَاءً كَاسَعَيْنِ سَعِيَا
وَاحْدِفْهُ مِنْ رَافِعٍ هَاتَيْنِ وَفِي	وَا وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي
نَحْوُ اخْشَيْنَ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا	قَوْمُ اخْشَوْنَ وَاضْمُمُ وَقِسْ مُسَوِيَا

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرُهَا أَلِفٌ
وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنَدًا
وَاحْدِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنِ رَدِفَ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفُ
وَارْدُدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا وَفَقًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا

مَا لَا يَنْصَرِفُ

الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمَكَّنَا
فَأَلِفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا مَنَعَ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ
وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلَمَ مِنْ أَنْ يُرَى بَتَاءِ تَائِيثٍ خُتِمَ
وَوَصَفُ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلًا مَمْنُوعِ تَائِيثٍ بَتَا كَأَشْهَلَا
وَأَلْعَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعِ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ
فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وَضِعَ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا انْصِرَافُهُ مَنَعَ
وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةً وَقَدْ يَنْلَنَ الْمَنَعَا
وَمَنَعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخْرَ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كُهُمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعِ فَلْيُعْلَمَا
وَكُنْ لِحَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنَعِ كَافِلًا
وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَّهُهُ أَقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ
 وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَلَا يُنْصَرَفُ مِنْهُ يَحِقُّ
 وَالْعَلَمَ امْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيبَ مَزَجٍ نَحْوُ مَعْدٍ يَكْرَبًا
 كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَعَطْفَانٍ وَكَأَصْبَهَانَا
 كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
 فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَحُورٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرٍ
 وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِيرًا سَبَقَ وَعُجْمَةً كَهْنَدَ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ
 وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ
 كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُصُ الْفِعْلًا أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
 وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زَيْدَتُ لِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرَفُ
 وَالْعَلَمَ امْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُذِلَا كَفَعْلٍ التَّوَكُّيدِ أَوْ كُنْعَلَا
 وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
 ابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا مُؤَنَّثًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا
 عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفْ مَا تُكْرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا
 وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنَقُوصًا فَفِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ حَوَارٍ يَقْتَفِي
 وَلَا ضِطْرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرَفُ

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعُدُ
 وَبَلَنْ اِنْصِبُهُ وَكَيَّ كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
 فَأَنْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحْ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ فَهُوَ مُطَرَّدُ
 وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَحْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
 وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلَا إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا
 أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأَنْصِبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
 وَيَنْ لَا وَلَا مِ حَرِّ التَّزِمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُذِمِ
 لَا فَإِنْ اِعْمِلْ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِرَا
 كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِيَ
 وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُدَّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ
 وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلَا بِهِ ارْفَعَنَّ وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا
 وَبَعْدَ فَآ جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبِ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبِ
 وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفَدِّ مَفْهُومٌ مَعَ كَلَا تَكُنْ جَلَدًا وَتُظْهِرِ الْجَزْعَ
 وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
 وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ
 وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزَمَهُ أَقْبَلَا
 وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمْنِي يَنْتَسِبُ
 وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِفٌ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَدِفٌ

وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبُ فِي سِوَى

مَا مَرَّ فَأَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى

عَوَامِلُ الْجَزْمِ

بَلَاً وَلَا مِ طَالِبًا ضَعَّ جَزَمًا

فِي الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا

وَاجْزَمَ بَيْنَ وَمَنْ وَمَا وَمَهُمَا

أَيَّ مَتَى آيَانِ أَيْنَ إِذْ مَا

وَحَيْثُمَا أَتَى وَحَرَفُ إِذْ مَا

كَانَ وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطُ قُدِّمَا

يَتْلُو الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وَسِمَا

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ

تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَاءَ حَسَنَ

وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنَ

وَأَقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ

وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأَةُ

كَانَ تَجُدُّ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ

وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَقْتَرِنَ

بِالْفَا أَوْ الْوَائِ بِثَلَاثٍ قَمِينَ

وَجَزَمَ أَوْ نَصَبُ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا

أَوْ وَائِ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتِنِفَا

وَالشَّرْطُ يُعْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمَ

وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهُمَ

وَاحْدُفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمَ

جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهُوَ مُلْتَزَمٌ

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلَ ذُو خَبَرٍ

فَالشَّرْطُ رَجَعَ مُطْلَقًا بَلَا حَذَرُ

وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ

شَرْطُ بَلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمٌ

فَصْلُ لَوْ

لَوْ حَرَفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقِلُّ
وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ
وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا
إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى
إِلَّاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ
لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ

أَمَّا وَلَوْ لَا وَكَلِمَا

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا
وَحَذَفُ ذِي الْفَا قَلٌّ فِي نَثَرٍ إِذَا
لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْاِئْتِدَا
وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ مِنْ وَهَلًا
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ
لِتَلُو تَلَوَهَا وَجُوبًا الْفَا
لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا
إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُودٍ عَقْدَا
أَلَا أَلَا وَأَوَّلِيْنَهَا الْفِعْلَا
عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

الْإِخْبَارُ بِالَّذِي وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ

مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ
وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَهُ
نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا
وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالَّتِي
قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا
عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأٌ قَبْلُ اسْتَقَرَّ
عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطِي التَّكْمِلَةِ
ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرُ الْمَأْخَذَا
أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُشَبَّ
أَخْبِرْ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُتِمَا

كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ
وَأَحْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضِ مَا
إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلٍ
وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلٍ

الْعَدَدُ

بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاغٍ مَا رَعَوْا
يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
كَصَوْنِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلُ
ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌ لِلْعَشْرَةِ
فِي الضَّادِ جَرْدٌ وَالْمُمَيِّزُ اجْرُرُ
وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفُ
وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلْنَهُ بَعَشْرُ
وَقُلْ لَدَى الثَّانِيَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ
وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى
وِلثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا
وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ اثْنَتِي وَعَشْرًا
وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِالْأَلْفِ
وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ
وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا
وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ

فِي عَدٍّ مَا أَحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ
جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ
وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ
مُرَكَّبًا قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرَ
وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً
مَعَهُمَا فَعَلَتْ فَافْعَلْ قَصْدًا
بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
إِثْنِي إِذَا أَتَتْ تَشَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أَلْفُ
بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا
مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِيَهُمَا
يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجْزٌ قَدْ يُعْرَبُ

وَصُغْ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى	عَشْرَةَ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا
وَاحْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّائِي وَمَتَّى	ذَكَرْتَ فَادْكَرْ فَاعِلًا بغيرِ تَا
وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ	تُضِفْ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ
وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلَ مَا	فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا
وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ	مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتِيهِ أَضِفْ	إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَتَوَيَّ بِنِي
وَشَاعَ الْأَسْعُنَا بِحَادِي عَشْرًا	وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ	بِحَالَتِيهِ قَبْلَ وَאוٍ يُعْتَمَدُ

كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا

مَيِّزْ فِي الْأَسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا	مَيِّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا
وَأَحْزَانِ نَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا	وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرِّ مُظْهِرًا
وَأَسْتَعْمَلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ	أَوْ مَائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ
كَكَمْ كَأَيِّنْ وَكَذَا وَيَتَّصِبُ	تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تُصِيبُ

الْحِكَايَةُ

إِحْكُ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ	عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ نَصِلَ
وَوَقْفًا إِحْكُ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ	وَالْتَوْنَ حَرَكُ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ

وَقُلْ مَنَانٍ وَمَنِينٍ بَعْدَ لِي
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَمَّه
وَالْفَنُحُ نَزَرُ وَصِلِ التَّا وَالْأَلْفُ
وَقُلْ مُنُونٍ وَمَنِينٍ مُسْكِنًا
وَأِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ
وَالْعَلَمُ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ
وَقُلْ مَنَانٍ وَمَنِينٍ بَعْدَ لِي
وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ مَمَّه
وَالْفَنُحُ نَزَرُ وَصِلِ التَّا وَالْأَلْفُ
وَقُلْ مُنُونٍ وَمَنِينٍ مُسْكِنًا
وَأِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ
وَالْعَلَمُ أَحْكِيئُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ

التَّائِيثُ

عَلَامَةُ التَّائِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلْفٌ
وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ
وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا
كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ
وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ
وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى
وَمَرَطَى وَوَزُنُ فَعَلَى جَمْعًا
وَكُحْبَارَى سُمِّهَى سِبْطَرَى
كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَارَى
وَفِي أَسَامِ قَدَرُوا التَّا كَالْكَتِفِ
وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي الصَّغِيرِ
أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلَ
تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
مَوْصُوفُهُ عَالِبًا التَّا تَمْتَنِعُ
وَذَاتُ مَدَ نَحْوُ أَثْنَى الْغُرِّ
يُؤَدِّيهِ وَزُنُ أَرَبَى وَالطُّوَلَى
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبَعَى
ذِكْرَى وَحِثَّى مَعَ الْكُفْرَى
وَاعْزُ لِعَبْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا

لَمَدَّهَا فَعَلَاءُ أَفْعَلَاءُ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالًا فُعَلَاءَ فَاعُولًا وَفَاعِلَاءُ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فِعَالًا وَكَذَا مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءَ أَحَدًا

الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفِ فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرِ
كَفِعْلٍ وَفَعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى
وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئَا بِهِمْزٍ وَصَلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى
وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدَ بِنَقْلِ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا
وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعُ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

كَيْفِيَّةُ تَنْبِيَةِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَجَمْعُهُمَا تَصْحِيحًا

آخِرَ مَقْصُورٍ ثُنِّيَ اجْعَلْهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
فِي غَيْرِ ذَا ثُقْلَبُ وَأَوَّاءُ الْأَلْفِ وَأَوَّلُهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلْفَ
وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوٍ ثُنِّيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا

بَوَاوِ اَوْ هَمَزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرَ	صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ
وَاحْدَفَ مِنَ الْمُقْصُورِ فِي جَمْعٍ عَلَى	حَدَّ الْمُثَنَّى مَا بِهِ تَكْمَلًا
وَالْفَتْحِ أَتَى مُشْعَرًا بِمَا حُدِفَ	وَإِنْ جَمَعَتْهُ بَتَاءً وَأَلْفَ
فَالْأَلْفَ أَقْلَبَ قَلْبَهَا فِي الثُّنْيَةِ	وَتَاءَ ذِي التَّائِ الزَّيْمَنَ تَنْجِيَةً
وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا	أَنْلِ إِيْبَاعَ عَيْنٍ فَاءُ بِمَا شُكِلَ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا	مُخْتَصِمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
وَسَكَنَ التَّالِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ	خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكُلًّا قَدْ رَوُوا
وَمَنْعُوا إِيْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ	وَزَيْبَةٍ وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا	قَدَّمَتهُ أَوْ لِأَنَاسٍ انْتَمَى

جَمْعُ التَّكْسِيرِ

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فَعَلَهُ	ثُمَّتَ أَفْعَالُ جُمُوعُ قِلَّةٌ
وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعًا يَفِي	كَارِجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالْصُّفِيِّ
لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ	وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ
إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي	مَدَّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ
وغيرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَرَّدٌ	مِنَ الثَّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ فِعْلَانُ	فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ	ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ اطرَدَ

وَالزَّمَهُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ	مُصَاحِبِي تَضَعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ
فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا	وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُدْرَى
وَفُعْلٌ لاسِمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ	قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اِعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعَمِّ ذُو الْأَلِفِّ	وَفُعْلٌ جَمْعًا لِفِعْلَةٍ عُرِفَ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعْلٍ
فِي نَحْوِ رَامٍ اطَّرَادٍ فُعْلَةٌ	وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ
فَعْلَى لِيُوصَفَ كَقَتِيلٍ وَزَمِنَ	وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنَ
لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعْلَةٌ	وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّةٌ
وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ	وَصَفَيْنِ نَحْوِ عَاذِلٍ وَعَاذَلَهُ
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا	وَدَانَ فِي الْمُعَلِّ لَامًا نَدَرَا
فَعْلٌ وَفِعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا	وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا
وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ	مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِعْتِلَالٌ
أَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعْلٍ	ذُو الثَّنَا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَ	كَذَاكَ فِي اثْنَاهُ أَيْضًا اطَّرَدَ
وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا	أَوْ اُنْثِيَّهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَهُ فِي	نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي
وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبَدَ	يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعْلٌ	لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ

وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا	ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
وَفَعَلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ	غَيْرَ مُعَلٍّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلًا	كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلِّ	لَامًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلٌّ
فَوَاعِلٌ لِفَوَعِلٍ وَفَاعِلٍ	وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ	وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ
وَبِفَاعِلٍ أَجْمَعَنَ فَعَالَةٌ	وَشَبَّهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٌ
وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا	صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا
وَاجْعَلُ فَعَالِيٍّ لِّغَيْرِ ذِي نَسَبٍ	جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ
وَبِفَعَالٍ وَشَبَّهَهُ انْطِقَا	فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي	جُرَّدَ الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَّاسِ
وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ	يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي احْدَفُهُ مَا	لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرُهُ اللَّذْ حَتَمَا
وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ مِنْ كُمُسْتَدْعٍ أَزِلُّ	إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاهُمَا مُجَلُّ
وَالْمِيمُ أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا	وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ احْدَفِ إِنْ جَمَعَتْ مَا	كَحِيزُبُونٍ فَهَوَ حُكْمٌ حُتِمَا
وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدَى	وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

فُعِيلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا	صَعَّرْتَهُ نَحْوُ قُذِيٍّ فِي قَذَا
فُعِيلٌ مَعَ فُعِيلٍ لِمَا	فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا
وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ	بِهِ إِلَى أُمَثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
وَجَائِزٌ تَعْوِضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ	إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفْ
وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا	خَالَفَ فِي الْبَآئِنِ حُكْمًا رُسِمَا
لِلتَّوَيَّا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ	تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمَ
كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقَ	أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ
وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مَدًّا	وَتَأَوُّهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا
كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ	وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعَلَانَا	مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعَفَرَانَا
وَقَدَّرِ انْفِصَالُ مَا دَلَّ عَلَى	تَنْثِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ جَلَا
وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى	زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يُثَبَّتَا
وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ	بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادِرٍ وَالْحُبَيْرِ
وَارْدُذْ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قُلْبُ	فَقِيمَةً صَيَّرَ قُوَيْمَةً تُصِيبُ
وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٌ وَحْتَمَ	لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمُ
وَالْأَلْفُ الثَّانِ الْمَزِيدُ يُجْعَلُ	وَأَوَّأَ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
وَكَمَلِ الْمُنْقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا	لَمْ يَحْوِ غَيْرَ الثَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

وَمَنْ بَرَّحِيمٍ يُصْعَرُ اكْتَفَى
 اخْتَمَ بِنَا التَّائِيثِ مَا صَعَّرَتْ مِنْ
 مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسٍ
 وَشَدَّ تَرَكُ دُونَ لَبْسٍ وَنَدَرَ
 وَصَعَّرُوا شَدُودًا الَّذِي الَّتِي
 بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا
 مُؤَنَّثٌ عَارٍ ثُلَاثِيٌّ كَسَنَ
 كَشَحَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ
 لِحَاقُ تَا فِيمَا ثُلَاثِيًّا كَثَرُ
 وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَا وَتِي

النَّسَبُ

يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ
 وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْدِفْ وَتَا
 وَإِنْ تَكُنْ تَرَبُّعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ
 لِشِبْهَيْهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيُّ مَا
 وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعَا أَزَلْ
 وَالْخَدْزُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
 وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفِعْلُ
 وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمُيُّ
 وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ
 وَعَلَمَ الثَّانِيَةِ اخْدِفْ لِلنَّسَبِ
 وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ خَدْزُ
 وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ
 تَائِيثٌ أَوْ مَدَّتُهُ لَا تُثَبِّتَا
 فَقَلْبُهَا وَآوَا وَخَدْزُهَا حَسَنَ
 لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
 كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلْ
 قَلْبٌ وَحْتَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعِنُ
 وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا افْتَحَ وَفِعْلُ
 وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ
 وَارْدُدُهُ وَآوَا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلْبٌ
 وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ
 وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التَّرِم	وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِم
وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيَا	مِنَ الْمَثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُوَلِيَا
وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ	وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْحَلِيلَةِ
وَهَمَزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ	مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبَ
وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا	رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ ابٍ	أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَحَبَّ
فِيمَا سِوَى هَذَا انْسُبْ لِلأَوَّلِ	مَا لَمْ يُخَفَ لَبَسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ
وَاجْبُرْ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ	جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفَ
فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ	وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيَةِ
وَبِأَخٍ أَخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتًا	أَلْحَقْ وَيُؤَسُّ أَبِي حَذَفَ التَّا
وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثَنَائِي	ثَانِيَهُ ذُو لَيْنٍ كَلَا وَلَائِي
وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمَ	فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التَّرِم
وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ	إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِلْ	فِي نَسَبٍ أَعْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِلْ
وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا	عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرَا

الْوَقْفُ

تَنْوِينًا اَثَرَ فَتَحِ اجْعَلْ أَلْفَا وَقَفًّا وَتَلَوْ غَيْرِ فَتَحِ احْذِفَا

وَاحْذِفْ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ	صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
وَأَشْبَهَتْ إِذَا مُتَوَّنَا نُصِبَ	فَالْفَاءُ فِي الْوَقْفِ تُؤْنِهَا قُلِبَ
وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا	لَمْ يُنْصَبَ أَوَّلَى مِنْ ثُبُوتِ فاعِلِمَا
وَعَبَّرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي	نَحْوِ مُرٍ لَزُومٍ رَدِّ أَلْيَا اقْتَفَى
وَعَبَّرَهَا التَّأْنِيثَ مِنْ مُحَرَّكَ	سَكَنُهُ أَوْ قِفَ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ أَوْ قِفَ مُضْعِفًا	مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلًا إِنْ قَفَا
مُحَرَّرًا وَحَرَكَاتٍ انْقِلَا	لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَ
وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا	يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا
وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ	وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
فِي الْوَقْفِ تَا تَأْنِيثِ الْاسْمِ هَا جُعِلَ	إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلَ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٍ وَمَا	ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّصَى
وَقِفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلِّ	بِحَذَفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ	كَيْعٍ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا
وَمَا فِي الاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَتْ حَذَفَ	أَلْفُهَا وَأَوَّلُهَا أَلْفَا إِنْ تَقِفَ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا	بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَا اقْتَضَى
وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَحْزَ بِكُلِّ مَا	حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصَلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا	أَدِيمَ شَدَّ فِي الْمَدَامِ اسْتَحْسِنَا
وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا	لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَفَشًا مُنْتَظِمًا

الإمالة

أَلِفَ الْمُبْدَلِ مِنْ يَ فِي طَرَفِ
 دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا
 وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ
 كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرُ
 كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي
 كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَاءِ كَلَا فَصْلٌ يُعَدُّ
 وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَا يَكْفُ مُظْهَرًا
 إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ
 كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
 وَكَفُ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ
 وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
 وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا
 وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنْلِ تَمَكُّنًا
 وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرٍ رَأَى فِي طَرَفِ
 كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ فِي
 أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَاءُ خَلَفَ
 تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا الْهَاءُ عَدِمَا
 يُوْلُ إِلَى فِلْتُ كَمَا ضِي خَفَ وَدِنْ
 بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبَّهَا أَدِرْ
 تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
 فَدِرْ هَمَّاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ
 مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَ وَكَذَا تُكْفُ رَا
 أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصْلٌ
 أَوْ يَسْكُنُ أَثَرِ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِرْ
 بِكَسْرٍ رَا كَعَارِمًا لَا أَجْفُو
 وَالْكَفُ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
 دَاعٍ سِوَاهَا كَعِمَادًا وَتَلَا
 دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا
 أَمِلْ كَلَّا يُسِرْ مِلْ تُكْفُ الْكُلْفُ
 وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفِ

التَّصْرِيفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي
وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثُلَاثِي يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غَيْرَا
وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعَا عَدَا
وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ وَاكْسَرَ وَزِدَ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعَمَّ
وَفِعْلٌ أَهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَاكْسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثُلَاثِي وَزِدَ نَحْوَ ضَمِنَ
وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرَّدَا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا
لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلُلُ وَفَعْلِلُ وَفَعَّلُلُ وَفُعْلُلُ
وَمَعَ فِعْلٌ فُعْلُلُ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلَلُ حَوَى فَعْلَلَا
كَذَا فَعْلُلُ وَفَعْلُلُ وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النُّقْصِ انْتَمَى
وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتَدَى
بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتَفَى
وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءٍ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ
وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوِزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
وَاحْكُمْ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِي كَلِمَةٍ
فَالِيفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَعِيرٍ مَيْنِ
وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقْعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤْيِي وَوَعَوَا

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا
كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفَ
وَالثَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِي
وَالْتَاءٌ فِي الثَّانِيَةِ وَالْمُضَارَعَةُ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةُ
وَالْهَاءُ وَقَفًّا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَتْ

فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يُثْبِتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتَشْتَبُوا
وَهُوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ انْجَلَى
وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمَضَ وَانْفَذَا
وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنٍ سُمِعَ وَاثْنَيْنِ وَآمَرِيَّ وَثَانِيَّةٍ تَبَعَ
وَأَيْمُنُ هَمْزٌ أَلْ كَذَا وَيُبدَلُ مَدًّا فِي الاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

الْإِبْدَالُ

أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأَتْ مُوْطِيَا فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
آخِرًا انَّرَ أَلِفٍ زَيْدَ وَفِي فَاعِلٍ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا افْتَنِي
وَالْمَدُّ زَيْدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَاذِ

كَذَاكَ ثَانِي لَيْنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعٍ نَيِّفًا
وَأَفْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَامًا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
وَأَوَّاهُ وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ فِي بَدَءٍ غَيْرِ شَبِّهِهُ وَوَفِي الْأَشَدِّ
وَمَدًّا أَبْدَلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَائْتِمِنْ
إِنْ يُفْتَحِ أَثَرُ ضَمٍّ أَوْ فَتْحِ قُلْبٍ وَأَوَّاهٌ وَيَاءٌ إِثَرُ كَسْرِ يَنْقَلِبُ
ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوَّاهٌ أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتُّمُّ
فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوُّمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ
وَيَاءٌ أَقْلَبُ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا
فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا الثَّانِيَةِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوَا
فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلُ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ
وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمُ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ وَجَهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوَّلَى كَالْحِيلِ
وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحِ يَا انْقَلَبَ كَالْمُعْطَيَانِ يُرَضِّيَانِ وَوَجَبَ
إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كَمَوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرِفَ
وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا
وَوَاوًا أَثَرُ الضَّمِّ رُدَّ إِلَيَا مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَتَاءِ بَانٍ مَنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسْبَعَانَ صِيرَهُ
وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فصل في إبدال الواو من الياء

مِنْ لَامٍ فَعَلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ كَتَقَوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلُ
بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعَلَى وَصَفًا وَكَوْنُ فُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

فصل في اجتماع الواو والياء

إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبُ مُدْغَمًا
مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكِ أُصِلَ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعَلًا
وَإِنْ يَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ افْتَعَلَ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتَحِقَّ
وَعَيْنُ مَا اخْرَهُ قَدْ زِيدَ مَا
وَقَبْلَ بَا أَقْلَبُ مِيمًا التَّوْنُ إِذَا
وَأَتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا
وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا
أَلْفًا ابْدَلُ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلُ
إِعْلَالُ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكَفَّ
أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلْفُ
ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا
وَالْعَيْنُ وَاوٍ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
صُحَّحَ أَوَّلُ وَعَكْسُ قَدْ يَحِقُّ
يَخْصُ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا
كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ابْنِدَا

فصل في نقل الحركة الى الساكن قبلها

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتِ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبْنٍ
مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجَّبٍ وَلَا كَأَبْيَضٍ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَّاءَ
وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ
وَمِثْلُ صَحَّ كَالْمِفْعَالِ وَالْفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الْإِعْلَالِ وَالْتَا الزَّمْ عَوَضُ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضُ
وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلِ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرَ تَصَحُّحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اسْتَهَرَ
وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا
كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنُ
وَشَاعَ نَحْوُ نُيْمٍ فِي نُومٍ وَنَحْوُ نُيَامٍ شُدُودُهُ نُمِي

فَصْلٌ فِي إِبْدَالِ فَاءِ الْإِفْتِعَالِ تَاءً

دُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدَلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اتَّكَلَا
طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطَبَّقٍ فِي ادَّانَ وَازْدَدَ وَادَّكَرَ دَالًا بَقِيَ

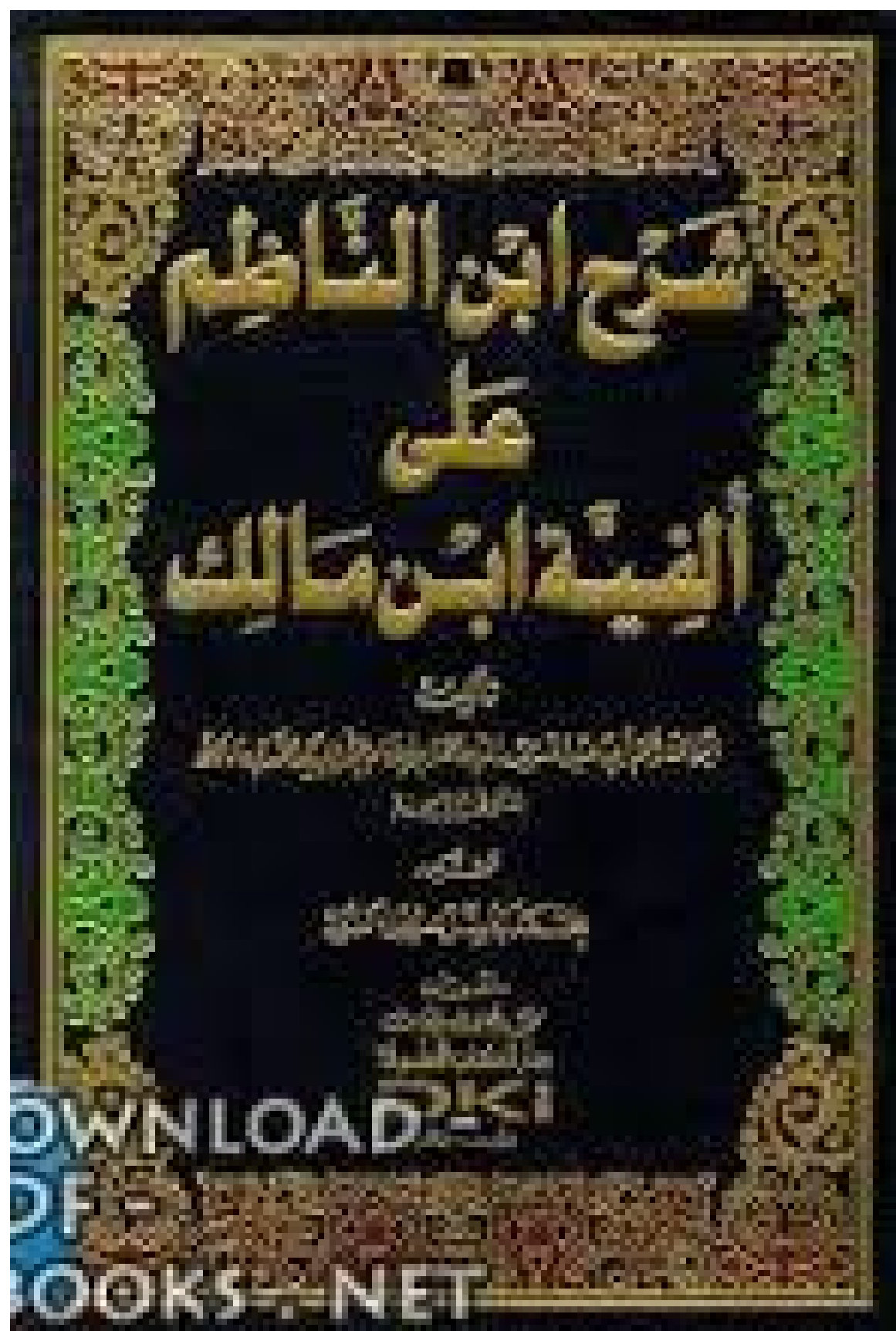
فَصْلٌ فِي حَذْفِ فَاءِ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدَ إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدَ
وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ وَبَنَيْتِي مُتَّصِفٍ

ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظِلِّتُ اسْتَعْمِلَا وَفِرْنُ فِي اَقِرْنَ وَفِرْنُ نُقِلَا

الإِدْغَامُ

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ادْغِمْ لَا كَمِثْلِ صُفْهِ
وَذُلِّ وَكِلِّ وَلَبِّ وَلَا كَجُسِّ وَلَا كَاخْصَصِ ابِي
وَلَا كَهَيْلٍ وَشَدَّ فِي أَلِّ وَنَحْوِهِ فَكُ بِنَقْلِ فَقُبْلِ
وَحْيِي افْكُكُ وَاَدْغِمْ دُونَ حَذَرٍ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَرَّ
وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى نَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرُ
وَفَكُ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنُ
نَحْوُ حَلَّتْ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزَمٍ وَشَبَّهِ الْجَزَمِ تَخْيِيرٌ قُفِّي
وَفَكُ أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ التَّزِمِ وَالْتَزِمِ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمَّ
وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهَمَّاتِ اشْتَمَلُ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةِ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خَصَاصَةٍ
فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا
وَالِهَ الْعُرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِضِينَ الْخَيْرَةَ



الخاتمة

وتشمل على:

أ- أهم النتائج والتوصيات

ب - الفهارس العامة وتحتوى على

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأبيات الشعرية
- ٣ - فهرس مصادر البحث ومراجعته

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الصفحة
{مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ }	البقرة ١٧	٩١
{وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ }	البقرة ٤٨	٩٤
{وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنَقْلُيْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا }	البقرة ٢٥١	٧٣
{وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُودِّهِ }	آل عمران ٧٥	٩٢
{لَنْ تَتَالَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ }	آل عمران ٩٢	٩٢
{عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ }	المائدة ١٣	٩٢
{وَإِذَا جَاؤُكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ }	المائدة ٦١	٩٢
{ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ }	التوبة ٣٨	٩٣
{أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }	التوبة ١٠٤	٩٤
{مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى }	التوبة ١٠٨	٩٣
{قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ }	هود ٥٣	٩٤
{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }	يوسف ٢	١

١	الحجر ٩	{ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }
٩٣	الاسراء ١	{ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى }
٩٣	الكهف ٣١	{ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا }
٧٣	الكهف ١٨	{ وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ }
٩٢	الفرقان ٥٩	{ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا }
٩٢	القصص ٤٤	{ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ }
٩٣	نوح ٢٥	{ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا }
٩٠	الحاقة ١٩	{ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيهِ }
٩٠	الإنسان ٦	{ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا }
٩٣	الانشقاق ١٩	{ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ }

فهرس الأبيات الشعرية

البيت الشعري	الصفحة
يا شتات الأسماء والأفعال***بعد موت ابن مالك المفضل	١٦
وانحراف الحروف بعد ضبط منه***في الانفصال والإتصال	١٦
مصدرًا كان للعلوم بإذن الله***من غير شبه ومحال	١٦
عدم النعت والعطف والتوكيد***مستبدًا من الإبدال	١٦
ألم قد عراه وأسكن منه***حركات كانت بغير اعتلال	١٦
قل لابن مالك إن جرت بك أدمعي***حُمراً يحاكيها النجيع القاني	١٦
فلقد جرحت القلب حين نعت بي***وتدفقت بدمائه أجفاني	١٧
لكن يهون ما أحن من الأسى***علمي بنقلته إلى رضوان	١٧
فسقى ضريحاً ضمه صوب الحيا***يهمي به بالروح والريحان	١٧
بسبق حائز تفضيلاً***مستوجب ثنائى الجميلا	٣٤
يقول راجي ربه الغفور***يحي بن معط بن عبد النور	٣٥
الحمد لله الذي هدانا***بأحمد ديناً له ارتضانا	٣٥
وذا حدا إخوان صدق لي***أن اقتضوا مني	٣٥
أرجوزة وجيزة في النحو***عدتها ألف خلت من حشو	٣٥
لعلهم بأن حفظ النظم***وفق الذكي والبعيد الفهم	٣٥
وأستعن بالله في ألفية***مقاصد النحو بها محوية	٣٥
وتقتضي رضا بغير سخط***فائقة ألفية ابن معط.	٣٦
والله يقضي بهبات وافرة***لي وله في درجات الآخرة	٣٦
ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر***تنصبه ككان سيذا عمر	٥٠
أكفراً بعد رد الموت عني***وبعد عطائك المائة الرتاعا	٥٠
وإنسان عيني يحسر الماء تارة***فيبدو، وتارات يُجم فيغرف	٦٦
قومي ذُرا المجد بانوها، وقد علمت***بكنه ذلك عدنان وقحطان	٦٧
من صد عن نيرانها***فأنا ابن قيس لا براح	٧٠

٧٥	لأقعدن الجبن عن الهيجاء *** ولو توالى زمر الأعداء
٧٩	حملت أمراً عظيماً فاصطبرت له *** وقمت فيه بأمر الله ياعمر
٧٩	أيا راكباً أمارضت فبلغن *** ندماي من نجران أن لاتلاقيا
٨٠	وأرسلها العراك ولم يذدها *** ولم يشفق على نقص الدخال
٨١	وفي الجسم مني بيناً لو علمته *** شحوب وإن تستشهدي العين تشهد
٨٢	لايركنن أحد إلى الأحجام *** يوم الوغى متخوفاً لحمام
٨٢	سقط النصف ولم ترد إسقاطه *** فتناولته وإتقتنا باليد
٨٣	ولولا جنان الليل ماآب عامر *** إلى جعفر سرباله لم يمزق
٨٣	ثم راحوا عقب المسك بهم *** يلحفون الأرض هذاب الأزر
٨٤	تخيرته فلم يعدل سواه *** فنعم المرء من رجل تهام
٨٥	ألا كل شئ ماخلا الله باطل *** وكل نعيم لا محالة زائل
٨٧	أخاك أخاك إن من لأخاً له *** كساع إلى الهيجاء بغير سلاح
٨٧	إن قوماً منهم عمير، وأشباه *** عمير ومنهم السفاح
٨٧	لجديرون بالوفاء إذا قال *** أخو النجدة السلاح السلاح
٩٩	ثم راحو عقب المسك بهم ***** يلحقون الأرض هذاب الأزر
٨٤	غير مأسوفٍ على زمن *** ينقضي بالهم والحزن
٤٩	المصدرُ اسمٌ ما سوى الزمان من *** مدلولي الفعل كأمن من أمن
٥٠	بمثله أو بفعل أو وصف نصب *** وكونه أصلاً لهذين أنتخب

أهم النتائج والتوصيات

أولاً النتائج:

- ١- إن ابن مالك من أشهر من نظم فى النحو والصرف، وإمتاز منهجه بالوضوح والدقة.
- ٢- إن شرحي ابن الناظم والأشموني لمنظومة ابن مالك يعدان من أوفى شروحها ، وذلك يعود إلى وضوح منهجهما في القاعدة والتي أشارت إليها المنظومة .
- ٣- إن العلماء اتجهوا إلى تصنيف المنظومات مع أواخر القرن الثاني الهجري ومطلع القرن الثالث.
- ٤- إن المنظومات أحلت مكانه مميزة بين المصنفات منذ بداية التأليف .
- ٥- إن المنظومة على مر تاريخ النحو واللغة استخدمت وسيلة ممتازة لحفظ القاعدة النحوية اللغوية وهو ما سماه بعض اللغويين بالمتون.
- ٦- شرح الأشموني هو أوفر شراح ألفية بن مالك شرحاً وأغزرهم مادةً ؛لأنه استعرض شروح من سبقوه ، فأفاد منها جميعاً ولهذا قيل: إن أبطأ الدلاء أملؤها.
- ٧- ثراء شرح الأشموني بالمادة العلمية ورجوعه للمصادر الأصلية.
- ٨- تميز شرح الأشموني بكثرة الشواهد النحوية بينما اعتمد ابن الناظم فى معظم الاحيان على ايراد القاعدة النحوية.
- ٩- استشهد الاشمونى فى بعض المواقع بشعر المولدين أمثال أبى نواس.

ثانياً التوصيات:

- ١- الفيته ابن مالك وشروحها أساس النحو يرجى الاهتمام بها وتبسيط الضوء عليها .
- ٢- شرحي ابن الناظم والأشموني لم ينالا حظاً وافراً من قبل الباحثين والدارسين لذا توصى الباحثة بدراستهما وسبر اغوارهما.

٣- الإقبال على هذين الشرحين وتصنيف الشواهد النحويه والشعرية التي وردت فيهما.

فهرس المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

- ١- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي- دار مكتبة الحياة - بيروت- لبنان ط١، ١٩٢٢م ٢٦٢/٢٦٣.
- ١- ابن مالك، جمال الدين محمد، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- ٢- ابن منظور - لسان العرب - طبعة دار المعارف.
- ٣- ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب، شرح وتعليق محمد السعدي فرهود واخرين، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر (د. ط) ١٩٩٩.
- ٤- اختصار المعاجم أهدافه وطرائفه، دراسة في مختار الصحاح للرازي، د. علي القاسمي.
- ٥- الاستشهاد في النحو العربي، د. عثمان الفكي بابكر.
- ٦- أصول النحو سعيد الأفغاني، مطبعة جامعة دمشق، ط٣، ١٩٦٤م.
- ٧- الأعلام: خير الدين الذركلي - دار العلم للملايين - بيروت لبنان - ط٤.
- ٨- الأعيان وأنباه الزمان - ابن خلكان - شمس الدين أحمد، تحقيق أحمد عباس- بيروت، ١٩٧٢م.
- ٩- الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمي شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح) ط١، ١٩٨٩م دار القلم، دمشق.
- ١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري (أبو البركات) (١/١٧٦، ١٩٣، ٢٢٧)

- ١١ - المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو - د. حسان عبدالله - الرياض (نت).
- ١٢ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٩٤١هـ - ١٩٩٨م.
- ١٣ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي: جلال الدين بن أبي بكر - تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة - دار الكتب العلمية) ١٩٧٣.
- ١٤ - تاريخ الأدب العربي -كارل بروكلمان - ترجمة عبدالحليم النجار - القاهرة - دار المعارف - ط٢، ١٩٦٨م، ص ٢٩٦.
- ١٥ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - د. يوسف خليفة - حققه محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م).
- ١٦ - التصديق في علم التصديق، محمد ابن مالك الطائي، تحقيق محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت.
- ١٧ - التطور والتجديد في الشعر الأموي د. شوقي ضيف.
- ١٨ - التعريفات، علي ابن عبد العزيز القاضي الجرجاني، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١/١٦٤.
- ١٩ - التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ت: د. محمد رضوان، ط١، ١٤١٠هـ، دار الفكر المعاصر، بيروت.
- ٢٠ - الجوهرى - الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان - ط٣، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤.
- ٢١ - حاشية الحضري على شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد بن مصطفى بن حسن الحضري الشافعي - حققه تركي فرحات - دار الكتب العلمية.

- ٢٢- حاشية الصبان علي شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٧ ج ٢، ص ٣٠٢
- ٢٣- خلف الأحمر هو :خلف بن حيان، ويكنى أبا محمد الشهير بخلف الأحمر عالم باشعر والرواية، له ديوان شعر، توفي سنة (١٨٠)هـ.
- ٢٤- الخليل ابن أحمد الفراهيدي - كتاب العين - تحقيق: مهدي المحزومي وإبراهيم السامرائي - دار ومكتبة الهلال، (د. ط، د. ت) .
- ٢٥- دروس في المذاهب النحوية، عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (د: ط)، ١٩٨٠م ص ٣١٩ م.
- ٢٦- رؤية ابن العجاج هو: أبو الحجاج، أو ابو محمد رؤية بن عبد الله العجاج راجز من الدولتين الاموية والعباسية، توفي سنة (١٤٥)هـ
- ٢٧- شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين الجوجري، ت، نواف بن جزاء الحارثي.
- ٢٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ط ١، ١٩٩٣م.
- ٢٩- شرح التصريح، خالد بن عبدالله الأزهرى - القاهرة - دار أحياء الكتاب العربي،
- ٣٠- صفحات في تاريخ مصر - عبد الوهاب حموده - القاهرة - الدار المصرية (د. ط)، ١٩٦٥م، ص ٣٦.
- ٣١- عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي 'طبقات الشافعية الكبرى' ط ١ المطبعة الحسينية المصرية ' (د. ت) ٢٣٠/٥
- ٣٢- عبدالقاهر الجرجاني - دلائل الإعجاز - تحقيق: السيد محمد رشيد رضا - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ط ٣ - ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- ٣٣- علي إبراهيم الراجحي، مولده في ١٩٣٧م بالقاهرة ٢٠٠٣م، من كتبه : (منهج ابن جني في كتابه المحتسب، اللهجات العربية في الشخصيات الإسرائيلية، التطبيق النحوي عبد الله ابن سعود.

- ٣٤- الفيروز أبادي - القاموس المحيط- نشر مؤسسة الرسالة، ط٢، مادة نظم.
- ٣٥- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج٤، دار الجيل، بدون ط.
- ٣٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله الشهير باسم حاجي خليفة، تصحيح: محمد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان (د. ط).
- ٣٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، مكتبة اسما عليان - ط٣.
- ٣٨- لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري.
- ٣٩- لقاموس المحيط، الفيروز أبادي فصل الكاف، ١/٢٠٢، المعجم الوسيط إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، ت: دار الدعوة، مجمع اللغة العربية، باب الشين.
- ٤٠- المجتمع المصري في عصر السلاطين - سعيد عبدالفتاح عاشور - ط١ - ج١٩٦، دار النهضة العربية - القاهرة.
- ٤١- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، باب الهاء والشين والذال، ٤/١٨١، انظر لسان العرب ابن منظور، باب شهد.
- ٤٢- محمد بن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٤٣- مرجع الاستشهاد في النحو العربي، أصول النحاة ومناهجهم، عثمان الفكي بابكر، ط١، ٥/٥/١٤٣١، ص ٢٠٧
- ٤٤- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ أدب العرب، دار الكتب العلمية، ط١.
- ٤٥- معجم المصطلحات العربية، في اللغة والأدب - مجدى وهبة، ص (٢١٣).

- ٤٦- معجم المطبوعات العربية والمصرية، يوسف ابن الياس موسى
سركيس، مطبعة سركيس، ط١، القاهرة ١٩٢٨ م.
- ٤٧- المفيد في المدارس النحوية، إبراهيم عبود السامرائي، دار المسرة،
ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.
- ٤٨- مقدمة شرح ابن الناظم علي ألفية ابن مالك - تحقيق محمد باسل-
دار الكتب العلمية - بيروت- ط١- (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)
- ٤٩- مقدمة في النحو، خلف الأحمر (خلف ابن حيان الأحمر البصري)
مقدمة في النحو، تحقيق عز الدين التتوخي، مطبوعات مديرية إحياء
التراث القديم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا
١٣٨١هـ، ١٩٦١م.
- ٥٠- المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو - دكتور. حسان بن
عبدالله - الرياض.
- ٥١- المنظومة النحوية المنسوبة الي الخليل ابن أحمد الفراهيدي، الخليل
ابن أحمد الفراهيدي.
- ٥٢- المواعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار - أحمد بن علي بن عبد
القادر المقرئ - تحقيق: خليل المنصور - ط دار الكتب العلمية.
- ٥٣- موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن
القاضي محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت:دعلي دحروج، نقل
النص الفارسي إلى العربية :د. عبد الله الخالدي، مكتبة لبنان ناشرون -
بيروت، ١٠٠٢/١.
- ٥٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبو المحاسن،
ت(٨٤٧) - نسخة مصورة من دار الكتب - وزارة الثقافة والرشاد -
مصر - د. ط - ١٩٣٥م - ١٩٥٦ - ج٧ / ٣٢٩.
- ٥٥- النحاس هو: أبو جعفر أحمد ابن إسماعيل المعروف بابن النحاس،
نحوى تلميذ الزجاج، له كتاب معاني القرآن وإعرابه، توفي سنة
٣٧٥هـ.

- ٥٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الطيب - المعتري التلمساني، احمد بن محمد محيي الدين (بيروت - دار الكتاب العربي - د. ت).
٥٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين - البغدادي "إسماعيل بن محمد أمين الباشا، مطبعة الحكومة - ط٢، ١٩٥م، ص ١٣٣.
٥٨- الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي باعتناء عدة محققين، ط١، ١٩٨١م.
٥٩- السنن الكبرى، البيهقي، ١٣٤٤هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء، حديث رقم ٢٤١/١٠، ٢١١٢٤، المستدرك على الصحيحين، النيسابوري، ت: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار العارف، بيروت.
٦٠- يوسف بن الياس بن موسى سركيس، له من الكتب: (معجم المطبوعات العربية والمعرية، جامع التصانيف الحديثة، أنظر معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة.